Sabbâgh, Michel [Sonstige] [Schreiber]

Tārīḫ Ibrāhīm Ṣabbāġ [u.a.]. [Fragment] - BSB Cod.arab. 901

1784

histoire d'égypte

يا حبيبي قال ابراهيم ابوه بكل غيظ وقال له ما هذا يا ابني الست مستحي ان تتقوى اسمي في متجرك تخذ اجار اكثر مني وتجر احقر يا بني من التجر المتجر المتحاسب ولكن قنوعا بمال المعلم كان القاعد في الكثير كثير ودع الناس يرجون منك ويدعون لك وروي ان احدث تاجر

[margin: انه غزغور]

بلاد وبشارة المعتبرين وكان من المنزل العظيم عند ساحو وهو معدن بلاده فان تعقلت لامرهما جاز ابراهيم عنه فان على الاعتبار الواجب المعتاد لعل الابراهيم مضى حنق منه فمضى ابراهيم الى ساحو واخبره بلا جمع ذلك ساحو اغتاظ من غزغور واحضره وتخلق عليه وحبسه الى ان استعد فعند تخميناته دينار فكان دفعه من الحبس وكان يومئذ المطران مانوس بمصلحة مطاعتكم فيها فمضى ابراهيم نهار ليعترف وتقدم ليتناول فما اتاه المطران فلما فرغ المطران من قداسه مضى ابراهيم اليه وسأله السبب لماذا لم يناوله فقال له المطران اذ الضرر الذي علته بغريمك لا يغفر الا بالرد افتعلم ذلك قال ابراهيم نعم قال ان ذاك ذلك نريد امضي ورد الضرر الذي ضربت به غزغور واستمسح خاطره وتعالى لنا وان الجسد الالهي فمضى ابراهيم وهو من ساحو بل ضاحو بذاته وكان عالي مقدار ان يليق لغزغور لتعاود المقدار والمقام ثم اعتبر ذلك ابتدا ابراهيم مسرعا الى غزغور فلما راى غزغور ان ابراهيم دخل عليه في منزله انذهش وقام واحتار فيما يلاقيه من الاعتبار فقال له ابراهيم يا شيخ هو نعيد ما هذا قصدت فقال له غزغور روحي يا ابو حبيب لكي انا ابن وما هذا النهار السعيد العظيم الذي تزورني مثلي فقال له ابراهيم دعا من هذا وسامحني عن ذنبي بل قال له ابراهيم حيث كان امامه وانا ابن ان التماح ولكني خذ هذه الف قرش وقال له هذه تخمينات الذي انت صلاح سبب ظلامتك بها عند ساحو وهذه خمس مائة تحت مشقتك في حبسك فتحنى الان انت فقال له الله يسامحك فقال له ما هذا الذي ابتغيه منك ايها انت ذاك من رحمتي فقال له انا سامحتك فتسند مضى ابراهيم وتناول وروي ان انسان كان من الشام من بيت سيور اشترى منه حبيب اعواج وصندوق قطرابيش مغربية افرنجي وغلام بمبلغ

ولما طرد علي بيك وجاء يافا ومضى ساحو والشيخ نجم مرض حبيب يافا وحزن يا علي بيك مالك دي ابراهيم ليعالج فاتاه وقد اشرف على الموت

تاريخ ابراهيم

~~[illegible]~~

انه من بعد المجمع الثامن المذكور في تواريخ الكنيسة الذي ورد ذكره في الجيل الثامن من التاريخ المسيحي انقسمت الروم قسمين قسم تبعوا مذهب الحبر الاعظم وتبعوا سلطنة ملك الروم يومئذ وقسم جحدوا الخمسة اشيا وهي انكار المطهر وعدم سعادة القديسين قبل القيامة وانبثاق الروح من الاب والابن واهانة الكرسي الرسولي البطريركي انه راس الكنيسة وكذلك ان الجسد والخبز والخمر في القداس لا يستحيلان الى جسد ودم سيدنا يسوع المسيح بمجرد قول الكاهن الكلام الجوهري بل الى ما يتلو الكاهن الابتهال الرسول الذي يقولونه بعد الكلام الجوهري وهو قول اما هذا الخبز فهو جسد مسيحك المكرم واما هذا الخمر فهو دم مسيحك المكرم وهذه الخمسة اشيا التي انعقد المجمع الاخير لاجلها فلما وصلت حرم الكرسي البطريركي الجاحدين هذه الخمسة وملك القسطنطينية لاجل اعتقاده لاعتقاد ذلك الكرسي البطريركي فسموا جميع الذين اعتقدوا الامانة المذكورة ملكيين نسبة لاعتقاد الملك وسموا الذين جحدوها معاندين وكانت هذا العناد من ذلك الحين وبعده بين الكهنة واهل الاكليروس كان زايد قليل قليلا وصار ينتشي من ذلك محاماة وتعصبات وصارت الكنيسة الغربية يرسلون لاهل الشرق وفي منقول المسيحيين وينجعوا انهم يلحوا روحهم من هذا العناد فلاجل ذلك تقوت وبقيت البغضة والعداوة جدا بين الفريقين ولا زالت تتزايد ~~[illegible]~~ العظيم الى ان افترقت الاحم الكرسي والقسطنطينية جميع بلاد الشرق فنظرا الملك الحرد في البلاد ما استكن ذلك التعصب قليلا ثم لما كانت بلاد الروم وكان الرتبة بيد المسلمين وكان البطريرك القسطنطينية يومئذ من ذوي العناد ووقره محمد الفاتح حينما افتتح القسطنطينية برتبته وكذلك اتفق ايضا في الثلاث كراسي الرسولية التي هي ادرشليم ومصر وانطاكية فلاجل ذلك لقبوهم عند الامم حعلوا يضطهدون الملكيين حتى صارت الملكيين الا انهم ليذهبون

[margin: يعني هنا عندهم]

[margin: روح القدس عندهم]

لكنائسهم الافرنج عصبيهم الا انهم يخفون امانتهم وبقي ذلك الى السلطان ~~[illegible]~~ الى الجيل الحادي عشر كان الاضطهاد العظيم بالاقليم الشامي وجميع نواحيه وذلك انه كان في ابتدا سنة ١٧٣٠ حضر بطريرك اصله من الجزر بقي الكرسي الانطاكي اسمه سلفستروس فلما نظر ان كثيرين من المسيحيين ملكيين ارسل الى الاستانة بحوله ان سلطان بطريركها الاسلامبولي افرنج فرمانات

[margin: في الدولة]

الى جميع حكام الشام كان فرمانات ان يلزموا الملكيين الى يتبعوا مذهب الروم ولا يطيع فيلوكان الى هلا خوالبات فانهم وان في الفرمانات البلاد هذه الوصية وجعلوا يطلبون الطائفة المكلفين فالذي كان يا خذون الرجال ويضعونهم في الحبس ويجرحونا عيالهم واولاده بالتوبة الذي عليهم ويضطهدون اموالهم وبيتهم وحاصلهم وجميع ما يكون وبعده ثم يجعلونه يعذبون الاهل ليالي ما يشتري روحه منهم وبعد ان يا خذون الذي يا خذونه منهم يعودوا تقرهم العذاب التهديد حلا ان لا يسلم من هذه رهم فلما راى ذلك المسيحيين الملكيين اهل بلاد انهم يحتال في كل مدينة يقر معهم منهم واحدا كاجوجي اوكاتب اوطام عند الباشات لكي بهذه الواسطة والجاه يقدرون ان يخلصون من الاضطهاد وفعلوا ذلك في بعض المدن مثل مصر وحلب ونحو من الاضطهاد واما في الشام ونواحيها ما قدر احد يتجاسر لذلك لعظم شر البطريرك المذكور غير ان اسرحم المتعب كرجي من حلب فرنسيس كان في المغربية كان في ذلك الابن توما كان ساحو مدبر الجبل وله ذكر كانت كلمته مسموعة عند الباشات في الشام وجميع الاسلام وارضها باستثنا اهل الشام يتمنون قلوبهم عنه من كثرة المحابية في شغله الممرض من نهاره ضد فهذا ارفع اصدقه وكثير من اهل الشام من الملكيين وان الحاكم حضر الى انه كان في صيدا طايفة المعاندين متمردين جدا وكان اسمهم ان كان اسم ~~[illegible]~~ كاتب عند الباشات فكان من اعظم المضطهدين

على الملكيين غفر الله لهم بان مطرانها كان في العلم
[illegible] افتيموس وكان يخاف الله
ويتقيه وكان في العلم غاية لا تقدر حتى انهم دعوه
افتيموس فخر العلم فكان مماليًا مع الملكيين
باطنًا لمعرفته بالحق وكان كثيرًا يعرج [اعتقاد] الكاتب
الباغي على اصلها [illegible] فقط فلما [illegible] نقول
على ذلك ارسل شكاه الى اسلامبول [illegible] مطران
انطاكية [illegible] ان [illegible] فتقدم منه فشتم
المطران افتيموس به وهرب [illegible] جدا و[illegible]
الى جبل الدروز [illegible] بعيدا [illegible]
ساعات [illegible] دار الناصية [illegible]
بني جنبلاط [illegible] واشتراها [illegible]
دير ادعاه دير المخلص ودعا الرهبنة [illegible] باسيليوس
على المذهب الكاثوليكي الملكي و[illegible]
[illegible] الخمسة [illegible] اليه [illegible]
[illegible] وارسل الى [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] وكان في بيروت مطرانها يدعى
المطران باسيليوس [illegible] محبوب
عند جميع اهلها حتى من الاسلام [illegible]
هذا [illegible] واشتهر امانته الحقيقية واقام
موطنًا [illegible] لمحبة الاسلام [illegible]
المعاندين وحيل [illegible] وان كان [illegible]
العظيم من المعاندين على الملكيين وهذا [illegible]
ما جرا برشيته فلما بلغ [illegible] باسيليوس ما هو واقع
على الملكيين [illegible] وكان [illegible]
[illegible] منه [illegible] الاب [illegible] باسيليوس
ودعاه [illegible] الاغنى [illegible]

وكان غلبة بجلاد والاعتبار لا يجد [illegible] المزاح ولا الضحك خارج
وكان يقوم من بيته صباح الغروب فيبتدي الابرلوكا [illegible] وصلاة الما
ثم يجلس على العشا مع اولاده ومن عنده ويقوم للسهر فيضع الكتاب
المقدس [illegible] مقدار [illegible] ثم يجلسوا فيتلوا اخبار
التجار واحوال العامة والبلاد وهكذا الى العشرة فيقوموا للنوم ويقوم بعد نصف
الليل [illegible] ويشتغل [illegible] الى ان تصير الاثنين [illegible]
[illegible] في الثلاثة [illegible] فيلبس [illegible] وكان
في الاربعة فيجتمع به [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الى ديوانه الخاصة [illegible] الى الغروب
وكان في التقوى ومحاسبة الذمة فوق ما يوصف ولنا في ذلك
حكايات كثيرة [illegible] لاجل الاختصار
روي انه في بعض السنين [illegible] الوارد من التجار ثم المحلادي [illegible] حبيب
ابن ابراهيم [illegible] في مصر [illegible] عليهم ان يجتهدوا ويرسلوا [illegible]
قدر ما يمكنهم وكانوا شركاه ابنا [illegible] تجار [illegible]
فارسلوا [illegible] واحد [illegible] من صوف [illegible]
وارسلوه لحبيب وكان ذلك بمبلغ ينيف عن مايتين الف غرش
وكان الخاشي المحلادي [illegible] بلاد سوريا
فلما حضر حبيب [illegible] التجار [illegible] فعصلوه معه
على ان يربحوه في العشرة خمسة [illegible] على هذا [illegible]
[illegible] وسلمهم [illegible]
الف غرش [illegible] الغرش [illegible]
على ان يحضروا [illegible] المال [illegible] ايام [illegible] احضروا [illegible]
الغرش فجاء حبيب [illegible] موجود بالكامل [illegible] ابراهيم
فلما حضروا التجار وحضر المال قال لهم ابراهيم ما هذا [illegible]
وانهم اخذوا [illegible] على حساب العشرة خمسة عشر وانهم [illegible]
[illegible] الغرش [illegible] ابراهيم من ذلك وقال لهم ان حبيب
[illegible] غلط [illegible] في الربح [illegible] المال
[illegible] واستعد مايتين وعشرين الف غرش
وقال لهم خذوا الباقي [illegible] ان ذمتي وديني لا يحلل لي
ان [illegible] العشرة احد عشر [illegible]
الربح والنجاح [illegible] الغرش و[illegible]

[illegible]

يأتي ويطلبها عروساً [illegible] وتوافق ابراهيم واجتمع بالغلام وكان
ابن عمها فاجتمع به وتكلم معه الملك واستنكر القضية واراد انه
يحاكمهما او انه [illegible] من ابيها الا ينبغي اذا طلبها فتسهل
الامر الى ان سمح جارته ان تمضي في ليلتها ويطلب الصبية [illegible]
احد الاعيان ويكون ابراهيم صحبته فمضوا وطلبوا الصبية

المذكورة [illegible] من قولهم بيت الصايغ وصاروا يدعوهم بيت الصباغ فاقام يوسف
في بيروت ومنه العيلة المشهورة هناك ببيت الصباغ ثم ان عبود مضى
الى صور فاقام بها وتوطن وفتح دكان مع اخويه [illegible] كان البلد [illegible]
لظلم المتاولة وذلك لانه كان هناك [illegible] عن صور فاهتنع
تلك الايام [illegible]
على اخوه ميخائيل فاعطاه قسم وترك هناك وجاء هو الى عكا
وتوطنها وكان دخوله عكا اخر عام ١٧٠٠ واقام في عكا مع اخيه حبيب
يتعاطى البيع والشرا وكان هذا الرجل تقيا جدا فندر مثله [illegible] ابدا
بل [illegible] اخاه حبيب لولده وزوجه وكان في ذلك الزمان حاكم عكا
متسلم من قبل باشة صيدا وكانت ابتدا ظهور الزيادنة في طبريا
فجعل عبود يتقدم لهم ثم بعد ان زوج اخاه حبيب تحقق رايه ان
يرسل بتجارة الى دمياط وانه يقيم هناك مدة ليتاجر في البضايع
[illegible] اخاه حبيب [illegible] لدمياط وكانت امراة حبيب من
بنات عكا [illegible] مشهور [illegible] فقيل انه لما [illegible] زوجها
كانت حبلى فمضى حبيب واقام بدمياط تسع سنين ثم ان امراته
في شهرها [illegible] ولدت [illegible] ذكرا [illegible] دعوه الياس
والثاني دعوه ابراهيم ثم ان عبود لوقوع موت المتسلمين في عكا
فات مال عندهم وكذلك كانت الزيادنة [illegible] فيما لهم عندهم
فاضطر الى انه [illegible] وجعل [illegible] عنده وياخذ
منهم قطعة قطعة وبقي [illegible] عيال اخيه فلما صار عمر ابراهيم سبع
سنين ارسله الى [illegible] ليتعلم
واما اخوه الياس فمات [illegible]

وكان بعد خروجهم [illegible] الدير [illegible] لوجود
[illegible] من طلب ثلاثة من عيال مشهورة بالتقوى والغنى
احدهم الخوري نيقولاوس من بيت الصايغ [illegible] الزاخر
[illegible] المطبع للدير
والخوري نيقولاوس ترهب وصار رئيس عام رهبنة الشويرية
ولاجل [illegible] عند الحلبية [illegible] يترهبوا من حلب
[illegible] واعتنوا ببناية الدير والكتب من كل علم
فظهر في دير مار يوحنا الشوير [illegible]
[illegible] حلبي الاصل [illegible] واشتهر
بها وعرف بمهارة الطب بحيث انه [illegible]

[illegible]

... ودعوا ...
هو واخوته لغير زواج ... المغلطة
وهجوا اهلها وجروا الى بيروت وحلفوا اليمين
عليهم وعلى سلالتهم الى الابد وحرموا تجنيسهم ثم ان عبود الحمصي
اخوته في بيروت يتعاطى البيع والبيع والشرا كما اتفق انه ...
تخلق على اخيه يوسف لذنب عمله فاجابه يوسف بجواب قاسي فما
... الا وقع ليوسف قتيلا وترك في بيروت ومضى باخو ...
ميخائيل وحبيب وكان ذرياتهم في بيروت غير ... الى الان

١٤

وقطعوها وزوجوها فالاولاد ... العار ولما سمع الاب ... موسى
معلم هذه القضية قال الاجل الا ... وقال الان ... امرها لتلميذ ... في ربيعها
تلميذ اوافق علماء اليونان بالطب لانهم قالوا ان الاعراق الصبيت
... الا بعد اربعين يوما اذا علقت من الرجل وابراهيم عرف بعد ثلاثة
... والمدة لم يغلط بها اذا كان ... ولما قدم صاحب
... قال يا معلم ابراهيم اريد ان ... ولد ... هذا
معها ... قالت تحبل فقال ابراهيم ... نعم
... المباشرة ... الاعراق ... بعد العود
... فليس ... لا ... ذلك ففعل ...
فحبلت ... هذه التي ... اجتمعت على قوم
... والبعض ... الطول
... ثم ان ... ذكره ... البلاد
... الجمعة ... الطب ... اعجبه ... فقرا
على ... يحضر البر ... عنده ... والدين ...
من اعظم ... قطع ... وفي غروب الشمس
يأتي ويجلس في ... فيجتمع اليه الفقرا ... والدين ...
والصعود فيقعد ... وطعم المساكين ... الجايع
... غيره ... الاهلة الى الان ... احد ... صنيد
ويقعد ... فيتعدى ... ان يدخل جميع
... المسكرات من الخمر والنبيذ ثم ان ... احد
... ان يدخل ... ويتزوج ... ذكر
... عبود الزيدي قد بلغ ... فاراد ابراهيم ...
بيت في حارة ... الحارة ... في ...
او بيت ... انهم ... المنزل ... ووطنه ...
وحضر ... الزواج ... منهم في التقويم
في الحم بيت ... انهم كانوا ... السلوان
... صب العادة ثم ان في الجمعة الاولى
قصد الزواج بها ... ثم في ... الملكية
... دفع وان ... يقيسون بلاد ... العقيرة
... عند المعاصرين ... لا قبل
... الاولي ... هذه ...

١١

[illegible]

٨

[illegible]

روي ان انسان كان من الشام ... جميعه
اصواف وصنف وقيل طرابلس مغربية افرنجي وخلافه بمبالغ

٣٦ ولما طرد علي بيك وجاء يافا ومضى صاحب والشيخ ... مريض في يافا
... على علي بيك فارسل الى ابراهيم ليعالجه فاتاه وقد اشرف على الموت
... وكان مستعجلا ثم ان علي الكبير ... ابراهيم كثيرا
(في الهامش: ...) فطلب ... ان يرسل اليه ليسترجعه فارسل صاحب اليه وكان
على بيك ... فقيل له هذا ابراهيم صباغ مقبلا
اليك فنظر ... واستهزاه وجعل يقول ... هذا
السفل فلما دخل عليه وقبل الارض بين يديه ودعاه ... وتكلم
معه علي بيك بتدبيره وبامره فراى داهية دهيا فلما
فرغ منه ... ابراهيم ... وخرج جعل يقول علي بيك
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه وجعل يكرر
في كلام ابراهيم ويكرر القول صدق رسول الله المرء باصغريه
ثم انهم قصد ظاهر ان يجرد لعلي بيك تجريدة عظيمة
واوجههم المال وعلي بيك ... لما تقدم عليه من الحروب
فدعوا ابراهيم وكلموه فاوعدهم ... ثم ... بصاحب
وقال له يا شيخ هل تريد ان ... فقال صاحب يا ابراهيم
ساعد ... وتصوره ... ابراهيم ...
باربعة عشر خزنة ... صلري ... وجاء ...
واخبره فقال ... وقال ... على بيك ...
و... على ... فقال يا شيخ انا ... ابتداه من ...
ولكن ان ... وتكلم عن ذلك فقال نعم ثم
انه كلم علي بيك فوضع عنده ... والرواية الذي ...
... وهكانت لذلك ... الدين
وكتب لابراهيم ... بالاربعة عشر خزنة وهو ...
عندنا ... ثم ان علي بيك قال لابراهيم ...
بهذا المبلغ واشترى ... على ابراهيم
دفعه ... بالمشتري فقال ابراهيم

فقيل ان في تلك الايام حربت ابنة الامير ملحم ابنة الامير منصور
حاكم الجبل ... او احدى بنات عمه وذلك انه خدعها احد رهبان الموارنة في
الديانة النصرانية ثم ان الابنة المارونية حينما هو حار بها
وقد استشار في امره معها وكان ان يدرك فشملها الخوف والرعب
مقدم وصل الى قرابتي جبل كسروان فاضطره خوفه ودخل الى دير
ماري يوحنا المذكور وقابل الاب بولس دعوفه حقيقة امره والتجى
اليه فاختار الخوري ... ذكر وكان في استخبار الامير ولما
تحقق من الاب المارونية انه ليس احد يطلع عليا هرو به ... هو
حينئذ اشترط عليا الاب المذكور ان يتبعلا ان يترك ديره ويدخل في تيقن
يدار رهبان الباسيلية ... وانه هو يتولي تدبير الصبية
فاتفق على ذلك ثم ان الاب بولس دعى الصبية وتكلم ... مرادها
بعد ان ... كانت ازهد ... الزواج مع احد النصارى
فاستشارته فقال لها ... ابنة ... وربتي في الترحيب
افتكران ... عليك ... الرهبانية فاختارت الزواج ...
الخوري ~~...~~ ... مدعو ... يوحنا
الصايغ باسم ... يوحنا ... المتدشع واشتهر
بهذا الاسم ... الاب بولس ... ومن ... هذا الاخبار
هذا ... يوحنا الصايغ واشتغل ... الامير وترك
... بنات ... ابراهيم ... فقام ... فقام
ابيه وتقدم عند الحاكم ... ووجد اخواته
~~...~~
لبني ... واحد ... وحبيب ... فاتفق
ومع ثلاثة اخوة يوسف وميخايل وحبيب ... فقال
ان بني عم الذين زوجوا اخواته ... اخواته ...
... الشريعة ... الاناث ... الشريعة
... العذر والتهديد بانهم
واستطال ... بني ... ويخبروهم ... انهم
... حاكم الوقت من بني شهاب ...
... فعند ذلك ... الامر ... وباع
... ارضه ... الثلاثة وحصل ... بجميع ما يملك وكان
... ازواج ... اولادهم وداع ...
... المغلظة
... الى بيروت ...
... عليهم ...
... في بيروت ... البيع والشراء ...
... يوسف بجواب ...
... في بيروت ...
ميخايل وحبيب ... في بيروت ...

[illegible]

ما جيبة ... ابراهيم ابوه بكل غيظ وقال له ما هذا يا ابني
الست ... ان تقتوى ... متحرك ... ليس ...
من ... الملحقة ... ولكن ...
كثير ... وروي ان احد مشايخ
... المعتبرين ... العظيمة عند ... وهو ...
ابو غبور
... الامر ... ابراهيم ... الواجب
المعتاد ... ابراهيم ... فقبل ابراهيم ...
واحضره ... ابو غبور واحضره وتكلم على
... في ديار ...
من الجبل ... المطران ...
ابراهيم ... المطران فلما فرغ
المطران ... ابراهيم اليه ...
فقال المطران ان الضرر الذي ... الا بالرد
لعلم ذلك قال ابراهيم نعم ... ذلك ...
الضرر الذي ضربت به غبور ... خاطره وتعالى
... ابراهيم وهو ...
وكان ... غبور ... المعتاد والمقام
... ذلك ... غبور فلما راى غبور ابراهيم
دخل عليه ... الاعتبار
فقال له ابراهيم يا شيخ ... ما هذا ... فقال له
غبور ... يا ابو حبيب ... وما هذا ... العظيم
العظيم الذي ... فقال له ابراهيم ...
... الشيخ
ولكن ... هذه ... الذي
... وهذه ...
... فقال له ...
فقال له ما هذا الذي ...
فقال له ... ابراهيم ...
وروي ان ... الشام ... حبيب
... مبلغ

ولما طرد ... ابراهيم ...
... ابراهيم ... الموت

[illegible]

وخطبوها ... العار ولما ...
... هذه القضية ...
...

١٣

فتعجب الرجل وحضرت ابنته واستقرت قليلاً وقام ابوها وقال لها تكلمي مع المعلم حتى ارى ما يجري وخرج ووقف مختفياً يسمع ما يقولون فالتفت ابرهيم الى الصبية وقال لها يا ابنتي اعطني ثانية يدك لا تلتبس علي امورها وانا قد قلت لابيك امر جاء في كثيراً لبعض بنات المنصاري عندي [illegible] فاعطته يدها فجس نبضها جيداً وتحقق ثم قال لها ان كلامي قصدت ان اكتم ابوك امرك غير اني رايته متولعاً الكتمان وانا عليك حانق [illegible] فاذا نجح كنت ابيح لابيك امرك ان زوجك بالذي هو حبيبك حين عاجلاً فيلتم امرك ومن ذا يلتئم ذلك وبعد شهر تنالين فرحك اذا ظهر الحمل عليك يا بنتي الا القتل واما اذا تلافيت امرك وتكلمت مع ابيك بزواجك مبكراً فاذا ظهر عليك الحمل بعد شهر فلا خوف عليك من شيء ولا يعلم احد بما فعلت وهو الذي اضر بك حبيبك فقالت له الصبية وكانت منكسرة الوجه اولا التوفيق اسم لك فلان اضر به حبيبي فقال لها نعم وانا اعلم على امرك الاربعة فقال لها غلط ما جاء فيك ذلك الاربعة كان الحبيب فقال لها ابيتي لست ولكن هو انا عملي اشهد لك بصحتي فاذا شهدت اعطيتني قبل ان يجي ابوك لكي اتكلم معه في زواجك فنظرت اليه الصبية باذنه وقالت له انا اتوضح لك يا معلم ابراهيم وانت تكرم فافعل معي هذا الجميل وتراه [illegible] الله لا تضيع عندي الجميل فقال لها نعم في حمايتي وانا لا يبلغني ذلك حتى نسلم من العار لا ابيك ولا لاحد ولا بحاجة لان هذا الكثير ما يقع ثم وثم لو لا خوفي من مجي ابيك لاخبرتك الف حكاية عن ذلك ثم سكتا ودخل الاب وقد سمع جميع ما حكته [illegible] واقام الصبية قليلاً ثم ارسلها ابوها الامر ليتخاطب مع ابرهيم وقال لابراهيم بعد ذهابها يا معلم نعم لطريقة ما كنت الامر حتى الراي فقال له لولا اني جئت بحيث انك تسكني وما ولو انك اضطررت ان تجد لها ما قلت خشية من الترقع وهذا انا قائم فاحتج على فلان حبيبها وانكلم معه ان يأتي ويطلبها عروساً منك ودفع ابرهيم واحتج بالغلام وكان ابن عمها فاحتج ويتكلم معه الى الشده واستنكر بالقضية واراد انه يحجها لنفسه او انه يخاف من ابيها الا يمنعها اذا طلبها فسهل له الامر الى ان يحج جاره ان يمضي في ليلته ويطلب الصبية لولده احد العيا كان وبلغوا ابراهيم صحبته فمضوا وطلبوا الصبية

للمرة وتولهم من قومهم بيت الصايغ وصاروا يدعوهم بيت الصباغ وكان يوسف في بيروت ومنه العيلة المشهورة هناك ببيت الصباغ ثم ان عبود مضى الى صور وكان بها وتوطن وفتح ارزاقاً مع اخويه غير ان حال البلد ما لحقت في تلك الايام من تلك المظالم المتواترة وقد اهلهم هناك فقعد رجل من صور فاهتيج على اخوه منها وكان اعطاه قسمه وترك اهله هناك وجاء هو الى عكا

فدخل عليه ... ودعا له وقال له ما شاع موجود في حكم سليمان
الذي دعا له ... يا مولاي ... لا ... تعلم انه متقدم
في السن ... لا يقدر على السهر وعادة الاجداد العجز ادرهم ... عمر
... عبيد الشيخ ... فيه ...
الى الاسر ... وقد ... امر ... من هذه الليلة : السنيريده
وما رايته من ... اعطيته له فارجوا
لسعادته تمام الصحة والعافية والاربه ... اذا نظر هذا
... الشيخ ... امر وكلمن سليمان ما دعا له فقط لا جلي
ولكنه حازم ... العواقب ... الحائل من اهله واراد ...
والكمين ... وبابي امر الامارة يريد ... ذلك
اذ دخل صاحبه ... سليمان لانه ... اذن له
فدخل وصبح عليه ودعا له فقال له الشيخ ... امامي عظيم
... تام ... ابراهيم
ولا ... عندك ... الايد
السيف لانتن ...
ولما ... فقال له ... عبد الشيخ
... وخرج من الشيخ ... ابراهيم
وقال له ... ابراهيم يا شيخ
انها جعلتني في شرف عظيم ...
ابوي ... قال له يا ابراهيم ... ذلك ولكن
...
فتقدم ابراهيم ... وجعل ...
تقليس ثم مرض ... فاتفق ... ان
يوسف ... امتلأت يده من الغنا ... الحكام
... بلاده فقصد جمع اموال ... بعد شي
الى ما ... ثم بعد ذلك ... بعض ...
من الماء ... ابراهيم ... المال ...
منها ...
الى ما ...
... الثانية ...

تند

[illegible] الفقير [illegible] ابراهيم [illegible]
فقطعا [illegible] الف
[illegible] الا انه لم يخرج [illegible]
حضري [illegible] اهل مصر المتاولة واحضر [illegible]
واستعدوا [illegible] فلما وصل [illegible]
[illegible] مقصوده بهذه العساكر [illegible]
ولا احد [illegible] وصار [illegible] قدامه [illegible]

وراه فلما راوا [illegible] قال [illegible]
بذلك تحققوا [illegible] وسنه [illegible] عشر
الف فارس [illegible]
[illegible] ساعة [illegible] عسكر
[illegible] سنة [illegible]
جميع [illegible] صارت [illegible] ضاهر
[illegible]
[illegible] ضاهر [illegible]
غير [illegible] البلاد [illegible] بالقوة [illegible]
واقرباه والمشايخ والامرا [illegible] ضاهر كان عادل
ذو شفقة زايدة على [illegible] وكان [illegible] اولاد
عنهم [illegible] عالم [illegible]
ولكن [illegible] اكثر من علمه [illegible]
[illegible] والشكر [illegible]
[illegible]
رسوله [illegible] (
بانيه ومن المعلوم ان [illegible]
غالب عليه [illegible] والرحمة [illegible]
وزجر [illegible] فلما راى [illegible] الامر
لا يغيره [illegible] مصر فلما [illegible] ضاهر على
[illegible] اهل مصر [illegible] اسمعيل [illegible]
وارسل [illegible] فلما دخل
[illegible] مصر [illegible] سعيد [illegible]
[illegible]
في [illegible] علي بيك [illegible] محمد بيك [illegible]
[illegible] علي بيك محمد بيك على [illegible] مصر
فطلب [illegible]
[illegible] الى بلاد [illegible]
[illegible] عظيمة [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] على بيك [illegible] الراي
[illegible] على بيك
وترجى علي بيك ضاهر [illegible]

17

صاحب [illegible] الرب [illegible] ابراهيم الى المعلم يوسف
قسيس [illegible] ضاهر [illegible] فقال له لماذا
فقال [illegible] ان تعطيني شيئا [illegible] عمي
[illegible] وما عندنا شي [illegible] يوسف [illegible] ضاهر [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] المليين [illegible] يوسف
معه [illegible] الشيخ [illegible] فقال الشيخ
ماذا تريد يا غلام [illegible] فقال للشيخ انا ابراهيم [illegible]
[illegible] ان تعطيني [illegible]
[illegible] ضاهر ان [illegible] وان كان [illegible]
[illegible]
[illegible] اذ لم [illegible] فقال
[illegible]
والنصف الاخر [illegible]
[illegible] ابراهيم على حلب [illegible]
واستاذن [illegible] فقال [illegible] ضاهر هل عرف احد بذلك قال
لا غيري سعادة الشيخ وعمي فقال [illegible] افعل
كما قلت [illegible] ان [illegible] ذلك لاحد [illegible] ابراهيم
[illegible] المبلغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الازرق [illegible]
السنة [illegible] شهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك وقد [illegible]
[illegible] ١٤ [illegible] اتفق
[illegible] يوسف [illegible]
ان المعلم يوسف قسيس كان [illegible] وزير [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

71

تلك السنة ان تكون ما كان ... فلما نظروا اولاده ان ...
الذي كان معهم مال الى ابيهم وصار عليهم مالتزموا انهم
يخضعوا لابيهم ويطلبون رضاهم فشفع الوالدة ...
ان يب... ويعفي عنهم ثم ان عثمان ... دروز بلاد
صفد ان ... ظاهر وكان ... الشيخ ... زنبت ...

وعشيرته في ... والمشايخ ... سرا ...
... الشيخ ... وطلب ... في البلاد ان ...
الجردة ... الاسلام ... دروز واهل ولد
احمد وعلي ... ففعل الدروز وانهم ...
دروزان ...

بقيت ... مع دروز الجبل اهل بلاد
صفد مع دروز جبل لبنان وكان ... منهم ...
مذهبهم ... فعلي واحمد ... ظاهر ...
فلما ... علي ... مقتلهم ... مقتلة عظيمة ...
ذخايرهم واسلحتهم

سنة ١٢٣ حضر ابو الذهب ... وسبب ذلك ان الدولة كتبت
الى ... حضور
... ابو الذهب
... مراد الدولة ...
عساكر مصر ... شهر
... المغاربة ... جميع اهلها بالسيف
... جميع اهل بلاد صفد ...
ثم توجه ابو الذهب الى ... ابو علي ... ظاهر واولاده ...
بلاد ... وصل ... ابو الذهب ...
... دولته ...
... ورجعوا الى مصر ...
... جميع البلاد ...

سنة ١٨ ...
ظاهر الى ... واولاده ...
...
البحر ... ظاهر الملك الذي كان ... نابلس ...
... الاحمر ...
... فلما نظر
... امر الدولة ... العصاة ...
... البلاد ... السلطان ...
... ظاهر
... فلما ...
... المغاربة ...
...
... ١٨

[illegible]

وارده ما تملكنا بين القلاع والحكام العربية المشهورين في القلاع
مزهم شي بعد شي وضبطهم في قرا باصغار ومنهم معا تهم علماهم من ذلك
الحيا صار ما هو يكبر وصيته يذيع وكان طايع للسلطان ما تقول لا بالعمل
ولا بالتقوية على الحرب مع النوابلسية امبرهم ابراهيم جرار
فعمل دبلطرب السور على بلادهم وكان مراده انه يبنذكر
ان يجيعوا له فلما عمل سور عكا امتزحيعا معونتها وكانت بيد النابلسيه
ونف بجانبها ابعد منها مقدار ربع ساعة من ناحيته الزرق ناحية
على مرصد بار ويسماها العمارة وجعل يشتري الزخر كر به
الغزا لسبيه ووقعت الحروب بينهم حتى ان النابلسيه
تنتهر واصابها نشر واخذها عمارات كرك الروقة الكبيرة
سليها وذكرا انه في يد الناهرة وكبسوا على النابلسيه
وكاد يوخذ منهم

من تلك الوقعة انتشر ذكره عظيمة وتمكن في الحرب امير النوابلسيه
ابراهيم جرار خلاف ذلك كما هو اقيمه ما بين وبعد ذلك وامتد جبل
الخليل ثم اخذ فلسطين وبابا والقدس حتى بعد شيء تمر
لعد مقبل ابراهيم جرار قوى وملك مدن البلاد كلها ويخرج تمد
مكان في هذه المواضع متسلم منه الى ان سلط ضاهر عربان
عنزه التي تحضر حمل الحج على ان ينهبوا الحاج برجوعهم فهجموا
وانتهب ومن بعد جعل نظام يجي يجب الحاج مع ميرة جبل نابلس
الذي الحكام على السلطنة من يتقوى بها وحملت الدولة فارسلوا
الي باشة الشام وهو عثمان باشة ١٧٦٩ اليرد علي ضاهر
ويخضعه لا هذا عند الباشا وجيشه حين علمه يزحف
بمائة الف ونزح الباشا بالعساكر من الشام بامر انه حاضر
لجمع مال الاميرة ففطن ١٢ ضاهر وبعث الى ابراهيم الصباغ
ففطن الى انه بعمل تدبير لتوكل ابراهيم ٥١٠ من فيها
ثم بعث ولده عثمان انه ان عثمان باشة الشام بحرج لجمع المال بجبال الف
حضري فحينئذ ضاهر اثار الحرب المتواتر واحضر اولاده معه
واستعدوا وطلعوا فلما وصل الخبر ان عثمان باشة اقبل سبات
يقترب حينئذ وضع مقصوده بهذه العساكر
ولاجل ان جاز النهر وصار بينهم عساكر ضاهر قدامه النهر

وراه فلما راوا عساكر ضاهر قاتل معرفته وعرفوه
بذلك تحققوا وناده اهزمهم فما وسنده الحرب ثمانية عشر
الف فارس المزراح وبقى لا غير وجها وكان هو عبد الله
وبندق وصهوا لا يحصى في ثلاث ساعات كانت عساكر
عثمان باشة فما عندهم الا انهزموا منه سنة انفار واخذت
جميع ذخيرته وامتعته في يومين صارت وكانت ضاهر
يتيت خمسه اولادهم وطمعوا به فجعلوا الطلبونه
[illegible]

انما اوان الميت فتكلم مع اهالي ان يوفقوا الجنازة فوقفوا
فجا ابراهيم وكلمهم انه غير ميت وانهم ياخذوه برجوعه
لمنزل واخذها من حيوته براس فرجعوا بالجنازة لبيته
الميت واخرجوه في فعشته فامر ابراهيم ان تحول له

١٠

حوز لو ارمل وعرض صعق خرجها وامر بحضور القنطار
خمر وحلا وابنا الحفرة وكان دوما حار الى ان لم يبق بها فحما
وصار جميع نارا وامر بالماء ان يحضروه فسكبوا على النار
نارا قريب ما ليطفوها فحلوا وكان مهيا عشرة لبابيد
فوضع حالا وبداخ الجمر منها عدو من الحيق خمسة لبابيد وعري
الميت من لباسه كله ووضع فوق اللبابيد وغطاه بالخمسة الاخرة
وخرج يتكلم مع الناس الى ان استغلق ساعة مقدار
ساعة ودخل وجا للميت فجس نبضه ثم اخرج دراهم الشمال وفصده
فنزل منه خمسة او ستة نقط من دم ثخين اسود كالحم فقعده
وتركه ثم رجع اليه بعد نصف ساعة وفصد ذراعه اليمين
فخرج منه الدم مثل الينبوع المحصور دم اسود ثخين جدا
الى انه عرف كفايته ربط ذراعه واظهر ايضا نضعف عنه
ووضع فصده ابقا بع وجليه ثم امر ابن امراته ان تجيي فراشها
كما كانت لما كانت اصح مع زوجها ففعلت وامر الناس ان يمضوا
خوفا لئلا يعرف الرجل فيرتاع مما حصل فضعوا الناس جميعهم
وهم بتجا ثرا هذه العجيبة ثم انه امر فحمل ووضع على فراشه
وامر امراته ان تجلس بجانبه واعطاها قزازة تشمم كلما
اخذ نفس وحل هو خارجا فالمبيت امراته تشمه مرتين
ثلاثة حتى استفاق الرجل لنه امراته كما انه جالس
وهل نعم حالته الاكل عن الحم ثم احضروا له الاكل فاكل
وبعد ما هو فيه من الرباطات فاخبره بعض الغضبة بحال
الى فترة يلا تريح وحط عنده ابراهيم وكلمه وشدده ثم لم يزل
ابراهيم يتردد عليه الى ان قام صحيحا متعافيا ورووا ان رجلا
اتاه بابنه وقال له يا معلم ابراهيم ابني عمي فاخبر فتقدم ابراهيم
ونظر عيني الولد فوجدهم مطبقين بالبياض فقال له من كم حصل
له ذلك فقال له مدة جمعتين وكان الفصل شتا وهو في ساحة
داره فقال للخادم املا الدلو ماء من البير فاخرج له ملو
الدلو ماء فحمل الدلو بيديه وجر دراس الغلام وجعل
يصبه عليه يا فوخ الماء البارد الى ان استوفى الدلو
فما مضت برهة حتى جعلت الدموع تنزل من عيني الغلام

[illegible]

وارده ها تملكها جميع القلاع والحكام الرتبة المشهورين في القلاع
عن ذكرهم شي بعد شي ووضعهم في قرايا صغار وفيتي معاشهم عليهم من ذاكر
اليا صار ماهو يكبر ومسيته يزيح وكان طايح للسلطان ما تقول الا بالعمل
ومقوية مع الحرب مع النوابية امير هم ابراهيم جوار
فجعل دبيلاطوب السور على بلادهم وكان يراهم بذلك
ان يحيوا أمره فلما حمل سورها امتزجيا وقوما وكانت بيد النوابلية
وبنى نجانبها العدمها مقدار ربع عشر في ناحيته الزرق ناحية
على ميسور بلاد دليتها ها العمارة وجعل بيتري الزودكر ربية
العزا لسيبة ووقعت الحروب فيهم وما نت النوابلية
تنتصر واصاتا تنتشر واحصاها رتبة الكبرى الوقعة الكبيرة
بينهما وذكرانه في ي الناصرة وتسبوا على النوابلية
وكاد يوخذ منه

بعد تلك الوقعة انتصر نصرة عظيمة وتمكن في الحرب ابراهيم النوابلسية
ابراهيم جرار فلاذ بذلك اخذ هو اقاربه بيسى وبعد ذلك ودخل جبل
الخليل ثم اخذ مخطها وباعوا العد كل شي بعد شي
بعد عهد ابراهيم جرار قري وملك هذه البلاد كلها وبيخ
مكان فيه هذه المواقع متسلم من طرف ثم سلطان عثمان
عنزه الذي تقع من الحج على ان يحيوا الحاج برجوعه
وانتهى وحينيذ حمل شام على خدمة الحاج مع ميرة جبل نابلس
الذي الحاكم على السلطنة يتقوى بها وعملت الدولة فارسلوا
الي نابلس عسكر وكانت ١٧٦٩ الامير على امام
ويتعصب لهم محمد الباب وجيش حيث على بيروت
عساكر الف ومنهم الباب بالعسكر من الشام باشتها حاضي
ليجمع مال الاميرة فتقدمه مع الشام ونتحن ابراهيم الصالح
فقطعها هذه الف ... لقد ابراهيم ١٥٠٠ من خيل
تخرجت ... ثم يخرج ليجمع المال جماعة الف
حضرة حينيذ منهم اتباع المتاول واقصر اولاد عمه
واستعدوا ووصلوا فلما وصل الباشا الى نابلس اجبر نابلس
يحتوب حينيذ وفتح مقصوده بهذه العسكر
ولاهل بخروجه جاز النهر وصار بينها عسكر منهم قدام النهر

وراه فلما راوا عساكر ضاع قلبه من قوته وعرفته
بذلك فخفقوا واداده انفرج منها وسنده الحرب خمسة عشر
الف فارس ... لامير ... هو عبد الرحمن
... ثلاثة عشر ساعة عساكر
... باب ... محمد ... سنة
جميع ... في ... صارت ... منهم
... اذرعهم ... الطلبة
...

٩

واعطاها بعض شي المضي الذي كان بها واخبروا انه كان
في عكا شريف يقال له عبد الله السيد عبد الله لوعلي كان هاجر بدخل
المقبر وفارق زوجته ورحل الى اليمن وقام عندها نحو سنين
ثم رجع وقد جمع مالاً كثير اخذ المتجر فنزل اهله ورام خير واستعدت
امرأته الملاقاته تلك الليلة ثم انه بعدان نعش وحضر واهله
واقاربه يهنوه بالسلامة وعبد وهو بكل صحة وخير وهنيوا المرأة
بوصوله الى ان انقضت سهرتهم ومضوا فقام السيد عبد الله الى
ودخل مع امرأته لينام فيها همّ بامرأته ليفعل ... يفعل
فالمنية في حين المباشرة الا وقع عليها ميتاً فارجعت المرأة
وقامت من تحته وخرجت تصرخ فاجتمع عليها اهلها واقاربهم
فاخبرتهم فدخلوا اليه فوجدوه ميتاً لا حركة به وكان هذا
السيد عبد فالتقت عند الميت الجميع حلو المكالمة انيس
كريم جميع الناس من كل الطوائف يدعون به صاحب معروف واحسان
ملكاً فغسلوه حسب مذهب الاسلام وكفنوه وفي الصباح شيعوه
اهل ملتي فاعتنوا على الغم العظيم وجاوا ليعزوا اهله لان العادة
ان اهل الميت بعد ان يجهزوه ويكفنوه يضجعوه المشال
بلبسهم ويقعدوا يبكون عليه ثم يشدوا الاشعار والزواقيات
الى ان يحضر الجار ويحمل التابوت ثم ان بعد ان فرغوا من
جميع هذا ووضعوه في النعش وخرجوا به فعادة النساء تخرج
وراء الجنازة والاقرب للميت تمشي بحمل تصرخ واعزيزاه وابناه
اذا كان فتى اخي او واسيداه اذا كان زوجها ونحو ذلك باعلا صوتها
فخرجت له امرأته وراءه مع النساء تصرخ وهي كاشفة وجهها وصابغة
يديها بالنيلة ... حسب العادة في الزي من قدام
على الميت وهي تصرخ واسيداه فاتفق ان ابراهيم كان جائزاً
حينيذ فسمع صوت الامرأة ولحقه وراء الجنازة فدعى حاجب
وقال ادعى حالاً واسأل عن هذه الامرأة التي تصرخ ما كانت
هي امرأة الرجل الذي مات امرهم على ان يرفعوا
الجنازة ويتكلم مع اهله بحضور منه الى الامرأة فتحقق
ان هذه امرأة الميت فتكلم مع اهله ان يوقفوا الجنازة فوقفوا
لحين ابراهيم وكلمهم انه ميتهم غير ميت وانهم يأخذوه يرجعوه
للمنزل وانجينا من حيوته ... فرجعوا الجنازة للبيت
الميت واخرجوه في نعشه فامر ابراهيم ان تخرج

ان كان ذكر المتوفي كل ساعة ... على المصائب
... عالم على ... والوعود ...

[illegible]

... ورحل ... واحمر ... بعد ... والامتقاري
... وحلوا ... الا ... وهاج ... الامام يبق ... قال
... وصار جميع ... بالماء ان ... يشكلوا ... النار
... قريب ... فحملوا وكان منهم عشرة لابنهم
... والحرح ... عدم الطبع ... لابنهم وعرى

وارد و ها تمالكوا جميع القلاع والحكام اقربة المشهورين في القلاع
مزاهم شي بعد شي ووضعهم في قرايا صغار ومنهم معاشهم عليهم من اكثر
الحنا صار شاهو يكبر وهيبته تزيد وكان طايع للسلطان بالقول لا بالعمل
في والتقوية عمل الحرب مع النوابلسية اميرهم ابراهيم جرار
فعمل في ملعوب السور على بلادهم وكان مراده بذلك
ان يخضعوا له فلما كمل سوره كاملا امن جميعا وكانت بيد النوابلسية
وبقيت بجانبها ابعد منها مقدار ربع ساعة من ناحية الزرقا
على مسيرة بلد وسماها العمارة وجعل بيدي الزرقا كريح
الغرا لسيم ووقعت الحرب بينهم فكانت النوابلسية
تنتصر واصابتا نشر وارجعا صارت كرها الوقعة الكبيرة
بينهما وذكرانه في زمن الشاهر وكسبوا على الزابلسية
وكان يوجد منه

من تلك الوقعة انتشر ذكره عظيمة وتمكن في الرسامير النوابلسية
ابراهيم جرار خلا بذلك احكام قراية بلس وبعدها تمرى واخذ جبل
الخليل ثم اخذ فلسطين ويافا والقدس حتى بعد شي من
بعد قتل ابراهيم جرار قرى وملك موزه البلاد كلها وفتح غزة
مكان من هذه المواضع مستقل من طرفهم ثم سلط ضاهر عربانا
عنزة الذي تحضر حمل الحج على ان يجيبوا الحاج برجوعهم فيجيئه
وانتهب وصيبيد جمل تساع ابن جبيب الحاج مع مبرة جبلي تاجنس
الذين الحلوا على السلف ويتقوى بها وعملت الدول فارسلوا
الى باشة الشام وعشرة ثلاث باشات 1769 ان يرد على ضاهر
ويقضي لا هكذا فجند الباشات وصيت حنت علي يوسف
عن ماية الف ومن الباشات بالعساكر من الشام باشهم ساحلي
ليجمع مال الميرة فعلمه ضاهر وتحنن له ابراهيم الصباغ
فقطع له نهر الحر لقوى ابراهيم ٥١ من جيا
جامت دولة منها شيخ ان ان الشام بجمع ليجمع المال حيابة الف
حدرى جنينة ساحر انهر المتاولة واحضر اولاده معه
واستعدوا ووصلوا فلما وصل الباشات الى جسر بنات
يعقوب عبينة وضع مقصوده بهذه العساكر
ولا حل كحاز النهر وصار بينها عسكر ضاهر قدامه والنهر

وراه فلما راوا عساكر ضاهر قال مرتبة وعزمته
بذلك تحققوا ان اراده انهزم منا وسوء الحرب نحو عشر
الف فارس بين راح وسيف لا يحيدونها وكان عبد الفتح
وبندق وصيا لا يحصى في ثلاث ساعة نحو سبع عسكر
عشر باشات فانهزموا الى محمد مع سنة انجار واخذت
جميع ذخيرتهم وامتعتهم في يوميد صارت دولة ضاهر
بيث جرزنا على اولادهم وطمعوا به جعلوا الطلبوا منه
...

[illegible]

ويبيني جارس مع اولاده ومن وسيعة لاتكون رد واربع فضيعت اولاده
سعد الدين واحمد وبقية اولاده عند عليات فاتفقوا ضد ابيهم وصعدا
حاهر وانتو عمر فتح ضاهر فارسل الى اهل شفاعمرو الردوا صاحبه الكلاب
منه عندكم والا ادرج البلد وكان فرار السور معينة للاولاد ولابي علي
فلما وصل امره الى شفاعمرو حالا تسلحوا ومنعوا اسبابا الى عثمان
واخذ المتعقبين عليه واوصوا عليهم كلام ضاهر وقالوا
لهم ان يحرسوا البلد من البلد او نخرج من طاعة ضاهر فحينئذ
التزم عثمان واحمد والشيخ ان لا يرموا اخضعوا والتجوا الى اهليهم
في حارية لمعرفتهم ان الشر ذاكرهم معهم وانهم بعيث غلوا
ابوهم في اقوال البلد فلزم الشيخ ان يعطيهم مرادهم ضاهر
حالا مع ولده علي رئيس وكتبوا الشر فسلمهم سلطة وعشرينا
امير ما عدا العسكر وفي تلك الوقعة قتل الشيخ اسما عثمان
في سن اربع سنة وذلك اهوا المرابه في الغروب صلح من الله عشر
جده ووجد بعد اربع عشر الشرح مناهم جميعا فقتلوه هناك
ورجع الشيخ منصورا وعلي ابن الاحمر ثلاثة ايام اتعقد كل يرامن
وحين تلك الامر عنه ارسل جعفر حبيبه وعملوا العزاء ما عمل
من تحر الاسلام فلما رجع الشيخ مقبلا شفاعمرو حتى بعد
الليل اخبر ان بقية الوبا الذي ذهلت اجتمعت على اولاده
في طبرية فتحقق انه سيصير حرب عليهم في البلاد ولوا انتشر عليهم
فحينئذ جرجو منهم الى بن دوح كاتبهم سبيا ومضى الى عرب
الصقر الى حيث امرهم قعدان وزلاغ وسلطنته فوقعت ام
قعدان واحتمة فنكشف عند الفارس فقالوا لها وطلب الي ضاهر
من ارجل منا لقعدان فنطلت الى بخش قعدان ضاهر الفارس
الذي تقتل فرا فارسا العرب سبعة وعشرين من بحروا ان يأتي
وينزل عندهم امرهم فلما فقام قعدان الى مستيقظا
من هوش فاجتمعا وتلى فتبرأ وتخاصموا وقدم قعدان هدايا
الشيخ صاحب العادة والشيخ خليل علي وانعم عليه بخلال المقطوعية
تلك السنة ان تكون ما كان فرد ولعربه فلما قوا واولاده ان الوعار
الذي كان مع معهم ما لنا الى ابيهم وصارت عليهم فالتزموا انهم
يخضعوا الى ابيهم ويطلبون رضاه فنفق الوالدية اوجبته
ثم ان عثمان ذهب درو زبلاد
ان يجمعهم ويلغي غضبهم
صفد الى ربوا ضاهر وكان رايسهم الشيخ عزام زينب اهلها

دمشق في ابي شنان وامتد عند لهم عثمان شر الى جميع
خيا عرفا الشيخ ذلك وبانا ذلك طلب الملك من هذه البلاد ان تنوب
الجردة دهشاري والسلام من غير نايلو لها دروز واحضر ولده
احمد وعلي واضرهما ان يالحرب فعمل الدروز وانهم انقعت
دروزان حل كل ابيه يركب ابو ثنان شفاعمرو عسفه
بتبعه كل جميع حرشه جيته جنى مع دروز الجبل احمل بلاد
الله صفد محمد دروز وصل لبنان وكان عثمان متعلق معهم انه يريد

[illegible]

لستين لما حدثته نفسه في الاجل انتصر على عثمان باشا الروز [illegible]
اخوه في الكبير الجبيل هلكا كما راى الامير ترية سعد
بل لا ثاني دا البو سير دهار في اثني عشر عاما [illegible]
زاولته ظهر جوادي نحيت موجوعا فما امكن القعاد فاعادة
ضطرت في حلب [illegible] التلبث على ظهر هكذا ارقى
احد رجلي على الاخرى لا ارتاح قليلا فلما مضى الرسول
واخبر الطبيب كان متعجب واستشهد وما الشدائد الليلي
له الرجل اقيعرف هذا الشيخ باحاديث النفي في
القفار وكان غير شره في المآكل والمشرب يفطر
في الخمسة لحو نصف الليل لا يتعدى غير [illegible]

المديح

رقيق الوانح جدا كان ويتغدى في الاربعة ويشرب
كان الماء الخالص واحيانا ممزوج بقليل سكر [illegible]
دا [illegible] امر وبأني [illegible]
في شعر بيته كان في الجمع والا ناقد عن السنة
جعلها مرة واحدة وكان شديدا المتقشف في ذلك
لا يحب ذكر الناس ابدا ومجلس كان محفوظا من ذلك
وكان كاملا اللباس لا يترف فيه فارس شجاع
لا يهاب الموت لين الكلام جهير الصوت تزوج
وانثى انشى وكلهم منهم ارادوا الانفس التربية
دي الدو ماماته [illegible] يتبع لجاريتين الاولى [illegible]
توفت كما ته والثانية الذي قتل امامها كما ذكرنا
ولهان [illegible] ابنه قطر [illegible] وكان من
الاولاد [illegible] صليبي وهو البكر ثم عثمان العاقب
وسعيد وعلي واحمد وصالح وهو الاعور وسعد الدين وعباس
وهو الاخير وكان على اشبه في الصورة والاخلاق وهو
الذي لم يترشح للامر بعده وعباس الاخير هو الذي
موجود الان وقد بلغ يومنا في 2 خلع على واحد عدد
الا رتبة وهو اشبه ابيه في الصورة وكانت
جميع اولاده معه شعرا وقد جمع [illegible]
البحري فحصي جميع قصائدهم في مجموع وللكلام قصائد
في جميع هذه المواقع [illegible] والادباء في بلادنا
تحفظ اشعارهم ويدرسون [illegible]
معانيها — [illegible] وعاش العمر قريب
[illegible]
من ستين وثمانين لا ولادة كلا [illegible]
٧٦
١٦٩٠

كرمه

وسكنه علي بك

كان ابيه [illegible] في الصورة

وقصائد موجودة الشيخ عبد الحليم الويلي

فقضي ابراهيم الى عباس داعيا عمه وتبعهم راينا بعد ثم ان في هذا العام
دانت احوال الشيخ فخرج [illegible] عليه واولاده عثمان واحمد
مالي البهم وعلي منتظم معه الزيادة وعثمان باشا الوكيل [illegible]
مع الدروز ضده وهو من ظلمه مبتلي فقد ابراهيم [illegible]
المستمر على الفصاح النيرة فاتت قلوب اولاده وابصارهم
وقد تعب كثير الانت بقلب عثمان اكثر [illegible]
[illegible] ما خطي اصبحت تعدد [illegible] بالملاطفة [illegible]
من عنده ونسبها الى صالح الشيخ [illegible]
ما كان يريد ان يعطي ابراهيم جيلا [illegible] ثم ان ابراهيم بعد ان فرغ من الاولاد [illegible]
في الصلح مع ابيهم النقمة الى المنادى فطالبه [illegible]
[illegible] والاموال معاله رز على [illegible] الشيخ [illegible]
من بلادهم فاوقع الصلح معهم [illegible]
ومن فاجتمع ابنا وعقد عهد [illegible] واخذ اليمين عليهم [illegible]
على منه واحد ثم التفت [illegible]
بن صالح لان صالح كان عنده شرف النفس ولا بد ان يصبح [illegible]
من هذا كاتب الدروز [illegible] وكان الامير حضور [illegible]
الخوري رجل نصراني [illegible]
في صيدا [illegible]
الدروز في تعصبهم على صالح [illegible] عثمان باشا الوكيل [illegible] فلما راى ابراهيم
ذلك عرف الامر [illegible]
على جميع [illegible] صالح [illegible] عثمان باشا [illegible] الوكيل [illegible]
[illegible]
ان موقع الصلح [illegible]
[illegible]
يجعل [illegible]
من [illegible] ابراهيم [illegible] عثمان باشا على جسر
[illegible] صالح [illegible]
ما يقول [illegible] ابراهيم [illegible] عثمان باشا
ثم ان ابراهيم لما تثبتت اموره عند صالح وراى في التوفيق فايدة شرع [illegible]
في بناية كنيسة [illegible] صالح [illegible] وكاتب [illegible]
وازوج [illegible] باسم [illegible] وكلهم جميعها
منه [illegible] المسيحيين [illegible]
ابا [illegible] ٦٠ ولما كان ابراهيم في المدرسة [illegible] الصانع [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في خلال ذلك الانكار حتى سمح لي حبيب لايكون

منزهاً في عملها بل تحرزو وتسلي فيه

مضت هناك وكان يكره جداً شرب الخمر

ويقول دائماً الحمد لله كيف ~~يشرب~~

ثم لعن الله شرب جنوناً وكان ينظر ابنه عثمان

اذ انه كان دائماً يوبخه وينهيه عن السكر والقبيح وكان

عثمان شديد التولع ~~بحديث~~ بهاتيك الخلية القبيحة

بحيث انه ما كان يقدر يصبر عن الشراب ليلة فكان صاحبه

كثير التوبيخ له لاجل ذلك ويهدده مراراً وما سكت

عنه اذ ذلك ~~عمه~~ عثمان قصيدته التي هي يذم الخمرة

بها ويطلع يقسم لابيه انه ما عاد يشربها واولها

تبا للخمرة وشربها اذ بالغي انشربها

وهي قصيدة غريبة في معانيها ~~فلما~~ فلما دخل عليه بها

عبد الحليم الشوبكي وانشدها له وصل الى قوله بها

دعه في العذل يهيم فيها ويزيد من مشربها

فقال صاحبي يا شيخ عبد الحليم في هذا البيت ان عثمان

ارسل بهذه القصيدة ليتسلى للحق في اكره كل الترك

وتوبته عنه فقد اتى بقصيدة تنبئ عما قصد بخلاف

ذلك وان مراده ليتعلل سرا فرعه ليرى غيره

وكان صاحب ذا فطنة وذات غريبة يحبب كان لا يرى

احد الاعمرها ~~يرى~~ ~~يجعل~~ تحدثه نفسه حتى اتفق

انه لما كان عثمان بات ~~في علية~~ والدروز على حسدا

ورجع لعلم ودخل منصورا والمدافع تطلق شنك

لذلك وكان صار له يوم ذلك فارح من ظهر جواده قد ترك

ودخل قصره وكان الوقت صيف فاصطفا واستلقى

على فرشه متكئا على ظهره وهو جاء على كل على الاخرى

والشبابيك مفتوحة فلما ارتاح قليلا حال برأسه

فنظر معلم ناحية شباكه فرأى الطبجي الذي حضر له

بالتقرير تلك السنة ينظر اليه من غرفته لان الشبابيك

بازا بعضهما فنظر الى صاحبه فرفسه لكرته وضحك

باصله حاشية الذي لحسنه في اللغة التركية

وكان الامر فعلك لحضرة الاغا الطبجي

ان يرسل كاصد الغرة بعد ذلك عيد كان في عمره لها ~~كشف~~

~~على بيان هوهو~~ دهشة الاحوال في الكرد من عثمان باشت وطرد

~~على بيان شغل~~ علي وقيام عثمان عليا كما ابيه افنده ذلك

٣٤

مقدار ثمانية الفغرش لوعدة شهرين فاتفق للرجل انه بعد ان استلم

البضاعة وافرزها بيومين او ثلاثة فرجها ابن علي من باب وحصل

على مال لهذا العدد حتى انه نفس عوضا بعد ان اخذ القبض لشهرين

وعنده الا ان مال فالاحسن ان اوضعهم لحبيبه حتى اذا جيته مرة

اخرى ~~لك~~ لا يتوقف عن البيع في هما الجملة منه ففي وجد ابراهيم

عند حبيب فقال له حبيب ما جابك قال يا معلم ~~انه~~ ~~علي~~

ما ان افرزت البضاعة لشهرين وانه بعد من كرم فرجها وعمرانا في

مال لحبيب بالمبلغ الكبير ولا يلزم ان اقبض لشهرين وها هو ذا المال

فتقدم حبيب ليستوفي المال فرده ابراهيم وقال له خليك

والتفت الى ابي سعود وقال له لماذا توصيه ان يحط امام

اسرع مناجي يا ابي انت اشتريت لشهرين فخذ ما لك واحفظه

عندك مستعملا به وبعد شهرين هاته لنقبضه لانه حرام

علينا نقبضه الا بحسب الاتفاق الذي وقع بينكما بعد الشهرين

فقال ابو سعود يا معلمي انا جيته به من ذات خاطري وان كنت

اذا لم تقبضه واصرفت به انا فبعد الشهرين لا يوجد عندي هذا

المقدار فاحتار في امري لانك تعلم المتسبب لا يوجد بيده ملاي

كل وقت والاوقات لا تقيمي يا ابراهيم تبحر وانه الرجل

اخذه ووضعه امامه ومضى وترك وكان ابراهيم ملتهيا بالحطة

مع الناس فلما فرغ نظر الى المال امامه فالتفت الى حبيبه وقال

له خذ هذا المال واشتري به بزرة نيل واضغطه وحده

عندك الى حاصل الى بعد الشهرين اقول لك اتكلم بعد مضي

حبيبه غير فيها ولا واشترى بالثمانية الفغرش بزرة نيلة

وابودعها في حاصل فقدر الله في تلك المدة طلبت النيلة

كثير للمصر وعزت وجودها فتعالت اسعارها كما مضى

الشهرين حتى تضاعفت اسعارها اضعاف عما كانت فقال

حينئذ ابراهيم لحبيب بع البزرة فقال له حبيب نحن عازميها

لنسلمها الى ان للمصر فقال له قلها عليك بالسعر الحاضر الان

وادفع في ثمنها فقال له يا ابي هو واقف علينا بضعف

~~خفيرجا~~ حي

كثيرا جدا بحيث كان لا يدفع نظره قط ~~الى~~ باحد قط خصوصا
اذا كانت امرأة عفيفة الذيل حتى على رعاياه لا يحب احد منهم
مايلا للقبيح ويكفي ما ذكرناه عند قصة الامرأة الذي
نظرت اليه فحتم على رجلها بالرحيل بها خشية من ان يفسد
[illegible] عليها وكانت [illegible] جاءت امرأة من مصر اسمها
[illegible] ففتحت منزلا وجعلت تحلف عندها
المحارم فلما بلغه ذلك ارسل الى وكيله فتكلم بان هذا الدنكزنا
وقال له يا شيخ ان وجود [illegible] مثل هو لا في بلاد بني
رعيته احسانه لا دارها لان العسكري غير متزوج
والطبيعة لا تحتمل فدع بيتا مثل هذه للعسكر
فابى خلا ارسل الدنكز ثم حتى نحج لحيث لا يكون
منزلها على ما [illegible] وتشكي في
مضت هناك وكان يكره جدا شرب الخمر
ويقول دائما الحمد للعاقل كيف ~~يشرب~~ [illegible]
تسمح لنفسه ان يزر جنونا وكان نظرا بنه عثمان في
اخته كان دائما يزجره وينهيه عن السكر والقبيح وكان
عثمان شديد التولع ~~بحدة~~ بهاتين الخلتين القبيحتين
بحيث انه ما كان يقدر يصبر عن الشراب ليلة فكان صاحبي
كثير التوبيخ له لاجل ذلك وهدده مرارا وما سكت
عنه اذ لم ~~يصلح~~ عثمان قصيدته التي هي يذم الخمرة
بها وحلف يقسم لابيه انه ما عاد يشربها ولو لها
[illegible] للخمرة [illegible] اذا نفحات [illegible]
وهي قصيدة غريبة في معناها ~~فلما~~ فلما دخل على بها
عبد الحليم التونكي وانشدها له ووصل الى قوله بها
[illegible] فالعذل يهيجها [illegible] مشربه

قال لمرصاحبي يا شيخ عبد الحليم في هذا البيت ان عثمان
ارسل بهذه القصيدة ليتم حلفه للحق [illegible]
وتوبته عنه فاسرار القصيدة تنبي عنه ما قصده بخلاف
ذلك وان مراده ليتعلم [illegible] فرعه ليري غيره
وكان صاحبي ذا فطنة وفراسة غريبة بحيث كان لا يرى
احد الا عرفها ~~بعيونه~~ تحدثه نفسه حتى انفق
[illegible]

ومن المعلوم ان دولة عثمان كان المحول الى ان لم يا حد كل عنيق في الادارة
ليصطلح خصوصا وانت [illegible] على غير ديانتهم وانا من جرجي عليك منهم
ومن غوائلهم لئلا يحطموك بايذائهم باقرب وقت انت ومولاك
صاحبي فقصدت ان انبهك لذلك واعرض عليك امرا ان كان وعيت تخلص
به من جميع مطامعهم ان اطعتني وتكون امنا انت وعيالك ومواليك
في بلادك ولا تبقى للام عليك حكم وهو ان تعطيني ما طرك لتكون
تحت حماية سعادة القيصر المعظم ثم اني ما البث ان اغيب عنك قليلا
وياتيك من عظمته خمسة الاف او عشرة ليحيط بك وبسائر البلاد
وتصير جميع ما بيدك من البلاد وهو كرسي صيدا قاطبة [illegible]
من حكم العثمانيين ويصير امرها راجع لدولة النمسا فيصير امرك لسعادة
القيصر المعظم لانها نحن نتفق مع دولة العثمانيين فتامن انت وبيتك
من جميع غوائلهم ~~فانزعج ابراهيم من ذلك~~ ففهم ابراهيم
ذلك غير انه انزعج وخاف لئلا يكون هذا جاسوس جاء عليه
من العثمانيين حسب عادتهم من المكر والخداع والتوقيع فقال له جزيت
خيرا في هذه تنبيهك يا هذا وحسابي وشكر لفضلك لشفقتك
علي وخوفك علي من العثمانيين نعم انه غير بعيد ارغب جدا ما قلته غير اني
اريد اعرف هذه انت في دولة النمسا ومن انت من سعادة القيصر
لي اذا قلت هذا الامر اليك واعطيتك في حسب مطلوبك
فاكون مطمئنا فقال الرجل كن مطمئنا واعطني خطك بذلك
وانا بعد مفارقتي لك عن قريب ستعرف حالي اذا تم ما قلته
لك واحا لا تكن فخر ملجئي فابى ابراهيم ~~ان يعطيه خطه خوفا~~
ولج في ذلك على ابراهيم فابى ابراهيم وكلما الح الرجل اشتهاره ازداد
ابراهيم خوفا وابى ان يعطي خط يده ~~فكان~~ [illegible] فلما كان
ثالث يوم من ذلك [illegible] جاء صيدا ان القيصر يوسف جاء هناك
متنكرا في تلك النواحي فعض ابراهيم يديه ندما وقصد
ان يرسل قاصدا لعزته بذلك غير انه في غضونها حصل
~~على [illegible]~~ وهذه الاحوال في اخر من عثمان باشا وطرد
~~على [illegible]~~ عليه وقيام عثمان على ابيه ان ذلك

مقدار ما يكفي الفقراء لوعدة شهريا فانتخب للرجال انه بعد ان استلم
البضاعة وافرغها بيوم مثلا ثلاثة وجها ابيه على من باب وحصل
على ما لهذا القدر حوالي نفسه عوضا ما كان اخل القبض لشهريا
[illegible]

[illegible]

لسيني كما حدثته نفسه في الاجل انتصر على عثمان باشا الدرويش
افندي الكبير والعجب غلبت هذا الكلام في الاوامر ترتب سعد
بل لا نابي دا البواسير دهار في اثني عشر عاما
زاولت ظهر جوادي نجيبة مرموعا فاملي القعادها العاده
فاضطررت في حلب ~~هكذا~~ التكتب على ظهري هكذا ارفعا
احدى رجلي على الاخرى لي ارتاح قليلا فلما مضى الرسول
واخبر الطبجي كان متعجب واستشهد وقال الشهداء الذي
لله انكم لا تعرف هذا الشيخ باحاديث النفس في
الفكار وكان غير شره في الماكل والمشرب يفطر
في الجمعة لو يضعا الليل لا يتعدا غير ~~الرمانة المحلو~~
رقم الزواج صباحا ويتغدا في الاربعة ويشرب
فان الما الخالص واحيانا يمزج بقليل سكر ويخ
ولا يأتي ~~ن ان غير~~ ... وياتي ن ان ه
في شمو بيتيه رتانا في الجمع ولا نافع السنين
جعله مرة واحدة وكان شديد التقشف في ذاك
لا يحب ذكر اللذات ابدا ومجلسه كان محفوظا من ذلك
وكان كامل اللباس لا يتزخرف به فارس شجاع
لا يهاب الموت لين الكلام خشن الصوت تزوج
والنساء ستة وكلهم منهم اولاد الا نفيسة التريغة
في الدوبلماتة عن بنا غير بكر لم تنتج بجاريتين الحويا جر ليسه
توفت لحياته والثانية التي قتل اباها كما ذكرنا
ولكن لم يزل زمانا ابنة قطب ~~...~~ وكان له من
الاولاد ثمانية صلبيين وهو البكر ثم عثمان العاقب
وسعيد وعلي واحمد وصالح وهو الاعور وسعد الدين ~~وسعيد~~ عباسي
وهو الاخير وكان علي اشبههم في الصورة والاخلاق وهو
الذي لم يزل شيخا للامر بعده وسعيد عباس الامير هو الذي
موجود الان وقد تولى بلدونا بارك فاطلع علي واحد بعده
الى رتبة وهو ايضا اشبه اباه في الصورة وكانت
جميع اولاده مما شئوا وقد جمع لهم في بيان ابي عمر
البحري تحصى جميع قصايدهم في مجموع وللكلام عنهم قصايد كثيرة
في جميع هذه المواقع لموهوا بما هم والاولاد بارز بلاد ... ما
تحفظ اشعارهم وقد شرعنا لغرابتها وجزالتها وقصر
معانيها — ~~ثم ان الى عنكبا~~ وعاشوا العمر قريب
~~... العلى~~
... سنة وثمانين لانا ولادته في ذو الحجة اول كانون
76 ... وقتل
١٦٩٠

الدجاج

... [illegible]

كرمه

... على بكر

كانا ابناء الشيخ في الصورة

وقصايد موجودة الشيخ محمد الحكيم الويكلي

31

[illegible]

وحجة لعصلم بعضا والحسنة للعقير والجيرة للغرباء [illegible]

واياكم والانقسام بينكم او دخول نفاق مشاحنة هذا الذي بينتم

بين اوسطكم فحفظ من اعتبار الدكم والكبير فيكم اعتباره كاخ اذ انا

ان تتودعكم بالرب وكان داخلاً فريد والغاية في كل العلوم

بحيث ان لا كان كامل بلاد سوريا اجمع تفتخر بافعاله ومذودة عندهم

تجرباته من العوايد اما من طب او من علم او ادب وغير ذلك وكان في

~~التقوية البر والصلاح خوف عليها~~ وكان غير شره المال قد

عفة وحلاد وكذلك كان بولباس لا يتعدى الجوخ والقماش الكحلي

در طرابلس كره وهو ما حدث كرمته ولما شاع كثيرا اسمعت ابرهيم بالتقوى

وايضا السلاح في كل الاقطار حتى بلغ ذكره الرومية واتصل بالبحر الى عظم دولتهم

حسبه غير تشديد على المسيحيين الملكيين وطرد المعاندين وتحملا بكل الملكيين الاجتهاد

اذ يلبس الرفيق تلبيس الشرف مصحوبا بلجاجة باهداياه او زوجته لا تعطى

الا الملوك وكان ابراهيم لا يحب مال احد من الغريبين الا الوزن وبه فقط

ولا يخالط غيرهم ولا يعاشر سواهم ولاجل ذلك حين اطلعت عليه دفاتره رأيته

مدون بها ما ينيف عن ثلاثة خزانات مال او اربعة الذي كان معامل

بها بعض تجار حوران وبه ولما وقع عليه ما وقع فكل منهم الى حيث

مضى وبقي هذا المال يرد منهم الى الان حتى ان فيصل الوزن ومنه

موسيو دوران كان عنده مبلغ ينيف عن الف كيس وشرك باسم امراة

صبيب لستة واربعين الف قرش هذه المال كله ما احد استوفى

منه شي الا انه حبيب كاتيلي اخذ نزرا يسيرا منه حين قدم الغش

من الجزار كما سنشرح ولم يزل ابراهيم في تمورين من غنماه سنة ٥٥

الى ان جا حسن باشا عوض علي الكبير فاجتمع صالح به وقال له ان ابرهيم

انا ما عنده مال ابدا فرد به حسن باشا قال له ابراهيم في جميع ما تطلبه

انا انا مكره فتدبروا انهم ايضا تبا حسن باشا وبعد عنه ان المال

حين راوا انه الى مكروا الشرع امام بلاج كان رسلا معا ونحنا نذكره

في تاريخ صالح حتى اتفق المال بعد ثلاث سنوات وانا اعلم الا ان

لا حصوني ثم لم يستوفي يدفع لحسن باشا

مال الدولة تلك السنة وجوا مكرعس كره وبحريته

وقد صح اعطى ابراهيم كلمته بهذا انه يدفع ذلك كله ويبقى يستوفيه

من البلاد واتفقوا عليه انه يرفع مراتب الدولة ان يجلي صالح عليه

ليدخل حسن باشا عكره ويقيم اليوم لراحته ولبينما يتزود

ويقبضوا المال ويفر فما كان الا ان خرج صالح وجلس وابراهيم

وقتل الدرنكز يا صالح بخيانة ولده عثمان فلما بلغ ابراهيم

ذلك ارتاع واقشعر ان ليس لحبيب شاهد على الموقف وملزم

خلصه من الموت من يد صالح الا قبلان ايتخ المال قد فيه اليه

في بيتين ملقاه بيكل ترحيب واكرام وفي يوم ارسل قبلان

الى باشا واعلم حسن باشا فارسل اخذه وجاء به الى قلعة تمثل

امامه قال له انت ابرهيم صباغ قال نعم عبدك قال له اين

مال صالح فقال له انت انا خازندار صالح لا غير ولصالح مال

تادوسيوس دعا ان خيمينيذ جورجيادس منغوزا وارسل حتى في جميع نواحي

الاكل كل هذه النواحي وهو يبري كخط البطرك وختمه صورته

برحمة الله تعالى تادوسيوس بطريرك انطاكية وساير المشرق

متكلم الختم تادوسيوس

ومما يلزم لبيته ولجريدتها كره من اللبانيين

انه يوم بعد نصف للبلاد تادرس ساعة فيتدرس وبعض الاكابر بالاربع او بالخمسة

وانه كان اصحابهما اكثر من ثلاثين دراري الاوان في ان عز خمسة مع ابراهيم بعده

مع داصنة في عيلته في السبعة وفي العشرة مع العاصة ثم ان الماكر والاولاد ده

حبيب نوتوفو وتقوه فحمل جيشا تاجراوش ركب بالبر تجار عطا وهو عبد

النور في رواسه من الملكيين وجعل يونوف الوارث لانه كانت دعلاقة ملاية

لذلك وجعل فتوة وكان يحمل كثيرا على جميع غلال الجرينه (٤) والا ينبغي

اثاره من القلب وكان كثير ولد امر ذلك العبود فانشى فتبنى على المصبنة

التي كانت في اشرف هاز وهما وفي سنة ٦٥ راي ان تجار الفوف ويه

متاق بهم الخان القديم الذي كان معه لسكنهم فتكلم معودوران منفصل فران

بذلك ما شتدد ان صالح وبني الخان الجديد منها في هذا الاوان حضر احد

اعيان تجار الشام من المسيحيين الملكيين لان الكهم بيت الكبيل مكسورين

وهو يوم الشام لاجل ذلك فانزلهم في بيته وطيب خواطرهم وسكنهم مجمعين

ليس وردهم لوطنهم متاين والعتيق ان اصحاب مصر الملكيين

اكثرهم كانوا اعلوا الجوى فهرب الى عكا ~~خصابا~~ لحبيال فقبله وبحل اعتبار

وتبنى ابنه ميخائيل ورسمل وردان الى ابره مجبورا واقام ميخائيل بمصر ابنه عنده

بعكا ونحن ما ذكرنا ميخائيل الكحل من عكا بعد مصر والى عكا فترحب

والرمد وما ذكرنا اجتهد كثيرا وانفق من عنده اموال كثيرة برسم هدايا لعلي

بيك حتى انه اعاده الى مصر برتبته محل الدواوين كما كان عند القدر

الذي انفقه ابرهيم في ذلك فقبل له انه بيوفي عن خزنة عير الذي اعطاه

صالح لعلي بيك وارسل في الحال لاجل افتتاح الود والحب بينهما وما صرف

علي جميع اقتناءات الحكم وفي سنة ٦٩ مات البطريرك الانطاكي كيرلس

وهو ثالث بطريرك للروم الملكيين وكان قبل موته حين راى ~~[illegible]~~

دنو اجله كان اراد ان احد منيته حرموا من الشام فرسمه معه بطريركا

فلما مات ما قبلت به مطارنة الابرشيات من الثورية لانهم ادعوا

ان الشروط القوانين التي وضعها اقتبوس تفرض المحل ان يكون

مرة بطريركا من الثورية ومرة من المخلصية فلما كان

كيرلس من المخلصية اقتضى ان يكون المتراس بعده بطريركا

من الثورية حسب القوانين وان اختم المحل الذي هو ابنه يكون

من ~~الثورية~~ المخلصية فنابوا برياسته وكان اجتمع الجمع

من الطائفة ورسموه بطريركا عملا بوصيته حالا لكيرلس فلما

لم يقبلوه الثورية وقع بعضهم بيه الرهبان والا

وايضا قسمها اصلا الانكليزية كما هو العرف [illegible]

الحجيج بيعها وهو عسكر طريق الى ان حرم منهم فما كان منهم فايع

صالح والا وقد وصل الى ان حرم ما رسل صالح وذلك لم ليقبض على

قيل انه باع نعال الحجاج والحجاج الذخيرة وهرب

الى اسلامبول سرعة فصالح في ذلك الوقت اشتغل

عنه احوال محمد بيك وقتل الحروب ثم لاته كان قدرة يرسل

~~ليقبض على ما في اسلامبول حتى جاء الى خراب يا فا من محمد بيك~~

~~وهو ورد عند المشايخ الى طرابلس وحج الى مصر وقام~~

~~مدة قليلة~~ ثم ~~ان حسن باشا~~ ثم بعد ان قتل

ما حولها ذكره حسن باشا مع علي بك اما احمد الجزار

جاء الى الشام ودي ذلك الوقت كان حسن باشا والحيه اخبره

انه هو حبيبي بالبلاد والعباد لا بد ان تعلك بهم حمرة كا حضره

الى عكا فلما حاز طرابلس دير مشابك ان عور رمي مونه

الى عكا فلما كان علي محمد بيك في دير حمد فقبل ان يدخل

هذا احمد الجزار جاء ليقوي حسن باشا ليلاد علي صدا ان كان

يقضي الكم اصدر يكرن جبال الى عكا وعلي مثلي ان اتقاوي

على جلد مثل هذا من سليمة كثير حرد ان الجزار قال له حسن باشا

بكل خضوع ومذلة وارد انه يقوم بما يريد الدولة حرد ع

العوام البرية فالبسه حسن باشا بو هما وبو

وايا جبال الما ان حسن باشا كما ذكرنا في فصل صالح

~~٧١٦ وبقي الجزار مكان صالح فتقدم الى الجزار~~

تبع مد الجوار

~~ما والاه عم صالح وصالح الا ودنا المكيين بالنشيد وهم~~

~~زاليه ابن احمد وصالح وابناء ابيه والعسكر مع~~ تقدم ابوها تحم

وكان فى ١٥ من ذلك اسم ميخائيل السكروج من اوقاف العامة

كان في ذاك علم ابراهيم صباغ كاتب من جملة الكتبة فالتمس

الجزار وحمل عنده كاتب فلما دخل الجزار الى عكا ما كان معه

~~حتى ما يلبس عليه~~ فجعل ميخائيل السكروج برسم ابواب القلم

الثالث وحين حضر الى عكا وما كان شيء يعجب خزنة الجديد

الوزني في جملة البلاد وطرحهم في البلد حتى جمع منها نستر

ذكر في الكوية البلاد بعدما موت الصالح وعصبته لا تعطي

الا المال المرتب عليهم من صالح والجزار كان من قنوع لما

صالح وكان يعتبر اهل البلاد ولاده فنجي الى السكروج

كان في خزانة الاول الكريتية والكرانية ليرضي به الجزار وكان

السكروج وابوها اشتم ما يكلمه نقام الجزار في العوام وقلم

الماني فجلوا كلمة جحو دار فيصل الوزان وكر

لتحقيق مال ابراهيم عنده وكان مزمال ووقفها كانت

الموال الموجودة في الاهالي بلا دخول لما صكا نوا كانو يشكر

ونظر العدة واما الاينا كانوا السكروج هو طوبة فحمل يحبروا

الجزار انه هو لدي افنيت في جملة من ما له الجديد وامر

الى ان استهل الناس وهذا مال يحتوي على مبالغ

وخرج حسين هو لما راي ان محاربته باتت خطره مشتته وكان قد خرج
اثر تزوجه من تلك فلما وصل الي مدينة يسمي ابو عتبه لبعيد عن عكا بربع ساعة
وراي انه في حريم خضيته ليست موجوده هكذا بعيب عليها نفرت الذي في
عرضنا انه عرض لها توجد حالة في نصف الاثني ماشيه فلما اراد ركبها خلف نفسه
وكان المذكور قد شاخ جدا فاخذته قوة فتمسكت يدها بالسرج ووضعت
رجلها بالركاب ووقع عنها ووقعت معه فراي ذلك المغاربة من بعيد
فاتي اليه احدهم وقطع راسه واخذه الي حسن باشا فدعا حسن باشا
الي عكا فاجتمعت اولاد ضاهر عند صغير ابن عمهم كان معتمدهم واخرجهم
عن عكا الذي كان اراد الحضور بل جاء من نفسه وهكذا كان عند حسن باشا
الامان وطيب خاطرهم ووضع باشا منهم في صيدا وهو مقيم في عكا
وعين عامر بن ضاهر بن علي معه الي الصفد في سنة ١٧٧٦ احضر
جميع اولاد ضاهر عنده وعليهم تولاهم من بلادهم فلما حضروا امام
امرهم فانزلوا بالمركب واخذهم الي اسلامبول وكان حضر احمد باشا
الجزار في عكا وانشا ابنيات جديدا وكان حاكم علي البلاد وملكها
ضاهر وكان ذكرها في ايلول

احمد باشا الجزار اصله من بلاد البشناق وذكر سبب الحكم وهو ان علي
باشا الحكيم باشا البلد وكان مولده سنة ١٧٣٣ واحد اليهودية
تكنى رينا وكانت جميلة جدا فاحبها علي باشا وصار يجيء
فحبلت منه ولما احست بحبلها خافت ترفوه للحكم بالزنى
فاخبرت بذلك علي باشا فاشتهي فاخذها خفيا من خارج الشهيد وزوجها
من بعد ان تحي اسمها احمد ولدت الجزار في سنة ١٧٣٦ وكان علي باشا
ابوه وبقي الولد عند امه يسمون اسماء وزير والامراء رجعت
واشتهت قومها وبقي احمد عند الملكين والبود فلما
صار عمره اربع عشر سنة سنة ١٧٣٦ وعظم العاقل والكرم الذي
شكلته في بلاده لزم الباشرجية نظر خادم فاصحبه مع اصدقهم
وباعه الي احد الطواشية في اسلامبول فجعله عبده الطواشي الى
كان في مصر فباعه بعد ان اقام عنده سبع سنين الى
الباشرجية سنة ١٧٤٣ فاشتراه ايوب بيك الكبير فاعتقه
ورتبه عنده في منزل سراج لا يمنع من ملوكه لانه من بلاد البشناق
فاقام عنده قليلا فراه مثل شرارة النار فادخله بعد
سنتين الي جملة السراجية ثم ادخله في المماليك وفي سنة ١٧٤٦

١٢

ثم اتصل ذلك بين جميع الطائفة الملكية في الشرق لان الحلبية
وهيلكر رواته كانوا يميلوا للثورية ~~واعمال اب جعيلاد صعد~~
~~يميلون الي جيدة وكان ابراهيم صباغ ربي عند الثورية~~
~~وتسمعهم منهم فلاجل ذلك كان يتعصب لهم~~ ولان الاب
بولص الاول من رهبنة الثورية كما ذكرنا حلبي وثانيا ان
الحلبية اهل دنيا لا يلزمون الارض لانهم الاتعاب من البناية او
الحراثة او الاعمال الشاقة قد جدا وعند الثورية المأكل
فلاجل ذلك كانت الحلبية اتترهب لا عند الثورية واما المخلصية
فانهم يبنوا اديرتهم ويحرثوا اراضيهم ويعملوا بها ولا يكلفون
احدا غيرهم شيئا فلما وقع هذا الاختلاف كثر التعصب
ووقع الشقاق وارسلوا الثورية يرجون ابراهيم صباغ ان
يكاتب لهم الكرسي الرسولي لينصفهم من الاسقف ولان يكون
هذه المرة البطريرك منهم وكان ابراهيم يخاف ليتقواه من كاهنة
اهل من المخلصية الواحد غريغوريوس سمعان البالشي ثم مسالما والاخر
يقال له الخوري ميخايل عازار والاخر يقال له الاب اسطفان
نعمة وهو المدبر الثاني المدبر المخلص فارسل ابراهيم يقول
للثورية ان شئتم ان اضع بيدي واكاتب لكم الكرسي الرسولي
وانصفكم فخذوا اجازة هذين الكاهنين فانه اخاف
غضبهما فارسل صيقلي الخوري تيودوسيوس رئيس عام دير الثورية
وتلطف بهما حتى اخذ اجازة هذين الكاهنين وارسلها
الي ابراهيم فحينئذ كاتب ابراهيم واعرض علي الكرسي الرسولي
وامر بظلم المخلصية للثورية بذلك واسلمه وارسل من عنده
بابا فكتب من لامر الرسولي برسم تادوسيوس هكذا
بطريرك الثورية فحينئذ تعصبت المخلصية وحتى البطريرك
اثناسيوس انه في ترك رومية وتعرض امره انه حيث
ارتسم لايكفي اذ يتنزل لانه ضد القوانين الكنائسية

٢٩

فقال له حسن باشا وهذا المال الذي اخذ جباه من هو اصلا لك فقال له ابراهيم
هذا المال يا افندي لكم ولهذه دراهم من الاشقياء ولسوا ذنبهم انه ليس لي
وان كان عندي دراهم ما يفيض عن بلادي الا كنتي وان لم يقنع ذلك عنا دنك
فيبقى ويبقى سعادة الدولة في الشرع في باب حمايوني فحينئذ امر به
حسن باشا ان يحبسوه واثقلوه في الغليون عنده فلاموا ابراهيم
صباغ في جوابه عند الطلب الاخير وقالوا ان وزيرا عظيما فيهم كان
يجري ما كان يجب ان يجيبه وبعمله هذا وهو لم يتبعه وان لو ابراهيم
يلاحظ بغير ذلك لما كان ابقي علي هذه الدقيقة عواقبه فلو كان يتهم اذا وقع
القضا بان لا يعودون لو كانوا فعل كذا ما كان كذا مع ان ما عند
علي ابراهيم في كل حياته غلطة مع حكام لان كان قلبه لا يخف ولا يهاب
الموت ولا يتزعزع عقله ولا يتلخبط ثم ان حسن باشا
اصحبه معه الي اسلامبول فاشاعوا العامة انه عذب في الوادي ليقر
علي اموال واما الحال انه عندنا وعند كثيرين من احباب ابراهيم استنا منه
تبني علي ان حسن باشا عامله بكل اكرام ولطف حيث اقامه
عنده في بداره وكان حسن باشا اخذ جميع اموال حتى انه خيمته
ليلا يكون بها دفينة فلما استوفي جميع اموال رحل من عكا
فلما وصل الي اسلامبول امر بحبس عند الانكشارية في قصر العرب
وكان حسن باشا اخذ معه اولاد ضاهر السعيد احمد وعلي كما ذكرنا
وكان ابراهيم في صحبة اكثر من عاميا وكانت تعرف اغاة الانكشارية
وكان عزيزا جدا عند اغاة الوجاق فخرج في سجنه وحل اعتبته
الاحباب عنه محبة عظيمة عن حبه وكان طول البلاد في قلبه فسمع
ابراهيم في الجنة فقيل له عنه هو فقال ان اراسل ذنوبه
علي اراه فاستعاد نوبة عظمة ودواه وعالجه فشفي ودبر عنه
دهره فلما راي ذلك السجان اكرم ابراهيم كثيرا وخفف عنه الضيق
فدخل السجان عند سيده اغاة الوجاق فحكي له امره فتعجب من شفاه
وقال له لست تعرف انه حكيم فحينئذ عاد ان اسر فاخبره
بامر ابراهيم فلما سمع ذلك اغاة الوجاق قال له ان كان ذلك لذلك
فالشوكيل اغاة الانكشارية في رجله الماخوذه من الثلاث سنوات
وقد اعيته الاطباء فاني امضي واستحي له ليحضر هذا
الرجل فان اشفاه امير علي يده بحيلة من شوكة اعطهم عظيم

(في الهامش:) [illegible]

ارسل له رقية وعلامة نصف علي الجزيرة ليكون عربا بها كانت
عاصية في بلاد الجزيرة وبلغ الوب قتل منهم مقتلة عظيمة
وطوعها فلما راي سيده فروسيته وحماه اهل البلاد وعظم
الفتك سماه الجزار فسيده ايوب بيك اخذه ساجقيه
وزوجها بنت شيخ الثوادي في مصر منهوش في اول ١٧٤٧
وفي سنة ١٧٤٩ وقعت فتنة بين سناجق مصر وقتلوا سيده
ايوب بيك لانه ما اطاعوا احمد الجزار ذلك البيك فلما نظر احمد
بيك ان قد رحل سيده وقد وقع بينهم هو تفتيش خرب في البيل
الي رشيد واختفى في مركب البيليك والمركب اقلعوا الي اسلامبول

٣٦

باصدقه شده عجبا وكانت تحدث لهم بالجميع العيلة لاجل ذلك وارسلوا الي الخوري ميخايل
عازار يتكلم معه بهذا الشان وكان وصفه بقوله الحبيب يا ابتي في هذا التعزي
لان اذا ادعت الكلام ملك علي والارض تتنفر لما القدر انها ما جمعته وسلبته
ولو كان حتي الذي لمعرفته عذاب ولكن انت المصيبة علي وعلي مالك انا
فلما راه الخوري ميخايل علي هذه الحال وان التعزية لا تزيده الا حزنا فقصد ليجد
حالا له امر انك علي شهادة تترجيلا ولا بد يلد هذه اليومية وكان يريد الواجب
ان شئت ترسل فتحلف شيئا البطريرك اثناسيوس لكونك مفوضا في دير
فقال نعم جزيت خيرا احضر لو جد عليه ودعا بيد عوا سيدنا البطريرك

٣٠

ثم ان اغاة الوجاق مضي الي محمد اغا واحمد اغا اغاة الانكشارية وسال عنه
حاله ومرضه فاخبره انه كل يوم على زيادة وانه مايجيبه الطبيب فحينئذ اخبره
الاغا بامر ابراهيم مع السجان وانه عليه انه يدعوه ليعالجه فقال له
الشوكيل علي كل اني يائس من مرضي فادعوه فارسل ودعا ابراهيم وطلب عنده
واستخبر منه الشوكيل عن حاله وما سببه من مرضه جميعا فحينئذ وعده
الشوكيل بالحضور وطلوع مراد ان عافاه الله علي يده وبراه من مرضه
فجعل ابراهيم يعالجه فامضي شهر الي ان امداد الشفي من وجعه

[illegible]

هذا وعمره اربع عشر سنة ١٢٣٦ وعظم الغلا والجوع الذي
شملته في بلاده لزم الباسرجية نظير خادم فاصحبه معه واحد منهم
وباعه الى احد الطواشية في اسلامبول فحين راه سيده الطواشي انه
كالايق لمرادي فباعه بعد اقامته عنده بعض سنين الى
الباسرجية ١٢٤٣ فاشتراه ايوب بيك الكبير فاخرجه
ورتبه عنده بمنزلة سراج لا بمنزلة مملوك لانه من بلاد الشرق
فاقام عنده قليلا فاره مثل شرارة النار فلما دخل بعد
سنتين اخرجه الى السراجية ثم ادخله في المماليك وفي ١٢٤٦

ارسله دفعة وعلى كاشف على البحيرة فكونوا عربانا كانت
عاصية غزا الجميع وذبح الوف قتل منهم مقتلة عظيمة
وطوعها فلما راى سيده فروسيته [illegible] واهل البلاد وعظم
المختار سموه الجزار فسيده ايوب بيك اخذه سنجقية
وزوجه ابنة شيخ النواوي [illegible] في او ١٢٤٧
دي سنة ١٢٤٩ وقعت فتنة بين سناجق مصر وقتلوا سيده
ايوب بيك لعدم [illegible] فلما نظر احمد
بيك الجزار مقتل سيده وقد وقع بيلهم التفتيش هرب في الليل
الى رشيد واختفى في [illegible] والمركب اقلعوا الى اسلامبول
ومن اسلامبول بعد مدة ايام ومعه احد مماليكه اسمه سليم فمن عظم
الضيق الذي شمله [illegible] ملتجيا الى جبل الدروز في بلاد
واقام [illegible] تارة يخدم [illegible] تارة [illegible]
الى المعصرة [illegible] قوته وما كان يخبر احد
من هو وذلك ١٢٥٢ [illegible] في جبل الدروز [illegible]
الى الامير يوسف [illegible] احمد
بيك الجزار [illegible] ارسل [illegible] من تجار بيروت
[illegible] الامير يوسف [illegible]
[illegible] ولا يعرف فقال [illegible]
هو [illegible] وكان عنده [illegible]
[illegible] هذا [illegible] صاحب المعصرة [illegible]
يشتغل [illegible] الامير يوسف [illegible] التفتيش في كل
بلاده وما [illegible] الاسم [illegible] ابو [illegible] الامير
ما [illegible] هذا الرجل [illegible]
السواد [illegible] في المعصرة هنا [illegible] احضره لك
[illegible] الامير يوسف [illegible] الامير عن
[illegible] البلاد [illegible] مصر
فقال له الامير يوسف انه على [illegible] ابي [illegible]
احمد بيك الجزار [illegible] الجزار وان لم [illegible] حضر
[illegible] الجزار [illegible] الامير يوسف وقال
[illegible] نعم انا هو [illegible]

[illegible]
الى ابراهيم [illegible] ابراهيم واعرض على الكرسي الدستوري
واصلح ظلم المخلصية للخورية [illegible] وارسل من عنده
يا ابانا [illegible] الامر الرسولي [illegible]
بطريرك من الخورية [illegible] تعصب المخلصية [illegible] البطريرك
اثناسيوس [illegible] ويعرض امره [illegible]
ارتشم لا [illegible] اذ [illegible] القوانين الكنائسية

٣٦

[illegible] على جميع العيلة [illegible] الخوري ميخائيل
[illegible] يا ابني عديم التعزية
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] ولكن انت المصيبة [illegible]
[illegible] الخوري ميخائيل على هذه [illegible] التعزية لا [illegible]
[illegible] البوم [illegible] الواجب
[illegible] البطريرك اثناسيوس [illegible]
[illegible] البطريرك
اثناسيوس مطران صيدا [illegible] وهو
اثناسيوس البطريرك الانطاكي مطران صيدا وما يليها
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] وسلامة العيلة المباركة
[illegible] التي انتم عليها
[illegible] يخبرني عما انتم عليه من الحزن
الشديد [illegible] تحققناه انكم [illegible]
[illegible] في عين
[illegible] الارض والذي [illegible]
[illegible] ابدا [illegible]
فكيف [illegible] الاعتراف [illegible]
[illegible] ايوب الصديق [illegible]
[illegible] فانظر كيف [illegible]
الرب [illegible]
كما قال الروح القدس [illegible]
[illegible] ايوب [illegible]
[illegible] الاطوال
[illegible] فلكي [illegible]
[illegible] الشدايد [illegible] العدليين
[illegible] الام العديم التعزية
لكونا [illegible]
[illegible] الشهدا [illegible]
والحاجة عند [illegible] واذا [illegible]

[illegible]
فحفظ النجا [illegible] اغاة الوجاق [illegible] مستعجب [illegible]
وقال له [illegible] فكيف [illegible]
يا امير ابراهيم فلما [illegible] اغاة الوجاق قال له [illegible]
[illegible] اغاة الانكشارية [illegible]
[illegible] الوجاق [illegible]
[illegible] اغاة [illegible] الشوكتلي [illegible]

٣٠

ثم ان اغاة الوجاق مضى الى محمد اغا [illegible] اغاة الانكشارية [illegible]
[illegible] وانه [illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
الشوكتلي [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الشوكتلي [illegible]
الشوكتلي [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] شهرا [illegible]
[illegible] الشوكتلي [illegible] وارسل للديوان المعظم [illegible]
[illegible] الديوان [illegible] ابراهيم
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشوكتلي [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
احمد [illegible] الشوكتلي [illegible]
وكانوا [illegible] عثمان واحمد وسعيد [illegible] في اسلامبول
وقد عرفوا ما حصل لابراهيم فكان احمد وسعيد [illegible]
[illegible]
[illegible] احمد [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الشوكتلي [illegible] احمد [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم عند الشوكتلي [illegible] الشوكتلي [illegible]
وانه اخبر الشوكتلي انك اخذت منه اموال لا تحصر [illegible]

٣١

الشوكتلي امرض واعمال قايد حسب بان يجمع ما اخذ منكم وها انه آتي اليكم وان اخلصكم احذر بكم جميع ما اخذ منكم لانكم خرجتم من شرايعة الديوان مبرا ما اتهمت به ومضى ابرهيم الى ذلك ووعد الشوكتلي ان اخلص ذلك منكم ليطيعه [illegible] وها هو الان ما شر على قايد فلما سمع حسن باشا هذا الكلام ارتاع منه وتمارض في المركب وارسل مرسوا ابراهيم الدلباتجي ~~قره ابراهيم~~ فحسن ابرهيم من ذلك لانه ارسل الى اثنين لا يدعاه يمضيا الى حسن باشا ليلا يتوالى بوجه فحينيذ سلم امره الى الله وعلم بصيته ومضى فلما وصل الى المركب قتل خنقا فلما عرف الشوكتلي بذلك كما قيل رفع امره الى الديوان كيف ان افندي ما يتطرقه واخيرا ليتقل بغير ذنب فخجل وكتب الديوان بيمينه الى حسن باشا ليذكر حق لوان حسن باشا اصغا استشهد الديوان عن ذنبه باشر دفع للخزنه السلطانية الغز [illegible] ~~وكان رحمه الله من الاتقيا والابر والصلاح في جانب عظيم~~

وكان رحمه الله مربوع القامة ربيع الرقبة ابو الرجحي اللون ذو عينين مدورة فحم قليل الجور وكان يقتل عينه اليسرى الى النور اليمين فلاجل ذلك دعوه الذي عرف قولنا انه كان اعور وانه ~~كان~~ اعرج وكان الداهية الكبرى في الفصاحة اذا تكلم والبلاغة في تمليا اذا كتب حتى ان كثيرين في بلادنا الان يحفظون عندهم مكاتيبه كانها ذخيرة عظمى وجميع مكاتيبه كانت تزيد على قنطار حتى ان وصيته التي كتبها لاولاده كتبت عنها من الآب انطون جمال رئيس دير رهبان المخلصية وهي محفوظة عنده وهي اولادنا الموت واحد ولو تنوعت اسبابه لا تخيفوا الموت لاجل بذل الكرامة والجود واسم الذي انعم علي برتبة لا استحقها ان اكون في زمرة الشهدا اكبر وصيتي لكم تقوى الله والوقوف عند شرايعه وحبة بعضكم لبعض والحشمة للفقير والعزة للدنيا حتى الموت واياكم والانقسام بينكم او دخول نفاق ما خرق هذا الذي بينتم بين اوصيكم حفظ من اعتبار الدنيا والكبير منكم اعتباره كاني انا وانتم دعتكم بالرب وكان داخل حديد والعناية في تلك العلوم بحيث ان الان كامل بلاد سوريا اجمع تفتخر بافعاله ومعدودة عندهم تجرباته من العوايد اما في ضبط او في علم او ادب وخلاف ~~وكان يحب التقوى والبر والصلاح خوف علي حال~~ وكان غير شره المال ~~المدلة~~ عفة ومعاد وكذلك يلبس لا يتعدى حدود والتقشف الكلي

٣٧

ولذا كانا ~~احمد~~ والاب الخوري ميخايل عابد ملكوت شيئا وادعوه الى حتى تكلما وطرد ابتهوه ودعيتهم تتذكرون مصيبتكم ذلك الباري وصبره فتتعزون عن مصيبتكم واما خصوص الفوايد من المرحوم فقد ارسلنا من اوايل الشهر الماضي وكذا امر ولدي الاب العام ارسل طبع الايقونة وبعض الاشيات لاجل ذلك وهذا يا ولدي واجب علينا اذ كان الآن رحمه الله علينا وعلى جميع المسيحيين الايادي والغيرة التي لم يعرف مثلها في جميع البلاد الاياد في المغرب الى الاقصى هذا والبركة الرسولية لجميع من يلوذ بكم من العيلة المحروسة بالرب كل مودة من فريد السلام بيشوع والله يحفظ معاهدكم برضاه

ان سلو كم
٩ ز ٢ شر
جرجس
حوان ابيلا

ومضى ميخايل دبة في المعاد وعمد العلام ودعاه ابونا وهو حي الان في مصر وبقي حبيب واخوه ميخايل في الجبل ظاهر مشهور بحسن عنوه امارة بيت شهاب حكام الجبل ويعولون كان الدرز طلبتهم مساعدة فنعم ويتحملون على فكاهم منه عاية كثير لما ينه يلمأ اي اكرام لا ينتهي مع وجود مدافعة تحت امرهم عن الخوري عنهم لتقواه ~~وامضى حبيب~~ فحبيب في اوامهم بالجبل او هو دينه فقال بعد الخوري ان احمد حكما ما انعمهم مكاتبه بعون الله فرنسا كانت في صيدا ودينا ادافع عنهم فلا يخلو من ظاهره يطلبوه في الى ان عرفت ~~الرب الذي اتاح بتاخير الكرم اما منهم هاهنا فكاتبه خيتن الجزار جزا ما يراد على وضعف معرفته وكان اتولية السترومع من المعاندين يا ضد عواعده كما تذكره في تاريخ الجزار~~ وجعل لعون كاتب في صيدا مع لابغية من المعاندين يشيعوه عن هذا البيت المبارك اشاعات كثيرة تخطا في شرفهم فيه اوتواشاع ان بيت الصباغ بالاصل كانوا اناس مجاعين من اخساء فلا الناس بلغ ذلك حبيب عرض بذلك سيد البطرك تاودوسيوس دعان فحينيذ حرر سيادته منشورا وارسله فيوجي في جميع نواحيس الالان كل لهذه النواحي وهو سيري كها البطرك وحتمه صورته برحمة الله تعالى تاودوسيوس بطريرك انطاكية وساير المشرق

(ختم: مكانا تاودوسيوس)

~~بمثله~~ حزين علجه واقتبشه التقفوا الكل بوريك ذكر معطاه واسرلو دفع ليصي بيدا الف غرش ما تحته بكر وعمده الامير يوسف عنده وعمل له مقام وعين له تعيين ورواتب وبعد قليل انزله وتسلم بيروت فاقام في بيروت مدة سنتين او اكثر حصل جلد ثم انه طلب اجازه من الامير يوسف بطريقة لشيخ نيته انه يطلع اذ ما كان في بيروت وان كان في [illegible] في ان يجي بجرده سور بيروت ويحصنها فاذن الامير يوسف بذلك فلما حصن البلد اظهر الخروج عن طاعة الامير يوسف خلافه الامير بكلها ما امكن فلم يجدي نفعا ولد ثم ان الامير يوسف حاصر ومحاصره ومما قدر عليه واظهر الجزار ضد الامير يوسف كل رداوة واضطرت الضرورة بالامير يوسف الى صاهر ملكو عدة بها هذا العاجي فعفا هو بانه كان حمي ثالث للبلاد بيروت ارسل احضر العسكر المسكو في البحر وصاروا يطلقوا تنه المدافع مما يحرقوا من ناحية البحر وعسكر الدرور مع عساكرهم من ناحية البر ما ضاقت بالجزار الحال لما حالي طالتزم انه يسلم المدينة ويسلم على دعه عند ع بيت تلوق نيسابوري في الجبل في مدة نحو ان يسلم دخلت لست تلوق موتلي ركان ببيت تلوق الحديدية يكرهوا مما حاكم كان الامير يوسف فلم يعلم انه علي ان ارسلوا لوصف ضاهر مصاهر اصحيد من العلمى ومنهم واعطاه وخطاعلي وارسله متسلما للقدس الشريف فلما وصل الى ارضها بين يافا والرملة خرص حجابات وذخيرة صاهر من سلها الى ابن عمر في يافا وايس مصيها احدا الا المحاربة ما نهر الوصف وعب الحجابات بجمالها ومسك طريقا الى حرم ومعن ~~في المخاض~~ فامح صاهر الاوقر ووصل الى حرم فارسل صاهر الى الشام ليقبض علي قتيلا انه باع كغال الحجابات والحجابات والذخيرة وهرب الى اسلامبول البرية وصاهر في ذلك الوقت اشتغل عنه اهوال عمد وتلك الهموم فتركه لانه كان قدره يرسل ~~ليقبض عليه في اسلامبول حتى جاء ان اخواب يافا ونحو بليه بيكر~~ وعدوه عند المناوله في تلك المدة ورجع الى عكا وقدم ~~مدة قليلا عكا قايم صاحب باشا~~ ثم بعد ان قتل [illegible] ذلك دخل [illegible] [illegible] الى ان حم وفي ذلك الوقت كاتب حسن باشا واخبره انه هو خبير بالبلاد والعباد ولانه نقل بهم مرة فاحضره اليه علي فلما جاز طريقا دير بوصما في ان عرو وهو منه ايا عكا فلما كان فيها حسن باشا دير حسا خشبل بعد فمن ذهبا احمد الجزار حامي ليقوي الى حسن باشا ليملك عكا حدا اذ كان [illegible] علي عارد علي مثلي ان وتعادي

٢٨

درهم بعد ذلك وهو ما حدث كرمن ~~مثله~~ شاع كثيرا سمعة ابرهيم بالتقوى والبر والصلاح في كل الاقطار حتى بلغ ذلك الروحية واتصل بالحبر الاعظم وجميع مسيحي الكنيسة المشرقية الملكيين وطن المعاندين وتحمله بكل المكين واجبة اسم ارسل له السيف صليب الشرف مصحوبا بجلسة بابا به [illegible] زوجته لا تعطى الا للملوك وكان ابرهيم لا يحب ملافظة الغزيين الا الشرف وبه فقط ولا يخالطهم ولا يعاشر سواهم ولاجل ذلك حتى اطلعت علي ذكا تره [illegible]

ابرهيم صباغ

ذلك في قبض ابرهيم عنه اذ ان كذلك لم يعرفه الى خاصته ومعن ذلك كان احمد قريبا من الكنيسة
اليوم لعدن عنها في تلك المدة فانه تاني يد قتيرين ريبض في الاخاهو بحد ودعاه الى كنيسة لذا كان اهاجو ما اكثر كان تلاخر ودعاه الاوايل عن عشرة من ابرهيم لعدده مع واصلته ذعيلية في السبعة من العشرة قام العامة من ان ما لكر

الجزار [illegible] الى الاسلامبول [illegible] الدولة [illegible]

ولما وصل الى تعلق زينت على الجزيرة فبينما [illegible] بالمدينة خارج

الجزار عسكره سرا وضرب عرب الصقر واخذ منهم مقدار خمسة

واحد ورجعت عساكره فاخذ روسهم الذي قتلهم وارسلها

الى اسلامبول وقاعده ورئيس [illegible] عرب الصقر الذين كانوا قاصدة

الاستحكام فلذلك الدولة [illegible] ٧٩ [illegible] ابراهيم

اظنى [illegible] عند الجزار ثم ان اظنى ابراهيم [illegible]

الجزار لا يترك [illegible] الدولة [illegible] فايدة

[illegible]

عند محمد باشا ابن العظم [illegible] الاصل [illegible]

ارض الى اسلامبول من [illegible] عنده [illegible] رجل

[illegible] الدولة فرمان لمحمد باشا [illegible] اظنى ابراهيم

لمحمد باشا [illegible] فقال الاظنى ابراهيم ان الدولة غضب

عليه وعلى [illegible] عنه وان لا [illegible] الخروج من [illegible] الدولة [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] حاربه [illegible]

ارضيت الدولة [illegible] خارجي والمذكور [illegible]

[illegible] الى [illegible] البلاد [illegible]

اهلها [illegible] الى [illegible] يعقوب [illegible]

الى اغاة [illegible] معلومة والدولة غضبت على

وكذلك عليكم [illegible] عندكم [illegible] تريد عفي وانا لم تريد

[illegible] التتنجي [illegible] فارسل [illegible] على [illegible] رجب

فتمت [illegible] بكرة [illegible] الجزر وكان [illegible] بلادهم

[illegible] بلاد المتاولة فارسله تقول له ان الدولة [illegible]

[illegible] تخدم ان [illegible] على الى انا [illegible]

[illegible] افندي [illegible] ان [illegible]

المغضوب عليهم من السلطان [illegible] على [illegible]

[illegible] اظنى ابراهيم [illegible] فارسل اليه [illegible] ابراهيم

[illegible] بدل [illegible] وثلاثين الف قرش

فارسل له على مائة [illegible] الاف قرش [illegible]

[illegible] البارح [illegible] العسكر

العسكر [illegible] المتاولة لم [illegible]

[illegible] الاثنين

[illegible] تشرين الثاني ١٧٨٠ [illegible]

[illegible] الجزيرة من بلاد [illegible] فقعد اظنى ابراهيم [illegible]

[illegible] وثاني عشر [illegible]

[illegible] على [illegible] عادة [illegible]

[illegible] فوق راسه فنظر التتنجي ابراهيم [illegible]

[illegible]

٥ ح ١٥١٨ و [illegible] لون ابيض مشرب بحمرة [illegible] الوجه
وازهر [illegible] خفيف الجسم واسع العينين [illegible] ذا فم صغير رقيق
الشفة [illegible] السفلى كانت اغلظ من العليا [illegible] حاجب طويل [illegible]
ذا انف ممدود معتدل طويل [illegible] والاصابع [illegible]
وكان خفيف الجسم مربوع القامة وكان حليم جدا شديد
[illegible] كما [illegible] عبد الحليم [illegible]
[illegible] المعيدة
ان [illegible] حليم [illegible]
[illegible] عبد الحليم [illegible] قال [illegible]
بابنة [illegible]
و [illegible]
فلما [illegible] الامر [illegible]
ليلة زواجها [illegible] علينا [illegible]
مدة شهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الليلة دخل [illegible]
الى بيته عندها [illegible]
[illegible] المقصورة التي [illegible]
[illegible] الرجل الذي كان [illegible]
[illegible] المقصورة امام المقصورة التي [illegible]
ارادت [illegible] الدخول [illegible] الامر
الى ان [illegible] هكذا الى ان [illegible]
الامر [illegible] اضطرت [illegible]
[illegible]
[illegible] خرج الرجل
الى ان [illegible] فقال [illegible] قال نعم
انت الشيخ [illegible] بيتك قال اصدقني [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] وعلى القيام بواجبات [illegible]
فقال الرجل [illegible] قال [illegible] الشيخ [illegible]
فقال [illegible] قال نعم [illegible]
[illegible] معها في غرفتها فقال
والله يا شيخ [illegible] شديد من زمان [illegible]
[illegible]
[illegible] تحت [illegible]
[illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] فتقدم [illegible] ابراهيم [illegible] المتنجي [illegible]
[illegible] المتنجي [illegible]
[illegible] المتنجي [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] السيف [illegible] فقطع [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم

[illegible]

ثم الى اشيا بيد قصره فترك الامر الى الليل دخل في الغروب [illegible]

الى بيته عندها على غير ميعاد [illegible] فلما انه غير منتظرة

[illegible] الى المقصورة التي جيء بها صوت [illegible]

خلال [illegible] الرجل الذي كان [illegible] يوميا [illegible] قصره

فرجع [illegible] المقصورة امام المقصورة التي [illegible] فانتبه ان الجارية

ارادت تدخل [illegible] يمنعها [illegible] الدخول وقال لها دعي الامر

الى ان تدعوك [illegible] الجارية واقام هكذا الى ان خرجت [illegible]

[illegible] فقال لها اضطررت للحاجة [illegible] فظننتك [illegible]

[illegible] لانه امر لا [illegible] خارج [illegible] طريقي ولكن

[illegible] ثم خرج وجعل ينتظر خروج الرجل

الى ان خرج بعده [illegible] فقال له اعرفني قال نعم

انت الشيخ [illegible] قال [illegible] خرجت [illegible] من بيتك قال اصدقني [illegible]

[illegible] واعترف [illegible] واستر [illegible]

~~[illegible]~~ [illegible] وعلى القيام بواجبات [illegible]

فقال له الرجل [illegible] قال [illegible] الشيخ [illegible]

فقال له فاذا [illegible] ابنة عمك قال نعم قال ورايتك [illegible] تحت

[illegible] معها في غرفتها فقال الرجل

والله يا شيخ انت [illegible] اما الحب لها شديد من زمان بعيد

[illegible] من زواجي بها [illegible] تمنعوني [illegible]

[illegible] واحد [illegible] فحملته [illegible] تحت [illegible]

[illegible] وانما [illegible] في غرفتها

[illegible] اهل الجميل

[illegible]

ثم دخل واصبح [illegible] وكان [illegible] الغرام بها فجلست بجانبه

من هذا

وارادت [illegible] فجعلت يدها على يده فقال لها [illegible]

[illegible] فدفعت يده وقالت ما الخبر يا شيخ قال [illegible] قبلة [illegible]

[illegible] ابوك [illegible] قالت نعم

[illegible] الى احب [illegible] العزة الصبا [illegible]

[illegible] الصبية [illegible]

[illegible] وتقول [illegible]

انت [illegible] وكرم فقال لها ادعي ابوك [illegible]

[illegible]

وادعو ابن عمك [illegible] خالته وازوجك به [illegible]

فعلى ما هو لم يزل مقيماً في صفوف عساكر الجزار وغيرة وهو الجزار لم يعد

شيء او يقدر لكبير والمادة متعولة في ظلم الناس وجمع اموالهم في ذلك

الواقع ومع استنزم متحايل للخروج لفرصة صرف في شهر ابو ربيع عند

الجزار وقال ان الدم لا يعبد ما وهو في شبابه واحد ان البو ما سنه

وقال انها نزلت على ابو هما فالجزار في رقبتها جنبها عن ان يقتل ها ما واحضره

واسقاه مما يتح في بيته وعلى الوقت التي يل الكثرة في نيسنة جاءا

ذلك يوم من اوائلها تلك اولاد عمه احد وصالح يا سيء وفاة ظلم مقابل

الجزار او عدوه منهم يحاربون عليه ويقولون ابه فعند ذلك ارسل الجزار رضا لح

الى الراحة وبان ارسل الى طبرية واحد في عشيرة للمدير وهؤلاء

كانت مع اربعة من صالح ابا عمر صدر ثم الاجزار جيش وارسل كعكر

اجاء احمد دبابة فوصلوا الى سعسع قلعة وطلعت لهم احد نوار

مشرع اسر المهري عبد الخالق فرقها الى القلعة وجاشد منهم

دلك الليل لجمع على الكثر وكان يجيز عنهم ستة مساحات في بلد تسمى

القباعة على كتف الخيط مقام وكان مع ما يرى صغار فقط وولده حسين

وكنب على خليل وقالوا الحرض بالزنة الاخرة منهم وبعضهم لم يبيته منهم ولم

يترك ما ولاد على انظار الكثرة امطار تلك الليلة وصغيرهم كوف

ان صغيرها كان عمره ١٥ سنة وحسن عمره ١٣ نحيز صوات هو ابيه تلك الجبال

والذين كانوا بانفسهم وجو بواه عسكر الجزار ولما وجد وا هؤلاء الاولاد

منزوين فقبضوا عليهم واحضروهم الى الجزار ثم ان احمد دبابة كان اختفى

ولما سمعت الكثرة يمضي على قام جمع من المساكين والعلامات مقدار

ما يتيسر واخذ الاولاد حسين وصبيرة وجاء بهم للجزار وكان جزار الجزار احمد

المكثير من صفته ما وقع من الجزار عنده خبر كل شيء وارسل

الجزار الاولاد الى اسلامبول رجاء ان يكون من الدروز الكثيرين والفقراء

ولما وصل الى تلك الزينة على المجلة فبينما الناس بالزينة خارج

الجزار عسكره سرا وضرب عرب الصقر واخذ منهم مقدار خمسين

دار ومعه عسكره ما اخذ رؤسهم الذين قتلهم وارسلها

الى اسلامبول وقاهرة ودك انوا عرب الصقر الذين كانوا اكامتها

انسهم فلما كان الدروز من صفته دين ٧٩ كان ابراهيم

اظن كان مقدم عند الجزار ثم ان اظني ابراهيم داي كان مقدم

الجزار لا يتزيح وعينه الدية وليلي هو اليه من عائدة

[illegible]

بعنه محمد باشا الى العظم في الشام كان جزار الاجل ذلك

امرض الى اسلامبول من كيده ان يخرج من عنده انه رجل

حائن كان كلت انوك فرمان لمحمد باشا برأس اظني ابراهيم

نحمد باشا من فطنته فقال لاظني ابراهيم ان الدروز غضب

عليه وعلى حاكم عمكم وان لا يمكن الخروج من الدروز هذا على ما هو

عمرو السلطان وانتج لذلك كان فصي وحاربه فان قتلته

[illegible]

اولاد دباية

ركان من اهله عنه بها الغمام

... عشر

... حيلان بلى ومعنى

غا ه دالآلية

بطير

[illegible]

بلادهم لانه كلهم اولادي اثار فتنتهم وما نجح في قصده وقام وارسل معه ابنه صليبي
اغا وامثاله ومعه اربعمائة خيال وكريم ابن عمه وما اراد علي بك اكثر
لانه اعتمد على المكاتيب التي حضرت من الشناجي وكانت خيالة وفي
رجوعه في طول الطريق كانت تحضر له المكاتيب لزيد عن وره

ثم ان محمد بيك كتبدا امر وقضى انه جاء علي بيك مكاتيب الدولة وحضرت له اوامر شريفة
ان يجرد على ضاهر فجعل يخفيهم ومكاتيب بجعلها عنده اولا لمعرفتهم به وثانيا
لعلمهم انه دائما غير راضي عن ابيه وكان عثمان ولده على اثر ابوه واوعده
محمد بيك انه يكون مكان ابيه وانه الصادق من رضا الدولة تجرد وزحف
محمد بيك على يافا فعند ذلك جرد عليه ضاهر العمر وارسل حصن يافا
وارسل لها ابن المغاربة الدنكزلي وكريم ابن اخت ضاهر فحصن
الدنكزلي يافا وهو بها وابقى محاربته بها ورجع الى ضاهر وكان من جماعة
ضاهر في يافا شيخ من النابلسية اسمه مصطفى البيطاوي وجماعة مقدار
مايتين نفس ثم ان ضاهر جرد جميع عساكره وقصد بلعه محمد
بيك وكان قادرا عليه وذلك للقوة التي استعدها غير انه ابنه
عثمان نادى فيما طاه على جميع اخوته وقال لهم ان محمد بيك حضر بامر سلطاني
فكيف يجوز لنا محاربته فدعوا كلام ابيه واتركوا حربه فلا زال بهم
الى ان اقعدهم عن القتال فلما رأى ضاهر قعادهم عن القتال قام ورجع
الى عكا وجهز امتعته وهرب الى صيدا

ان يملكها بعساكره ليرد عثمان باشا فارسل علي بيك محمد بيك ابنه بعسكر
الى الشام من خفية وهو على الشام فوصل محمد بيك ونهب ما تقدم من الدروز
مصر فتح الشام بغير حرب (محمد بيك) (الخ بعد ان جمع)
ثم ان نلوم علي بيك ابنه في هذه القوة وتوعده [illegible]
انه هو خرج عليه وطرده من مصر ... الدولة وعاهدهم وطلبهم ان يكونوا معه يد واحدة على علي بيك
بالسناجق الذي واطلعهم على ذلك [illegible] الذين كانوا من السناجق الموجودين في مصر
واتفقوا ان يرجعوا الى الصعيد لا يدخلوا مصر ومن هناك يتكاتبوا
ذلك [illegible] وبلغ علي بيك [illegible] والسناجق الذين معه ثم ميل السناجق الذين في مصر على
~~[illegible]~~
لتجهيزه عليهم وخرج على الدولة وانفرد في المنزل [illegible] قبل محمد بيك
وكان عنده عثمان بن شاهين مقام
(ابن عبد العزيز)
براد عثمان وكان معه من سناجق حسن بيك الطنطاوي ... ١٦ ... الشام
فتبعته بعض السناجق الخائفين من محمد لتعذر ... فالتقاهم سناجق
وعثمان باشا ضاهر فخبر بوصوله ... فوصلوا الى يافا وكانت بحكم ضاهر فلما بلغ
ضاهر قام ملاقاته الى ... يافا ... فلاقاه ومن هناك وارسلوا
دعوا ... وزير دار ابراهيم ... فلما ... وصول علي بيك وحسن بيك الطنطاوي
وعلي بيك ابو طبيخ ... مملوك ... فلما ... قال علي بيك لي
على ماجري لي وقال له ضاهر ... سعد ... لابد ان اخلص مصر واريد منك
ما يجري في هذا الكلب ... الذي ربيته ... دعا محمد بيك ...
الدروز ... مع ضاهر وكذا المتاولة فاشاع محمد بيك ان مراده يركب على
الشام ضد ضاهر وعلي بيك واشار على السناجق الذين معه ان يكتبوا الى
علي بيك بالطمان انهم باطنا معه وانه اذا حضر بقليل عسكر ... لو جوا ...
باطنا معه ... فلاجل ذلك
اغتر علي بيك وقام بمن ... الى ضاهر وقال ضاهر لعلي بيك اصبر
لما امشي جميع اولادي فما اراد ... وقال له الامر ليس محتاج ... عنده
من ... سناجق مصر فقال ضاهر هولاء كلهم خونا ... على لابد

صفد ومرجعهم عثمان باشا وجاوا حاصروا صيدا فاتاهم ضاهر مع اولاده
واصحابه المتاولة وناوشهم الحرب وكانوا على الجسر الاولي خارج صيدا فيهم فحطوا
صفوا على حفة الجسر فانهم هجم على الصافو عليهم باصحابه مع سيف النصار
كبير شيخ المتاولة وقاتلهم حتى دخل عليهم وملك المواقع ودورهم ...
فهربوا منه قدامهم فلما قطع علي وناصيف الجسر وملكوا امدافعهم ودلوا منهزمين
الا انهم تجلدوا وقاتلوا وسببه ان الدالي خليل امير عسكر حلب كان بطلا
شجاعا هو وعثمان باشا وساعده من التفنكجية اليه ووقع الحرب ثانيا بين
بطل الميتها دوكين ~~لكن هذا اما اما دام ثباتهم بالحرب على جوارة وصيف~~
~~وما حال الحرب~~ فكوة علي ابتحى وصاح على الدالي خليل وشتمه
وضربه وضرب الدالي خليل بالرمح زرافة حتى قتله وانهزم خيله وهربوا الى ان كانت
اكثرها دمشقية فقتلوا منهم عسكرا عظيما واخذوا منهم الخيل ولبسوا
ثياب الدلاتية الذين قتلوهم واتوا الى ديارهم فرحين بالغنيمة

ثم ان ضاهر لما رجع الى عكا وكان وقع بينه وبين ميابيك المحرفة المعروف والمودة
بسبب منى ميل المحل كما ذكرنا فارسل عمر ... لعلي بيك من الدولة ان يأتيه اليوم الثاني
ترسل له فرمان قطعيا وتقرير بحل صيده اعده لهاشه عثمان باشا وتضيح
حصيلة المحروسة عليه وقال له ان مراده تقوياخذ شام لمحمد عثمان باشا ويرفع منه
حروبه فعند ذلك علي بيك ارسل اوده اسمعيل ومعه عسكر جديد على يافا تحصن
الاشخاص وكان ضاهر خرج ليستولي على يافا والقدس وخرج عثمان باشا
من الشام بجرد الى عكا فوصل اسمعيل بيك بعسكر الشام فلما سمع عثمان باشا
انه بيده ... وعنده علم فرجع هاربا الى الشام فعند ذلك استاذن ضاهر
اسمعيل بيك بعسكر مصر ورجع الى ... وضاهر اخذ يافا ... واقام
بها ابنه ... ابن عمه ابي محمد ... ثم ان ضاهر كاتب علي بيك
ان يرسل

جمع خيال اولاده ورتب كم وامده في منزلته عموما ~~...~~ واجتمع معهم مع
المتاولة وحطوا امام بركة الحولة الاولى على حاضر ذلك العام فنفع اليوم الثاني قبل
الفجر مقبلا مقبلا ... وكان يسمى بحيال وادي ... نزولا عسكر عثمان باشا وكبس على
فتا وقع عسكر الباشا حضر منهم من قتل ومن قبض عليه ومن رجع ... والاكبر غرق
مع عثمان باشا ذاته رجع روحه في البحيرة فاخرجه احد عبيده وخلصوه وهرب
فبعد ذلك اقبلت الدروز من ناحية كفر ... ناحية جبل المتاولة ... اصور
فتوجه الشيخ ... مع اولاده لعند اصحابه المتاولة فتقدم علي وناصيف
مشايخ المتاولة وكسر الدروز ورجعوا منهزمين ... ارسلاه ... اغاة المغاربة
فعثمان باشا ... انكسر
الذي كان عنده وطرده درويش باشا صيدا وتولاها
... عبده فلما وصل الى ... مكاتيب للدروز يخبرهم فيما حصل
وستعذرهم ... الدروز خانوه في عدم ... الوعد بالملاقاة
واخبرهم ان ... باشا ... ان يكون ... عثمان باشا علي
... وان الذي لا ... يقطع راس ... باشا ... ارسل على عسكر ... بابه
... الحلبي ... باشا صيدا و ... شرطه ... باشا ...
والدروز ... تجمع اربعة الف وعليهم الشيخ
علي جنبلاط ... علي جنبلاط على صيدا ... فلما رجع الى حي
الديار ... الشيخ ... بما جرى في ... و التجيش
على ... ستعد ... فلما وصل ... صيدا واخبره بما فعل علي جنبلاط
وطرده ... صيدا ... اجتمع ... اولاده على ... قرية ... صيدا
وما كان ... صيدا ... علي جنبلاط و ... الدروز ... الحرب بينه وبينهم ...
واخذ صيدا وطردهم ورتب ... اغاة مغاربة الدنكز ...
تحصنوا ... فرجعت الدروز وتجمعوا ... الباشا ... عموما

+ ودفع ابن عمهم ... قباته ...

فلما دخل الحمام واشتغل الجماعة وودع الباشا وخرج ومضى بجماعته الى صاحبها

الى ... وجاز من العسكر الباشا ودخل ضرب باد الصيد اخبر ... فعل

وتعارل رحم لا تتوانى وجوز نفسك واصحابك فعند ذلك فعند الغسق هجموا

دير القلعة وكسروا عسكر الباشا وهم نيام ووضعوا فيهم السيف فقتلوا

عامتهم وخرقوا خيولهم وانهزموا ... جميع غنائمهم ... وقام بعد جمع الغنائم

دخل عكا وتملكها فعند ذلك وضع يده على جميع البلاد بلاد صفد واستولى

عليها وبعده كتلك حارب الجليلي كما ذكر اولا وقتل احمد الجبة واخذ بلاد دج

وبعد النواب لسه بعد ان ملك بلاد صفد والجبل كلها ... فلما مات ...

سليمان باشا العظم كافة محمد اغا عثمان ... فضبط ... اموال على التحرير

وارسل اخبر الدولة عنها وعا جرى ... ان ... اقامته مكان استاده

وان ... الملك ... ولما باشا ... صيدا ...

متواصلة لباشة الشام ... النواب الملك ... ثم اتفق معهم ابراهيم

جوار شيخ جبل نابلس ... باشا عن الدولة ... عصيان ...

صاحب وان لم يتلاحق ... والاقوى ... ولم يجدوا ... روا على ... فعند

صاحب ... وادعى عثمان باشا ان صاحب

وكانت هو قعدت ... نسب الحج

الذي ... نسب الحج فعند ذلك ... فرمانا ... الدولة لباشة

حلب وباشة طرابلس وباشة صيدا وباشة القدس والدروز ... ان يكونوا

مساعدة لعثمان باشا ... لحكم العاصي فلما ... ذلك ... ولم ...

... وقاتلهم ... الوعد ... وذلك بين ... باشة صيدا و...

الدروز وباشا الشام وبقية الباشات ... فوصل عثمان باشا مع

... على ... يعقوب الذي كان ... واجتمعوا ... فالتزم ...

... ان ... على ... بركة ... بينه وبين صاحب

الدروز لينتظر ... باشة صيدا درويش باشا العظم ... صاحب

مليح

ما هو انه لا شك جرى ما بينه محمد العلي ومحمد العلي خرج على بعض الشيوخ وخرج من القلعة

معاضبا وخرج بعض الى على افندي سليم الباشا واخبره انه قد خرج من ما هو ان

الدولة بعد ما دعاه لم يرجع فان يلتحق بها بليه عظيمة وانا عرفته قبل خروجي من عنده

كان هذا ولكن هذا رجل مغرور والبلية الحادثة العز فسوف يلتوي غروره ولا يجد ما امكن ان

تقتنع بجميع ما وضحته لك فانا رجل خاضع لامر السلطان ومصرف اليك فامر

بجميع ما تقول فاني اطيع بجميع ما تامره في هذا الرجل العاصي انا معكم ولا تقطع

الشجرة موضع فرع منها قال الباشا بلا استشارة امره كيف يجمع من هو موجد

محمد العلي مثل فرج عظيم فاخذه بكل الاكرام وقال صدقت وترك المنزل العظيمة

عنده واستعان في جامعة السلاح وصار باخذ قوله ويعتمد برايه حيث ان

الباشا حالته كان في صدر الابرا من لدن نرم لسليم كان الباشا يدخل الحمام حشيته واخذ

الى الحبيب محمد العلي صحبته ودخل الحمام وكان محمد علي بتوقيع جميع حاشية الباشا

والجميع للخلافة ابعوه الى الباشا وهو عادة الترقية عندنا ان المتهم اذا خرج

يسير مكان شرقات حتى رجل خروج محمد العلي رث الشرابخي فاشغل

لبس الباشا فلما خرج الباشا من نعاه وحيا قبل يوم ذلك اول الباشا مع محمد

العلي في [illegible] من اضطرابه وبحال الحديث انذرت العصبية ودخل

يقول ان واسمه بعد ولي امضي حتماً بالسيف معا ابنه بالسرا فقال له محمد العلي ان

هذا يحب انه يخبر الدنيا العقل وهو الروح لان هذا الرجل صعب جبر ولا تعينه كثرة

الرجال لانه جامر وثانيا اذا انفرد حسب قولكم فلا بد من هلاك اكثر عسكرك

ولكن لكن انه ادهى قاد العساكر ان امضيا اليه واخدعه باللطف والمواعيد الحسنة

لكن اتمم ما ضعف كلمة فقبل ان يدخلوا الحمام طلب عز محمد العلي ان

يمضي ميلا في [illegible] فاعطاه الباشا الامر وقال له توجه الى تجربه في الحمام

دار ... ذكره ... ادلى ما ... الامر الثاني انه ... عن ... امل

اول ظهوره في طبريا اخوته سعد [illegible] محمد علي [illegible] ... فقط

[illegible] وكانت [illegible] بلاد صفد وكان اهلها حال

[illegible] فلما ظهر في طبرية [illegible] عده والقايم [illegible] محمد [illegible] ابن عمر

[illegible] في جميع البلاد التي حول طبرية [illegible] الويلا و [illegible]

صفد وهذه [illegible] [illegible] البلد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] بلاد [illegible] وكان [illegible]

[illegible] فارسل ظاهر ابن عمه محمد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ظاهر و [illegible] وكان [illegible]

اخذ [illegible] [illegible] وارسل بعدها [illegible] ابن عمه محمد [illegible]

[illegible] [illegible] وحينيذ جعل [illegible] البلاد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحرير البلاد

[illegible] [illegible] [illegible] وكانت [illegible] الوقت ظهرت

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والقايم

[illegible] [illegible] [illegible] محمد الحسيني

[illegible] [illegible] طبرية [illegible] [illegible] عرب [illegible]

[illegible] ظاهر [illegible] الى طبرية وبا [illegible] الشيخ رشيد الجبر

شيخ عرب [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible]

وتولى [illegible] ظاهر + ووقع الحرب بينه وبين [illegible] محمد [illegible]

وكان اهل البلاد [illegible] انتصر على محمد الحسيني وقتله وتولى بلاد [illegible]

وكانت [illegible] قلعة [illegible] حصينة [illegible] فدخل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] محمد الحسيني

[illegible] طبريا [illegible]

فلما رأى ابن جرار هذا التعنت إلى النوابلسية وجاء الشيخ جبل نابلس محمد الجرار
[illegible] فتح قلعة الطيرة قرية حصينة وعندما أخذ المذكورة [illegible] قرية تعد حصينة
وعملها سوق موسم وأخذ [illegible] فلسطين [illegible] محمد
الجرار بلاده [illegible] جبل نابلس [illegible] الحرب [illegible] بينهم في المرج
المذكور [illegible] قريتها [illegible] الروحة وهناك انتصر [illegible]
مع أن النصرة كانت مع النوابلسية وقتل محمد الجرار [illegible] أخيه
[illegible] جبل نابلس وأما إبراهيم بن محمد الجرار [illegible] في قلعته
[illegible] التعنت [illegible] على جميع [illegible] الجبل
والمعلوم أن جميع جبل نابلس هذا [illegible] باشة الشام
أما نابلس [illegible] الدولة [illegible] الوالده
[illegible] نابلس [illegible] الوالده [illegible] الشام [illegible]
[illegible] فعند ذلك كتب إبراهيم الجرار وهو في قلعته [illegible]
إلى باشة الشام [illegible] باشة الشام [illegible]
[illegible] على جميع بلاد [illegible] المتاولة [illegible]
[illegible] جبل الدروز [illegible] بلاد الجبلية [illegible]
[illegible] وكان [illegible] لباشة صيدا [illegible] باشة صيدا
[illegible] لباشة الشام [illegible] وصار [illegible]
[illegible] جبل نابلس [illegible] باشة الشام [illegible]
[illegible] فرمان لجميع الباشوات وهم باشة [illegible] باشة طرابلس
[illegible] باشة [illegible] باشة الشام [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] وحصر طبريا
وعن [illegible] على طبريا [illegible] وصار [illegible] فعل

[illegible]

[illegible]

لانكلز [illegible]	٥٠	١٠
سيد [illegible]	١٠	٥
[illegible]	٣٥	
[illegible]	٣٠	
قا [illegible]	٣٥	
البيت	٤٠	
	١٨٠	

١٧٥١

ذلك ان الموسوقة بالرضى

ومن يرهاس يقولون

لا يغلق الله باب الرزق عن احد الا ويفتح دون الباب ابوابا

الباب ههنا الحجة حجة العالم ومعلمهم الذي منه يدخلون الى التوحيد ومعرفة مولانا جل ذكره — ومولانا جل ذكره لا يستر عبده الهادي الى عبادته عن عبيده الا ما يسيره الا لما يريد من ان يرد عليه من البعيد ويؤيده بالقدرة والتاييد ويمد الايدي عليه بالتسديد حتى لا يبقى على الارض مناف الا وهو يرجع بعد من مولانا جل ذكره ولا مشرك الا وهو يبدل سطوته

لان الصليب دليل على الناطق لان له اثني عشر حدا وكذلك للحلال ايضا اثني عشر حدا

وبشر الصابرين يعني الموحدين الذين اذا اصابتهم مصيبة في الدنيا قالوا انا لله يعني سلمنا امورنا اليه وانا اليه راجعون يعني في القوة والنصر حتما جزما لا زمنا للحال احد بمشيئة مولانا جل ذكره وقدرته

واعلموا ان للدرزي والبرذعي نطقا بغير معرفة ولا علم لحين وجود مولانا جل ذكره واما البرذعي فانا ارسلت اليه دعوة التوحيد مولانا جل ذكره وعبادته فانه قسم لمولانا جل ذكره انه ان لا يدخل في هذا المذهب الا بتوقيع من مولانا جل ذكره فلما ارسل اليه الدرزي بشارة ومعه ثلاثة دنانير واوعده بالمركوب والخلع فجاء اليه عنده وفتح من ابواب البلايا والكفر واما اصحابه كلهم ملتقبون عندي وعليهم وانا اشهد بالشهود العادلين بانهم لا يرجعوا عما سمعوه مني ابدا

خاطب اصحاب الزبور من زبورهم واصحاب التوراة من توراتهم واصحاب القران من التنزيل واصحاب الباطن من التاويل واصحاب المنطق من الاوفاق والافلاك والدلايل العقلية ومن انفسهم وخاطب من غير ان تلعن احدا ممن تقدم ذكره وخاطب الناس بالذي هو احسن فان مولانا جل ذكره يحب المحسنين

ومن فضل من السيف من خدمة الجاهلية كما ذكر في كتاب المبدأ والنهاية فخيار النواصب من ذلك الاين مصبوغا فاخفي ويوم اذ فيه علاقة من الرصاص وزنها عشرون درهما وجاهليته ديانا وتصنع هم هيود امة محمد وخيار الذين يسمونه بالالسنا

بالادني وتا مولانا جل ذكره حتى ادى في كل واحد منهم علاقة من حديد وزنها ثلاثون درهما
وفي كمه الايمن مصبوغا بالسواد وجاليته ثلاثة دنانير ونصف وهم المشركون هكاري
امة محمد   وعيار المنافقين المرتدين عن توحيد مولانا جل ذكره عبادته في اذني كل واحد
منهم علاقة من الزجاج الاسود وزنها اربعون درهما وصدر ثوبه مصبوغا رصاصي اغبر
وعلى راسه طرطور من جلد ثعلب وجاليته خمسة دنانير في كل سنة وهم المنافقون
من امة محمد

فابشروا بوعده واعبدوه حق عبادته حتى ياتيكم اليقين

فصل من التنزيه الى جماعة الموحدين

اعلموا هداكم المولى اليه بان جميع الاسماء المتعالية في المؤمنين مثل السابق والتالي
والجد والفتح والخيال والناطق والاساس والامام والحجة والداعي تقع على محمود وعلى مذموم
وانما كل حد في دعوة التوحيد مثله في دعوة الشرك والتجحيد ليكون ضدها قائما بازائها
وكلهم موجود وقائم في كل عصر واوان
فالناطق يقوم مقام السابق والاساس يقوم مقام التالي والامام يقوم مقام الجد
والحجة يقوم مقام الفتح والداعي يقوم مقام الخيال
فشبهوا الشيوخ المتقدمون الناطق بالسابق وقدموه على جميع الحدود وهو قائم العالم وسيده
لان الحد الاجل المنازل واعلاها الامام وهو السابق بالحقيقة الذي ابدعه الباري سبحانه
قبل جميع الحدود وهو العقل الذي يرويه العامة بان الله خلقه قبل الاشياء كلها فقال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت ولا اخلق شيئا احسن
منك وهو الامام الذي احصي فيه كل شيء والاشياء الحقيقية هم الحدود الذين من قبل الامام
والامام نور واحد ينتقل من المولى سبحانه ليعرف به وهو يعرف العالمين ولا يعرف فوقه
ومن نصبه الامام من قبله فهو التالي لانه يتلوه في العلم وقيل له ايضا الاساس لانه
اساس المستجيبين واصل دياناتهم عليه وتجب على المستجيبين طاعته ما دام هو طائع
للمولى سبحانه وللامام الذي نصبه   ويسمى الامام السابق لانه اول من سبق الى معرفة
المولى سبحانه ويسمى بالحقيقة الناطق لانه ينطق في كل عصر واوان وزمانا بالحق   ويسمى
خليفته الاساس لان المستجيبين يعتمدون عليه في كلامهم الدين   وقيل انه التالي لانه

منوب عن الامام ويتكلم عنه ويسمى الداعي الجد لانه جد في طلب العلم من الامام والثاني يجتهد في امور
المستجيبين حتى يبلغهم الدرجات العالية ويسمى المأذون فاتحا لانه يفتح باب العهد
والميثاق على المستجيبين ويسمى المكاسر الجناح لانه يلوح بعلمه ومكاسرته مثل الجناح اذ
كان التلويح بالكلام بغير كشف ولا تبيان
والعاقل اللبيب لا يطلب العدم ويترك الموجود
وصح عندنا بان عبد الرحيم ابن الياس هو الناطق محمد بن عبد الله وعباس بن شعيب هو الاساس
علي بن عبد مناف ومتممهما ختكين الداعي وهو الملكي بابي بكر ولاحقهم جعفر
الضرير وهو عمر ابن الخطاب ودونهم قاضي القضاة احمد بن العوام وهو عثمان
بن عفان فهؤلاء الخمسة حدود الشريعة الظاهرة هم اشباح بلا ارواح لان الروح
الحقيقية هو الاقرار بتوحيد مولانا وقد اعتقد المسلمين في الكثير من العلما الامامة
مثل الشافعي الخ ويه ولكل واحد منهم امام لمن يطيعه ويتبعه ويقبل منه ودين
عند المسلمين كبيرهم وامامهم الاعظم لانه عندهم الناطق محمد ابن عبد الله فعاقلوهم بقلوبهم
وتبرأوا مما يعتقدونه في مولانا البار العلام
وهؤلاء الخمسة الجسمانية الموجودة الظاهرة الشرعية لهم خمسة حدود دعوة التوحيد
خمسة روحانية موجودة لاقامة دعوة التوحيد فاولهم واعظمهم فضلا ذو معة
وبعده ذو مصة وبعده الكلمة والجناحان وهما الموافقان بالسابق والتالي
لان السابق الجسماني هو كان بالروحاني النوراني لان السابق الحقيقي هو الامام
الاعظم وهو ذو معة الذي خصه المولى جل ذكره هاديا لعبيده وبابا للعبادة
وتوحيده والاربعة من قبله كل واحد منهم يقع عليه اسم الامامة بما هو متقدم على
المستجيبين وامام لهم الى معرفة مولانا رب العالمين سبحانه دون غيره اما حجة الجميع
وهو العقل الكلي ذو معة قايم بامورهم وهو يربي الدعاة بالمعرفة والحكم ويروي
المستجيبين بالرضاعة والعلم منه ياخذون العلم واليه يرجعون في الخوف والسلم
لانه الوسيلة الى رحمة مولانا سبحانه والباب الذي يدخلون منه الى توحيد مولانا سبحانه
والمؤدب الذي يتأدبون بآداب التوحيد وعبادة مولانا المبدي المعيد الذي على

يريد سبحانه وتع على الصفوة ، وليس لاحد منكم وان يعرف كتابا ودعا اليه اعلى من الحجاب
الا دامر من ندب الى هدايتهم
لان الامام منطق بتاييد مولانا جل ذكره روحانيا بلا واسطة والدعاة يتكلمون عليه
ثم جوت   وان صلى احد في مسجده يوم الجمعة ولم يحضر يصلي خلف الامام الذي
هو الخطيب كان عاصيا لمخالفته لما يعتقده اذ لي كان بظهور الخطيب فوق المنبر تعطيل
جميع المساجد والائمة لها لان كرايات بينات ما ليس لاحد منهم اجمعين   والمؤذنون
في جميع المساجد يكونوا اعلام الامام عند الاذان غير يوم الجمعة فان المؤذنين يكونون
قدام الامام صفا واحدا والامام اعلى منهم باثني عشر درجة ويكونوا قياما وهو جالس على المنبر
وبيده اليمنى على قائم سيفه   كذلك جميع الدعاة [illegible] استجابوا على ايديهم حتى اذا
حضروا عنده قاموا لهم وهادينهم لا يجوز لاحد منهم ينطق في الدعوة التي عقولها الاذان الامر تحت
امره ونهيه وهو جالس على المنبر وهو مشتمل على ما ذكرته [التاييد] وفضيلته على الاثني عشر
حجة وهو يكون متقلدا بالسيف وهو دليل على تاييد مولانا سبحانه ما ليس لاحد منهم
ويظهر التوراة جهرا وهو دليل على كشف علم الحقيقة ما لا يجوز لاحد منهم يكشفها وهو
يكشفها ويسقط من الصلاة ركعتين وهو دليل على ما ياتي به من اسقاط الناطق
والاساس ما لا يقدر احد من الحدود يفعله وهو يفعله وهو فوق المنبر يكون متوجها
الى العالم دليل على قيامه على جميع العالمين بالتاييد والسيف من العالم وان صلى دون
متوجها الى المحراب دليل على توجهه الى سلطان مولانا سبحانه دنيا وعقبى ولا يقرا
في كل جمعة غير المعوذتين المردفتين بالحمد فيقرا الجمعة دليل على انه يقوم في كل سبعة
ادوار ويكون دعوته سبيلا واحدا واول الدعوة التي [illegible] من خوف النواميس الذي
هو نفس النفاق والشرك ... وفي اخر قراءته يكون القنوت دليل
على عبادة مولانا في السر . والركوع فرد واحد دليل على اسماعه التاييد
ثم قيامه دليل على اقامة دعوته .. والسجدتان دليل على عبادة مولانا
في مقام الناسوت .. والجلوس بينهما عند التشهيد دليل على ما ظهره بين العالمين
(عبادة الناسوت وعبادة اللاهوت) والجلوس عند التسليم دليل على ما يكون في وقته
من راحة النفوس   ثم يسلم على اليمين والشمال دليل على تسليم جميع اموره اليه

الباري البرايا اجمعين ويكتبه من الحول والقوة اليه ديعترف بان جميع ما عمل بتاييد مولانا سبحانه وبقوة سلطانه وانه كان من عبيده تحت الضعف والعجز وانما فضله عليهم بالاعانة والتاييد منه فهذه الخمسة اشكال موجودة من دوج متضادة واحدة للدنيا ودعوة التوحيد والاخرى للدنيا ودعوة التلحيد وسواهما سبحانه منزه عن حدود الدنيا والدين لا يدخل في الاوهام والخواطر سبحانه عما يصفون

من الرسالة الموسومة برسالة الكبرى

وسلام ديلواته ورضوانه وتحياته على من اقيم للحق قبة التوحيد مطلقا وصدق في القول واتبع وانتهى على حدود من يجده السلام والرحمة او قرب بالاقرب المبلغين عنه لتوحيد مولانا جل ذكره المترجمين عما امر وابين عن المولى جل اسمه ولا معبود سواه لما خفي الامر اخفيناه ولما ظهر اظهرناه ولا للعبد مع مولاه غير متمثر لما امر به منتهي عما نهي عنه

ولا يجد لكن معاشر الموحدات اذ تخيرتم ما اظهره مولانا الم تسمعن في مجالس الحكمة بان الشرك اخفى من دبيب النملة السوداء على المسح الاسود في الليلة الظلماء . . واسه هاهنا لاهوت مولانا الذي لا يحد ولا يدرك

سيطلع على منبري هذا ايتام من تيوس بني امية وبقوم من بعده فتى ثقيف اكل اموال الايتام والمتبري من دين الرحمن ويقوم الثالث فارغا من الدنيا من غير اهل الدعوة حمزة من الدنيا ثم تكون فترة وحيرة ويقوم بعد ذلك الحاكم غريبا ويقعد في غريب فقد ذكرنا الاول تيس من تيوس بني امية فوجدناه عبد العزيز ابن محمد وقولنا الاول فتى ثقيف اي فوجدناه مالك ابن سعيد ثم قلنا الاول يقوم الثالث فارغا من الدنيا اي معلما انه حمزة الحرام اذ كان شرط على مولانا جل اسمه انه لا يستحلم في الدعوة الا ليرعف فيها شيئا اوجدناه صفر من غلوله والقطعت المجالس كما ظهر لنا ذلك على يد من اظهره تقدم اظهاره اذ كانت ايها كتا ~~ما سلف~~ على يده ولم يغير لذلك الشخص فلم تاتم بسلوكنا اذ كانت ثيابنا صافيه واخاطر متوجها الى اوامره فوجب علينا التوجه حيث وجهنا بلا اعتراض ولا اختيار ولا لم ولا كيف

وقال

الاوبالا بصار الصحيحة فانتم معشر الارض المباركة الزكية واجابتهم لا الدعوة الهادية المهدية وعد ولكم من جميع الطوايف اهل الشرك والعناد معين الارض السبخة الردية فلا تلتفتوا اليهم عليهم ولا تركنوا اليهم انهم ان ظفروا بكم لا يرحموكم ومن هرب منكم يجدوكم

من شعر النفس

وينظر سيف التميمي مشهرا على جحلكم والغلّ من غير آثم
وتمشون حجرا بالغبار خلفكم وتلعن كل الناس من غير راحم

المدة فكان بذلك بقاء القايم حتى تكونت منه الكتابة كلها والحكمة ثلاث رجل
كذلك القايم ثلاث حدود يتكلمون بامر الجد ادريس بن عليا وثانيهم الفتح رفاعة
بن عبد الوارث وثالثهم ابا الحسن بن عليا فهذه الخمسة والثلاث الحجج ثابتة صارت مزدوجة
وبه كان المدار الى التوحيد .. فهذه ثمرة التوحيد — واما ما كان المدار
دار ذو معنى وذو صفة لطيف وكثيف الارادة والمشية النور الاول
قايم الزمان والنور الثاني حجته يبدي امر النور من ذلك واسدهما راجع الى قايم الزمان
من الرب للمدعوين بالرشد والهداية
والحمد لله الحق من جميع الخلق الخلق ظاهرا والاولياء بوجوده ناصرا هذا الخطب — لا يحملوا
هذه زمانا ... قال النفس هو من امام الهدى لمنزل القمر الشمس
— قال العبد من جعل الحكمة لقلبه مسكنا وجعل طلبها عنده مغنما
— (حتى) يقنع باعلم ويكون بما فهم ويقول قد استغنيت عن التعب والحرص فيحل
عند ذلك التقصير والنقص فرحت حام فالحذر حجر جميع ما هو منه في عمده
فركبه الصدى واحتوى على الردى ودوما تعللت مصائبه فيذهب فيه جامدا
ويبعث في ضلاله صافا ... استيقظوا من غفلة الكرى — ولا ترجعوا
انكم بعد السبق الى التقهقر فلا ترجعوا على اعقابكم بعد العهد واعتصموا
بالعهد والميثاق وشمروا في طلب الحكمة عن ساق ... واجيبوا الداعي
اذ دعاكم واسمعوا ندائه اذ ناداكم فمن اجابه كان فايزا وان ابا عليه خاسرا
واتوا الى العلم ما هو نور الحكمة اخضرا وعلما نافعا فسوف
تدعون عنه — وليدعي منها في بعدهم كما دعيتم وسمعوا كما سمعتم
وتكلموا كما سلمتم واقتبسوا من الحكمة كما اقتبستم ظلموا من النجاة كما
خلصتم — فلا تقطعوا الى المهل تستوى عليكم الغفلة وارتقبوا الظهور
فانه قريب اقترب الظهور — فلا ترقدوا بعد اليقظة ولا تعقبوا بعد النهضة
— فاحذروا ايها الموحد وقام عليه الوسن وارتقبوا ظهور الحق في كل عصر وزمن
فلا تركنوا الى الكسل التقصير بعد الطلب والتشمير ... وهل يدرك النور

التاويل مكنونا التوحيد التاويل

وكان ذلك شيئ بعد ذلك وقت لتصير باطنكم ظاهرا وتصير باطن وهو باطن الباطن
ويضمحل الظاهر الذي في ايديكم فافهموا ما قال لكم لكن البيتين قد ترك لكن الباطن
ظاهرا واوراكن ان الاساس قد انقضت مرتبته المستورة وقد صارت
في وقتنا هذا منزلته كمنزلة الناطق من اجل ذلك قرى السجل المدرج الحضرة
المقدسة ان المتختم في يمينه والمتختم في شماله عند مولانا بمنزلة واحدة اليمين
المتختم في شمال الناطق واصحابه والمتختم في اليمين الاساس واصحابه
بالنهي عن تقبيل الارض امام مولانا جل ذكره الم تعلمن ان الارض هي الاساس
وان التقبيل اخذ علم
ذهب امس بما فيه وجاء اليوم بما يقتضيه وغدا فلا تظن انه لا يتوافيه
والمجلس يقول الا تلتفتوا الى الامس ولا تنتظروا غدا وعليكم بيومكم هذا فعن
ثم تولد ... ولا يجوز للمصلي ان يلتفت الى الجنب عن يمينه ولا عن شماله
ولا يرفع راسه ولا يلتفت الى دبر الظهر ولا يكون نظره الا موضع سجوده
.. الطهر حدين الغسل والمسح .. اليمين المطلوب للناطق والمسوق
للاساس الم تسمي عبد الرحيم ابن الياس ولي عهد المسلمين الم يبين لكم
انه الناطق الم يبين لكن ان ابا هاشم هو الاساس اذ صيره ولي عهد
المومنين .... الم تسمعن في صحا الكل ان من صبر على قضا
الله عبد الله قضا الله فهو ماجور ومن جزع من قضا الله عبد الله قضا الله
وهو ما قوم .. الم تعلمن يا موحدات انكن لكنتن على انفسكن
وثايق رفعتها في ظاهر الامر لعلام السراير والضماير تعلن فيها بانكن سلمتن
ارواحكن واموالكن واولادكن وحملكن ومكن لمولانا الحاكم سبحانه راضيات
بحكمه عليكن .. والمومن الحقيقي هو الموحد والموحد الحقيقي فقد سلم
جميع اموره الى امر مولاه فما في شيا من المحن .. والموحد الى الكل رسل
كثيرة في الديار سلم كاشا

من الصحيفة الحادية

وعرفكم في وقتنا هذا شخصي الاثنين والناطق وصورتي التالي والسابق
فمنهم من استجاب ونكث مثل علي بن احمد الحبال الذي كان مأذونا
في وعلى يده استجاب فتكين الدرزي ومثل البحي والاحول وخطلج ما كان
واشباههم ممن كتبنا عليهم الميثاق وباعوا الديانة في الاسواق ومالوا
الى الشهوات والاعراق فاخذ مولانا جل ذكره منهم القصاص بالبراق ...
لا يعتقد قايم الزمان يقيم القيامة على اهل الكفر والطغيان الا بسيف مولانا
وقوته في العيان ... وقد زهق الباطل وامطر على العالم السحاب
الهاطل بالعلم الروحاني الكامل ...
فلما كان في اليوم الثاني وهو يوم الخميس لم يبق من الف كرمشرنج ولد
مخرجي ولا عجمي ولا عربي الا وركب من كان فارسا وشد عليه من كان راجلا
كل يطلب دمائنا ومعهم النفط والنار والسلالم ونقب الجدار ولم يكن معي في
ذلك اليوم غير اثني عشر نفرا منهم خمسة لم يعلموا القتال فقتلنا من المشركين
ثلاثة نفر وجرحنا منهم خلق في الاجيي بالنشاب وما غلبناهم
بقوتنا ولكن بقوة مولانا سبحانه هلكوا بلطفه وقد سمعتم ما جرى
من احترازنا بالخندق الى حين خروجنا منه
فابشروا واعلموا ان الفرج قريب اسرع من لمح البصر وسيعلم المدبرون المنافقون
لمن عقبى الدار

سجل المجتبى

توكلت على مولانا عليه سلامه ورحمته وبه استعين في جميع الامور وعلى
الخلد [illegible] صفاة العلى بسم الله الرحمن الرحيم من عبد مولانا بالحقيقة
والالوهية الواحد الصمد الحاكم المنزه جل ذكره وعز اسمه ولا معبود
سواه

فذلك دليل على قايم الزمان حمزه بن علي بن احمد والنار الذي يوقد الشمع دليل على حجته اسمعيل
بن محمد بن حامد والشمع دليل على الكلمة محمد بن وهب والقطن دليل السابق سلامة بن عبد
الوهاب والفتيل الذي هو الحسكر دليل على التالي علي بن احمد السموقي فهذه الخمسة
حدود كثيفان ولطيفان فاللطيفان النار والشمع والكثيفان القطن والحسكر
وان كان النار اللطيف الداخل فيهم الخارج منهم هو الذي وحد المولى بالحقيقة لانه ذو وجه
وقلبه مع المولى لا يفارقه ... فاذا اتفق النار والشمع والقطن كان اذا استعملت شمعة
بغير منورة تريد منها كمالا فاذا لم يكن لها حسكر تجملها بقيت ناقصة الاركان فاذا كملت
الحسكر صارت بحد الكمال واضاءت البيت جميعا وانتفع بها من يستعملها وهي منصوبة
ما بين الناس دالة على التوحيد .. كذلك التوحيد اذا عرف الانسان قايم
الزمان وحده لم يطق المقابلة للاضداد فصار مثل النار الدقيق واذا
عرف حجته التي هي النفس الكلية كان مثل من اوقد نارا وحدها واذا عرف
الكلمة كان مثل من اوقد نارا وشمعا فاذا عرف السابق الذي مثله مثل القطن
ثم التالي وقيد الشمعة بالحسكر فاملكها كذلك كملت حدود التوحيد كذلك
من عدم معرفة هذه الخمسة حدود لم يعرف التوحيد .. وتلك حدود الله
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقال [illegible] فقهناكم واليها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى .. واهل الظاهر يقال لهم مسلمون واهل الباطن يقال لهم
مومنون واهل قايم الزمان يقال لهم موحدون .. فمن ذكر من نفسه انه
موحد وهو متمسك بشيء من الشرع فقد ادعى امرا كذب في قوله بل هو ملحد كافر
... فمن اجل ذلك نطق لكم بين [illegible] وارقنا [illegible] جرا حقا وباطلا وطلوا [illegible]
وسابقا وتاليا وناطقا واساسا واماما وحجة ... واعلموا ان الشمع هو
العقل والعقل علم الناطق والشمع فقد تخلص وفارقه كذلك الكلمة قد علت على
حد الناطق والاساس فكذلك القطن وهو من زرع الارض والارض هي الاساس
والقطن فقد خرج من الارض وفارقها كذلك صاحب حد الكلمة وهو التالي
فقد فارق التنزيل والتاويل وتشرف وعلا الى المنازل الالهية وهو سالك التوحيد
والحسكر فهو من القماش والقماش هو الدنيا بلغة العرب والتي هي طلقة من

مع هذا رايت الان بعدي قد اصابه ان كانت الحضرة تسمح
ملحا رجاها بقبول ما اتا ارسله مع خادمي الذي بعضه
امتنع عن خاصتكم فلما وصل ذلك لعلي بك عظم عنده
معروف الرجل وقبله وارسل اليه بالوصول وانه متى رجع
يدركه منه كل احسان جزاه فدارت تلك السنة
وجرد علي بك على الصعيد ورجع لمصر وقهر اعداه
وغلب على المملكة ارسل اصغر مماليكه محمد بك فخرج
مماليك ورتب معه دواوينا وبقي مماليك الجمل الى
عكا فلما وصل الى عكا اخذه ابراهيم صباغ وقابل
به ضاهر فترحب به وتكلم ابراهيم مع ضاهر ان
لولا وزنه فقط لغيته ما يشيلها في مصر وبالاكثر لكون
عدو الدولة يصار معه ثم اخذه ابراهيم وانزله في بيته
لبعض ما يكاتبوا علي بك وبسر ضوه عنه وبسر ضاهر
يومئذ في ذلك لانه بلغه قوة علي بك وعظمته نفوذه
وانه استهر عداوته مع الدولة وتعاطى في الخروج عنها
والعصيان لها فصار ضاهر كان خايف جدا من الدولة
اذ كان دقيا بحضر [illegible] في الدولة بما ارسل
به عثمان باشا من اصدرة الموصلي اليه اعتبارا واراد
بهذا السبب ان يفتح بينه وبين علي بيك باب المودة
والمحبة ويتقوى به على عثمان باشا المذكور ثم
ثم [illegible] اشتغل عثمان عن ذلك فيما دفع بينه وبين
ولده علي وذلك ان علي ارسل [illegible] ارسل وطلب منه دير
حنا ولما امتنع ضاهر على بحر علي بجماعته
واتباعه ليمضي باخذه وبلغ ذلك ضاهر وكان ذلك
خصام وعسكره بارض الربيع فقام اليه بما عنده من
العسكر قريب من مايتين وخمسين فالتزم ان يستعيذ
باهل عكا وانشر الندا ان من يحب ضاهر يخرج معه
وكانت كل اهل عكا تجار ومتسببين نصارى
فخرجوا جميعهم وهم لا يعرفون يضربوا بالعصا [illegible]
دخشونا وبعضهم من رؤية السلاح انضربوا
وخرج ضاهر وجا على الجهار [illegible] اباه فتقدمت مقدمة

[illegible]

علي ان يشفع له عند ابيه في هاتين الورقتين
فكتب علي الي ابيه بذلك فارسل صاحر تيوفرد
ان جميع البلاد الذي متفرقة بينه وبين
اخوته وانه لم يبق معه الا القليل وان
علي حرور صعده واسعده فما يليق ان يعطي
شي منهما فقال ان الكتب انت صحرنا علي شقيقه
فسيح لا يبقي فما تحت يدك فلما وصل الكتاب
قال العيد اخيه لا تعتم فو الله لا بد ان اخذها
بهذا السيف (يشير الى السيف) واعطيكها
فمضي الو شيخ واخبر صاحر بذلك فارسل صاحر
دعي عثمان ابنه فاتاه برجال وغلمان وجرد
هو عسكره وقام الي علي فاتاه علي واخوه
سعيد وتلاقيا ووقع الحرب فانكسر علي وسعيد
ما فطر الا عثمان فانهزموا امامهم وكان لـ
ولد اسمه الشيخ وهو في سن ستة عشر
سنة فارس شجاع جبار ثم ~~لما اعثمان~~
فلما وقع الحرب هم عثمان كان مع الشيخ ودافعا
قليلا ثم رجع واما ابنه الشيخ لجي ان يرجع
فاتبع عمه سعيد وهو مشتمل السيف
بيده يجلو وهو يتبجح ويقول عينيك يا عماه
الي ان كاد ان يصل اليه فقال له سعيد
ارجع يا ابن اخي فابي ان يرجع فاعاد عليه
القول ثلاثا فلما لم يرجع التفت اليه واطلق
به بندقه فقتله فلحق غير مقصد فنزل
سعيد واكب عليه وجعل يقبله ويترشفه
لانه كان محبوسا جدا وبلغ ذلك صاحر فاتاه
منزعجا باللطم وبكا علي الشيخ ونسوا الحروب
واقاموا عليه العزا مدة اخير النجاه

[illegible]

تكملة

ثم ان ابنه علي في هذه السنة ارسل يطلب من ابيه
دراهما فما سمح به حاكم تونس ...
وارجع اباه وكلمته الفتانيس فابى ايضا ...
فاغتاظ ابنه من ذلك غيظا شديدا وكان
الشديد في جميع الوقت كما سياتي وتجد
كثيرا في جميع هذه الحروب ... وقصد ان
يمضي وياخذها بالقوة قهرا من ابيه فبلغ حاكم
بذلك فاخذ عسكره من المغاربة والمناوس
واهل البلاد ومدافع كثيرة ومشى على
صفد على ابنه علي فلما راى علي قوة ابيه
من عسكر ومدافع واستعداد وانه هو لا يقدر
يقاومه لانه ليس معه احد لانه اخوته ولا من
البلاد فالا البسه ولده ووضع برقبته كل واحد
محرمة (١) وارسلهما لعند جدهما ليتشفعوا
لابيهما عنده فجاوا قبلا على امرهما واراد
ان يبرز الحد اعتبارا ان يقتنع بما هو بيده
ووقعا عليهما فقبلهما وقال لهما غلبني ابيكما
بكما وامرهما ان ... الخيام وارسل
طلب ابنه علي وقال له احضر ... له ولد يد
فحضر علي ودبحوا الذبائح ... بعض
واعطاه لتربدير العاصمة ...
... في صفد التي بيده ...
وفي هذه السنة ايضا ارسل سعيد يطلب
من ابيه ... قريبا ان ...
لان الذي بيده قليل جدا لا يكفيه فامتنع
... وسعيد هذا ... شقيق
علي ... وراى سعيد ان اخاه
... مطلوبه من ابيه ... اليه ووقع

والحسنة الحسنى

على ان لشفيع ... في هاتين القريتين
فكتب علي الى ابيه بذلك ... حاكم تونس

[illegible]

فيه والاعيان دفع عنهم ورجعوا الى بلادهم
عواماً هو فقام من عليها بعسكره الى
السوق لانه ارسل اليهم يقيموا بامرهم ان يطردوا

ابنه عثمان فجاؤه كيف ان نطرد من النجي النبي
واقر فلانه ليس ابنا لكم وقصدنا قوا ابيه انكر انك
اخرجتنا من غيرك انما اصحاب بعض فلو تلتجي
انت منا على ولدنا لقمنا على جعلك قر اسير لا نطرد
عثمان وهو منزل الرصيف والا قرائم عند ابو غشين
معه بتنا عليك الى ان تنبح للمطلوب فيخلي اليهم
عرفت انما و اعتني لنا فكان عثمان دمعه
غلامه عبد الحفيظ اوفق بينهم فقام منه غوز
من خيمته وركبا لفرايح النوم و تاوش
عن اصحاب القتال وبما ان دماهم ليس قصده
الناس ومرادته في الحرب معهم فانكسر امام
ابيه ورجع الى عكا مقهورا مغبونا فاستادن
وزيره ابراهيم صباغ وكاتب عثمان ابنه
وبذل الرعا ابيه ان نسيح ابن الناصر وكان
جانا مستضيئا ابيه من ذاته ثم كاتب
ابراهيم السوق وخوفهم العواقب عاقبة
من يغري الابنا بابيه وكان لهم يكلمكم
تحفظوا فيهم وتخاضعوا عثمان بالمفاخر
ان ليس من خير لمن ابيه والرجوع اليه وانهم
انتم ليس لكم طاقة بن صباح فبذلك
تنصحون عثمان انه يرجع الى ابيه فلما
وصلت كتب ابراهيم الى السوق فعلوا
بها وكانت كتبه ايضا وصلت عثمان
في وعده الناصرة فخيمه فقام عثمان
واتى ابيه خاضعا راجيا منه
السماح وقال لنا كرد فراه النحو
ممضي اليها وسكنت هذه
هذه الفتن

من ذاته ام [illegible]

[illegible]

امير نا وسبعة وعشرين من غبايجا والان نجي
الينا بخبر ذلك ثم انها احلسته واكرمته قائل
عن قصران فى المساكر راكب ولكن بخفرك عم
انقصد ان حضر واجتمع به عساكره واتفق معه على ان
تعا تنوا وتساكروا واتفق معه على ان يضاه ثم قام
~~فقد ورجع الى العسكره~~ وانعم على بجميع غلال
ارض طبرية فرح قعدان بذلك وقام مسرورا
فقدم السلاح وهدايا من خيل وغيره ورجع صالح
ورجع الى عسكره فلما بلغ ذلك سليمان
واحمد وسعد الدين وعثمان الى الباغم رجع
~~نحو السور ان الكور انه قد عنه~~ وخرج
الثور ان الكور انهم هربوا فخافوا وسقطوا
وارسلوا يطلبوا السماح والامان عن ذنبهم
فسامحهم ورجع كلهم الى مستقره
ثم ان عثمان لم يشأ ان يجي فاجتمع بدروز بلاد
صفد واوعدهم انهم قاموا معه وانتصر لهم
دينهم وحرضهم ان يطلبوا خيره من اخوانهم
دروز جبل لبنان فعملوا وكان كبيرهم الشيخ
(1) غرام زينا تجمع من دروز صفد وتجمعوا وجاءوا
فعسكروا فى ابى سنان فلما بلغ الشيخ صالح
ذلك ارسل اليهم احضر علي ابنه واحمد ورتب
لعسكره وجاء ذكبسهم وقتل منهم مقتلة عظيمة
وارسل فنهب شيخ الدروز الذي في صفد وحرق
كتبهم وذخايرهم واسلحتهم وهرب عثمان
والتجأ الى السور عند كنز ورجع صالح الى
عسكره عكا فلما تيقنوا الدروز طلبوا السماح
منه والامان فعفى عنهم ورجعوا الى بلادهم
عن اماكنهم فقام من عكا بعسكره الى
السور لانه ارسل لهم يعنهم يامرهم ان يطردوا

[illegible]

ابنه عثمان فجاوبوه كيف ان نطرده من التجأ الينا
ولا ضافه لديار ابوك ورفض ما قام ابو ابيه

[illegible]

صار هو في ذلك ووثب خلاف عمه نا على الفرقة سعد
الدين واحمد واغراهم بطلبه ولاية من ابيهم
واذا ابى اجي ان يكونوا معهم حالا زوا حدة
واحدة يقع عليه فارسلا طلبا من ابيهم ذلك
فابى ان يعطيهم فاتفقا مع عثمان وجيشوا
وجاوا الى امروا شعفره فارسل صاحو
يقول لاهل البلدان فيكم مقدرة فلا تكلفوني
الركوب فاطردوا اولادي ولا تمكنوا احدهم
يحطها في المبلد والا وترة سعد دورت
السيف فيكم وخربت بلدكم وحوت اثرها فقاموا
اهل شعفر وطردوهم من هناك فنفروا
من هناك والتجوا الى اخيهم صليبي في ظهرة
ووقعوا في عرضه وترجوه ان يكاتب لهم والدهم
ليعطيهم مرادهم فكاتب اباه وشفع
ان يعطيهم مرغوبهم كما اراد فاغتاظ لذلك
صليبي من عدم قبول شفاعته فاتفق معهم
وارسل كاتب المسقو ان يكونوا معه يدا واحدة
على ابيه فاجابوه الى ذلك فلما بلغ صاحو
ذلك ورأى عاقبة ذلك خراب البلاد
وشغله على العباد فقام وعسكر في المرج
وفي نصف الليل ركب بمفرده سرا من قصره
ومضى الى عرب الشتر فدخل الى خبا الامير
قعدان وكان غايبا ليس في الخيام قعدان
وجوارها فقط لنتي بنت الفارس فقال لها
يا وطفى ادع لنتي ان تنزل عن جوادك
وقال لها انا صاحو من الكفر فروسية وشجاعة
جئنا الى الامير قعدان قالت مرحبا
بخير قعدان انت اكثر فروسية اذ كانت

كانت تعرف بالجمال الفتان عن جواده وحملها على ذراعيه
وركب وجاء الى [illegible] ونظره ابيها وجده
فرفت الى [illegible] وقبلوه فقام ونادى فقطع ثيابه وعفر
وجهه بالتراب وصاح ولطم وركب وامر العسكر
بركب وقال وامر لا اترك الا ادم اقطع [illegible]
والعفر بثاره [illegible] كان الامير الحزين ما قدر
احد ان يجتري ويسأله [illegible] هكذا على وجهه
تابعا [illegible] الى ان ادركهم وهم راحلين هاربين ووقع
الحرب بينهم واوقع بهم وذبحهم ذبح مستوحش
دفعل بهم ما لا يباح من قتل الاطفال [illegible] الحوامل
وبقي الدم تخوض به الخيل وقتل اكثر من سبعة
عشر [illegible] وقد اختفى منه الباقيين
منهم من هرب ومنهم من دخل الكهوف والمغاير واختفوا
منه فرجع الى منزلته في المرج واقام عزا
الجماعه عزا ما سمع مثله لا في الماضي ولا في الآتية
ثم بقي هكذا الليل والنهار اربعين يوم كل يوم يخرج
[illegible] العرس [illegible] بعد [illegible] وحملها بالثياب
وحاملين السيوف [illegible] يرقصون بها هكذا
[illegible] وهم لابسين الاسود [illegible] والخيل
[illegible] بالجلال السود [illegible] سيفين [illegible]
وجاءت جميع [illegible] البلاد [illegible]
ذلك [illegible] فلما فرغت
الاربعين يوم قام وجاء [illegible] وهو غير ناسي من التحرص
والاستعداد [illegible] بلغ [illegible] ان
عرب [illegible] واقاموا [illegible]
[illegible] الامير [illegible] وتقدموا قرب الناصرة
على عزم القتال وارسل [illegible]
منه [illegible] الذي وعده بها [illegible]
[illegible] ان لم يعطيها يظهر [illegible]

[illegible] على [illegible]
الدين واحمد [illegible]
[illegible] واحدة

فاشعروا ... ...
فاقدروا الجليلة وهيبوه بجاه اهل صحامر

كتب الى صاهر الرشيد الجبر يقول له انه قد بلغني انكم مراسا
انكم اتفقوا على شروطكم وحدودكم فانتم قد تم جعوا
لان الرجال القبائل بحضرتهم نا حال امري اليكم ينظروا
من قبيلة منكم وانا لكم حوافر حق امر تكلموه بالكلي
الدية ورجعوا بقبيلة الرجال فلما وصل هذا
الكتاب الرشيد الجبر شمخ بانفه متكبرا ولعن
صاهر وادعى انه لا يعلم الذاهب فلما وصل الخبر
بذلك الى صاهر جمع اولاده وعيلته وجميع رجاله
وعساكره من البلاد ومضى هو وعلى مقدمته
محمد العلي رئيس جيشه وكان لعثمان ابن صاهر
ولد اسمه الجهجاه جميل الصورة خفيف
الروح لطيف الحركات فكان جده صاهر يحبه
كثيرا ولمحبته اياه لا يدعه ان يفارقه وكان له من العمر
اربعة عشر سنة ومع صغر سنه كان فارس الخيل
لا يهاب الموت ثم ان صاهر مضى باولاده وعيلته
وعسكره ومعه الجهجاه الى عرب الصقر فضربهم
واسرهم وكانت وقعة مهولة استشهد نفر من
عسكر صاهر وقتل فيها امير الصقر الامير رشيد الجبر
وهربوا بقية الصقر واتفق ان جواد الجهجاه
شديد قوي فتسابق فلم يقدر ان يهديه الى
ان فارق عسكر جده ودخل في عرب الصقر
فاحتاطوه وقبضوا عليه وقتلوه ثم ان صاهر
رجع لما وصل المكان الى منزله استفقد
الجهجاه فلم يجده فصار يعول ويبكي عليه وارسل
يفتش عليه في المعسكر فلم يجده فارتعدت
فرائصه جزعا واقام في منزلته بلا رواح وارسل
يفتش عليه في الطرق ومكان الموقعة نحو
على قدر ثلاثة ايام الى ان جاء رجل من العرب
من الناصرة ... ...
فوجد جثة الجهجاه مرمية في الارض كالمساكين

(margin) ويرو جي الطون

[illegible]

(margin) [illegible]

عن الحقيقة تخص القبجي لبث مدة وبحتمع بعثمان فاعتذر
اليه واراه ان شاهو هو الذي حرك الوباء عليه
والجامعه الكردورستان واعماه عنها ثم جاء
الى هنا فو فاجتمع بو فصاهو جمعه بامر الوبان
الذين كانوا يوصيفهم لم يزالوا مقيمين بالمرج ليستولوا
ثم اخوانه معهم الذين باعوه الى اغا ابراهيم ثم ثم
صاهو محمد فاخبروه الامر على الحقيقة ان الحرب
تبدي دهما امام مالها فلما راوا ان عثمان باشه
حمو تابع العوايد وابى ان يدفعها فاتفقوا ثلاثتهم
الا لم يدفع لهم عوايدهم فجوه واخلطوا فلما لم
يسمع نبره وقتلوا لعنه كره فلما سمع القبجي ذلك
شفقا منهم ما قدر يتكلم شي وهم وصاهو
لين الجامعه ما اقتضى ان يرث القبجي بل ابقاه
اجرة قدر ما عادة القبجي خمسة البابا من فرجع القبجي
الى اسلامبول من كذا ولا اعلم ما ذا الوعس القبجي
هناك الا ان شيئا حضر تو براة ما هو في ولايته
صيدا وما بيده في البلاد واستلموا الاعيان باشه
ان يكون دائما على عزمه واستعد اده الاول في
اعيان ابشاهو ومعهم وبلغ شاهو ذلك في عيونه
التي يقطا لعرفي اسلامبول وذلك

89

ودخلت سنة ٦ وصاهو في قلبه نار من خوف كثير
لا يجابهم لا خير بعد لانه راي جوابهم الى غير
قصد الخروج فقال في نفسه ان هولاء في الخوف
كلما ارادوا رحل خرج علي وكانتهم يتيروا لهم والسير
وكانوا اغوب النعوف عند المناصبة الصدر منهم المريا
بلغت ثلاثة في ذهب النقود الجايزين وارسل
بها صاهو وليو بخهم ثم لغص على ذلك وبحمل الي
هذا العام ان ما حتى تسير في الناصرة
فاصروا الشام وهجم الجلادين عليها بجماعته
فاخذوا الجليد ونهبوه فجاء اخو صاهو

[illegible]

[illegible]

لما رآه صاهو لم يشعر الا ويقول له انت قيم مرارا

واصرو ... الجمل ... بيرق النبي المسمى بالعقاب
فلما بلغ ... ذلك ... وارسل للعرب

وكان ... [illegible]

الـ ... وبني عقيل وبني ... [illegible] ... هم
... هذا الامر فتلطف بهم ودعاهم واراد
منهم ان يأتوا بجميع ما في ايديهم من النهب وهو [illegible]
منهم بما يرضيهم فاعتمدوا وجاوا فامرهم ان ينزلوا
في ارض المرج من الناصرة فجاوا ونزلوا فيه
وحضرة امرا القبايل ... فاطلع عليهم
... من آل ابراهيم ... منهم ... جميع
ما معهم فاشتراه منهم ... و[illegible]
في ... ما راى ... بيرق النبي فاخذه منهم ... [illegible]
... وقال ان هذه ... الشيخ
... راية العقاب وهذا ...
... الى الدروز لان لا بد
من ان ... يكتب للدروز ...
العربان على نهب الحاج ...
وارسل ... للدروز يخبرهم ان ...
او ... نهب الحاج ... الغارة
وارسل العربان ... بيرق
النبي وهي راية العقاب ...
للدروز العلية ... واما ... لما وصل
... من ... الحاج
نهب والحجاج اكثرهم قتلوا والذين ...
... وغضب الدولة من ذلك ... كتابا ... في
امره وان ... هو الذي ... العربان على
نهب الحاج ... في عوايد العربان
وان عدم دفعها لهم هو الذي ... على ان يجتروا
على ما اجتروا ... فلما اطلعت ... على ...
هذا و ... ولم تعلم ... منهما ...
... ان يجتمع ...

[illegible]

عثمان باشا كان بلغه ان علي بيك بالنفاق
فما هو مراده يركل علي محمد بيك ابنه بعسكره
بجيش مصر عنده فرض الدولة فارسلت تقول
لعثمان باشا ان امسك اذا محمد بيك على الدوام

واطلب اجتماعه سرا وعرفه غدر سيده علي بيك
وطلبه في فود على الدولة وان سيفها طويل
وبعد مدة لا تنفعه فتنة وان كان محمد بيك يريد خاطرها
فيقبض سيده ويجي قوالبه مكانه مصرا فلما رأى
الخطاب محمد بيك الخط الشريف اعتمده وعزم على
ان يرجع على عقبه فقام ليلا وارتحل في ثلاثة
ايام ووصل على الفاهو بعسكره فاجتمع به
فاخبره بشي بما ذكر وقيل ايضا ان محمد بيك
اشتمل فتنة حين راى دخول علي على معه
اعرابي من غير ان يقوم في الوقت والمعتاد
بين اغا مصر وصلي بجانبه متكيا ثم ان محمد
بيك في فجر اليوم الثالث اذ نادى عسكره في
الرحيل راجعا ورجع الى الصعيد فاصبح كل
الفاهو في [illegible] وكانوا قاعدوا واعدوها
على الاجتماع في محاصرة [illegible] حضر محمد بيك
رجع على عقبه فالتزم ان يقوم برحل بعسكره
الى ابيه حرج واخبره بذلك بحضور امرائهم
صباح فقال المذكور لهما هو يا شيخ اذ عز
الله مصر فيما كانت الى مدة ايام رجالا
انظر في التواريخ تواريخ ملوكها الى لعل
فانا شيخ وقلت [illegible] منهم ونادى
الامور [illegible] في الدولة ونعتم في الصلح [illegible]
[illegible] وما ذنب علي بيك عندنا اذا
فعلنا ذلك [illegible] عنده وهذه
[illegible] ولده [illegible] ولكن اكتب [illegible]

والي ابا محمد بيك [illegible] علي
[illegible]

ولما وصل علي فاتل
عثمان باشا عسكره
من الاتراك [illegible]
فتلقاهم علي وفرسانه
بعلوبه كالجبال وتحزم
[illegible] وجاءهم [illegible]
ضرب منهم كثير ودخلوا
الباقين هاربين للمدينة
[illegible] وقصروا [illegible]
الابواب في وجههم [illegible]
لنصف الليلة
هجم [illegible] فخرج
[illegible] ان علي دخل الحمام
[illegible] وقرب

محات لاهلها وفيها انتهب الحاج الشامي من العربان
وسببه ان عادة الحاج الشامي والحاج المصري يجمع
العربان الذين في طريقهما عوايد مقررة من قديم من مدة
الخلفا الاموية والعباسية ولما صار الامر الى امرا الاسلام
لم يزل منهم ان ادفعوها كما كانت وكان في بعض السنين
ينتهب الحاج والسبب لان بعض القبايل كانت
مستقلة عوايدها غير راضية بها فلما صار الملك
الى السلطان سليمان في سنة ثمان [illegible] من الهجرة وارسل
وزيره ابراهيم باشا ليرتب دولة الشام ومصر احضر
جميع امرا القبايل من العربان الذين في طريق الحجين
فالذي كان مستقل عادته زادها له وارضاه
حتى ارضاه جميعهم فصار امير كل من
الحجين اذا كان معه عسكر وهو ذا قوة فيطمع في مال
العربان فيقصد بالظلم فاذا مضى بالحاج ويطلبون
العربان عوايدهم فيمنعهم ويقع الحرب منهم فان انتصروا
العربان نهبوا الحاج وان انكسروا وانتصر عليهم
امير الحاج ولو الى السنة المستقبلة يستعدون
لذلك الحاج ولا يزالوا اهلها [illegible] يقبضون كاملها
هو لهم مقررا فاتفق ان عثمان باشا بما انه كان
متشمما لضاهر ويجيد عنده عسكر كثيرة وهو
لذلك قليل المال ومحتاج لتعمير فعزم ان لا يدفع
العربان شي من عوايدهم ويوفرها لنفسه فرحل
بالحاج وكان تلك السنة جات تجار كثيرة غنية
جدا من العجم فرحل واستوفى اياما ومنع العربان من
عوايدهم فاستعدوا له في رجوعه فاربوه في نصف
الطريق وقتلوا كثيرا من عسكره حتى انه هرب
ببعض عصبته فجاوا على بقية عسكره واوقعوا
النهب في الحاج فاخذوا جميع ما معهم من ذلك
الاموال التي كانت مع الحجاج مما يفوق الحصر
واخذوا المحمل وبيرق النبي المسمى بالعقاب
فلما بلغ ضاهر ذلك [illegible] وارسل لعرب

او نهبوا الحاج

وكان ذلك [illegible] ابراهيم [illegible]

الرويلة وبني عقيل وبني [illegible] الذين كانوا هم
عمدة هذا الامر فتلطف بهم وهاداهم واراد

محات لاهله وفيها انتهب الحاج الشامي من العربان
وسببه ان عادة الحاج الشامي والحاج المصري لجميع
العربان الذين في طريقهما عوايد مقررة مرتبة من مدة
الخلفا الاموية والعباسية ولما صار العصر في امر الاسلام
لدولة بني عثمان ابقوها كما كانت ولما كان في بعض السنين
فيه تعصب الحاج والسبب لان بعض القبايل كانت
مستقلة عوايدها غير كافية لها فلما صار الملك
الى السلطان سليمان في [illegible] تاريخ الهجرة وارسل
وزيره ابراهيم باشا الى ترتيب دولته وملك مصر احضر
جميع امرا القبايل العربان الذين في طريق الحج
فالذين كان مستقل عادته زادها وارضاه
حتى ارضاه جميع ~~جميع وكتبوا~~ جميعهم وصار امير كل من
الحج اذا كان معه عسكر وهو اقوى فيقطع في مال
العربان فيقصد بالظلم فاذا مضى بالحاج ويطلبون
العربان عوايدهم فيمنعهم ويقع الحرب بينهم فانكسروا
العربان ونهبوا الحاج والان انكسروا وانتصر عليهم
امير الحاج وقتلوا في السنة المستقبلة يستعدون
لذلك الحاج والا الواحد لا يقدرون كاملا
هو لهم مقررا فانهم اذا [illegible] ونهبوا الحاج [illegible] كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموتى وكان حليمة رجلا من اهل عكا اسمه
سليم صوان فلما اتى هذه خاف ان الموتى وينسبوا
الزنا ذنبا ان الموتى كان بغرض منه فارسل ودعى
ابراهيم صباغ واراد منه ان يعالجه هذا الداء
كما نذكره في بابه ابراهيم هذا قول بعضهم
والقول الثاني ان يوسف قيسر كان من الروم
الملكيين وسليم صوان ارثوذكسي من المعاندين له
فكان دائما يوسف قيسر خايف منه
فلما راى ان سليم صوان انه مريض هكذا ارسل
احضر ابراهيم صباغ وطلب منه ان يضع يده
في معالجته هكذا حتى اذا ابراه يبعد سليم
صوان ويرتب مكانه ليكون حكيما ضاهر
فلما وضع يده ابراهيم وابراه فلما استفاق
من مرضه انعم على ابراهيم وخلع عليه وابعد
سليم صوان ورتب مكانه ابراهيم ثم اتفق
ان يوسف قيسر كان قد استغنى وراى
ان اولاد ضاهر كبروا وجا عليه الزم ما كان
في عليه مال فقصد ان يرسل خاوه بمركبه
وارسلهم الى مالطة فبعض المطلعين على سره
سعوا به عند ضاهر فارسل فتوقف ضاهر الى
ان يبحث عن الامر فوجده صحيحا فارسل
قبض عليه واودعه الحبس وضبط بيته
واخذ جميع امواله واملاكه ثم ارسل واحضر
ابراهيم وولاه مكانه بعد ان امتنع [illegible]
والحوا عليه فتولاها وشفع في يوسف
قيسر واخرجه من الحبس ودفع [illegible]
ضاهر بمبلغ قد دفعه ثم ما اقام قليلا حتى
انتقل الى رحمة مولاه وكان مسيحي [illegible]
في خلايف [illegible] ابراهيم ورتبه

وزير ضاهر
[illegible]

(1)

[illegible]

لو اوعده فو رحمه و دعة ففحل ذلك صاهو وسفي عثمان

ولما سمع محمد ان ابيه انه عرف بخيانة سعد وانها ظهرت

له فاف ليلا يكون عرف بامره اتفقا معه وتغافل

صاهو عن ذلك وعاد لكلامه ثم ذكر شيئا او عده

ورفاه انه هو اعتاد ان سعد في عطاء الموارد بعد ذلك

عثمان ومضى ما عمه سعد لحاشه زائرا وكان يتداول

بعض في الدور بالخروج على صاهو والعادة في تلك البلاد

بين الكابر هاوش جهاد اذا حضر عندهم الضيف عزيز لا ينام تلك

الليل في دوم بل ينام في المكان مع الضيف اعتبارا له

فيضع فراشه امام فراشه فبت سعد وعثمان وجعلوا

يتداولون في الكلام على صاهو الى ان الوقت اخذ

حدره فنام عثمان وسعد وعبد الخير كل منهم الى فراشه

فلما موافقتنا دم عثمان وعبد الخير الى انهم تحققوا النوم

سعد واستغرق في النوم قاما اليه فخنقاه وفتحا

الباب ومضيا الى صاهو وخبراه فاشاع انه اتاه

خبر موت سعد فقام العزا ... ثلاثة ايام وارسل

الشوي الى ديرجا ... نهايته في الحفر ... فانتقلوا

ذلك في الحضيض اذ تلفوا فيخنع زمانا في هذا

فالمعترفون لو ان ذلك والمعترفون لو ان صاهو دعى

سعد اليه فاتاه فخنقه في بيت الدم وبقي محبوسا

الى ان منعه من الطعام فمات والاول اصح وخلفه

٥٧ واراد صاهو ان يعطي لابنه عثمان في قومه

وعرفه ان يعطيه شغل عمرو فتضرعت اهلها الى صاهو

ان يعفيهم من ذلك وقالوا له انما تختار الموت على

الحيوة ولا نكون عثمان والينا وذلك لما شاع عنه

من القبائح ولكن صاهو يعتقد خاطر اهل البلاد وقلبه

رقيق عليهم فعوض ابنه عثمان شيئا اخر من الغرام

وما ذكرته الحكاية ليلا يتيح من عثمان مكروها

في اهل شغل عمرو وبعضا ايام فاقام بمكانه غير

راض من ابيه ... في هذه السنة ...

مرض صاهو مرضا ثقيلا اشرف منه على

الموت وكان حكيمة رجل من اهل ... اسمه

[illegible]

منه بعطيه جانبه ولذا راى من اهله اخذا فاف

يمكن هذا وهو في جمع هذا الدور فكيف اذا امنحها
ولو زال به في مثل ذلك مما ينقض به عنا هو فقال محمد العلي
وما المقصود فقال اذا اعتلنا عنا هو وتوليت انا
البلاد فاتملها اليك ويكون لك زمامها فقال محمد
العلي وان اجبتك الى المراد فلتنزه وجهي وتبعد عنك
في وعدك نيا هذا فقال سعد اعلق اليك وجهي عمك
ابنه يحلف لك ويستشهد وبذلك امير شقو رشيد الخبر
وغيث بحر فقال ان اليمين زمام الحر بينها ده الله
بين والدار زمام الشرع الكتابة فقال سعد اعطيك
بذلك كتابة فقال محمد العلي ابذلك تعطيني فكتب له
سعد كتابا يحتج عليه ان اذا قام بامره في اغتيال
عنا هو يكون ثنيلو امر البلاد وتدبيرها له وانه
هو يقنع بالاسم فقط اي بالطاعة. فاخذ منه محمد العلي
كتابته على ذلك وعاهده انه لا يلزم الجهل به وان
لا يكون في حكومة الآن وانه محمد العلي تعلل شغله
ويرسل ينوف ثم مضى محمد العلي الى ابن عنا هو على
جلية الامر فوجده قد [illegible] عنا هو وما يحتويه كل الحمد
فقال له عرفت انك تحاوني بهذا فتحيلت حتى اخذت
كتابته وها هي فاخذها عنا هو وقرأها ورماها
مغضبا وقال ما اني يومن احد في شقيقي واخي
في كل تربيته ولكايم في امري ثم دواري انفنا
لا حول ولا قوة الا بالله فقال له محمد العلي والله
يا شيخ ان القرابة ليست قياس ثم والكم ايها الم تلده
امك فقال له عنا هو وما الرأي قال له اريد بحيث
انك لا تسكتني فتاخذ [illegible] ولا يركب بها لدائك
فارس ادع ابنك عثمان الملك [illegible] والرد
وشاوره في انك المحب [illegible]
وانك تريد اغتياله ولتمحوا آثار ما سبق منه
وتحته عليه ان يكون هو زمام هذا الامر

فلما تبين لعلي لعقام فقام الى ضاهر وجاره لما كان دخل
عليه وتكلم عليه وبلغه ذلك غزاة ضاهر وادعيه انه ينهي [illegible]
نفسه واولاده امانة [illegible] ضاهر بو مبيز متشدد
جداً على اخذ بيروت من الجزار وقد كان ذهب الامير
[illegible] المشهور والاب المنكوب بو مبيز تجول بعد
في تلك النواحي فتش ورجا ضاهر مع وزيره ابراهيم
صباغ فارسل احد اقربائه هنا يقال له الاب
[illegible] سمعان صباغ الى الدوز المنكوب يرجوا
سعادة الملكة [illegible] والامير جوان
قبطان المراكب هناك ليحاصر بيروت وهم
ويأخذها لهم من الحاكم بها وهو الجزار فبرزت
الاوامر بذلك الى الكونتي جوان وحضر مع
الاب سمعان واقبلت مراكب المنكوب على بيروت
وحاصروها واشتد الحصار وضيقوا عليها من
البحر وضاهر من البر فتضايق اتم الضيق
الجزار بها فطلب المهلة في التسليم فاعطوه ثلاثة
ايام فارسل يطلب انه يكون امنا على دمه وجميع امتعته
وان يكونوا امانة معهم [illegible] في البلاد وهو
الشيخ تلحوق (١) فوافقوا على ذلك وحضر الشيخ
تلحوق ووقف [illegible] في بوابة بيروت وخرج
الجزار فتسلم ومضى [illegible] ودخل عسكر ضاهر
والمنكوب الى بيروت وكان ذلك [illegible]
واختلفوا في زمان التاريخ فمنهم
ابتدأ ذلك [illegible] ومنهم قال انه كان في ١٧١
ثم ان الشيخ تلحوق [illegible] قلوب الامراء [illegible]
ومشايخ الجبل شديدة الغيظ على الجزار لانه
كان السبب في ضياع [illegible] بيروت منهم [illegible]
على غضب ليلاً [illegible] نحو [illegible] الجزار
الذي صاحبه فكتب الى ضاهر واحضر [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

في كل يوم حملا دوا وصدقت بضاهر فلما سمع محمد ابنه ذلك

دعاه ووبخه وغضب عليه وقال له كيف وانا افتخر انه

دصيا تيتي من الملاد ومن اصبر مراده حمل على القبيح وانت

تريد ان تنكس افتخاري بكم راعي فتكون ذيلا له واستر

الكون ~~برايه نعم انه~~ الالي هذه اندر تكون له كون

برايه عمر ان عدت لمثلها وما صدقت الكلاب يلحقون

دمك فتلطف به عمر عثمان واسترضاه بكل جهد وضاهر

يوبخه ويزجره واوشك ان يرجع الى دلايته ففي عثمان

في انفسه انتي من ابيه فانتهز الفرصة بعد واصلح

به ليكتب له ويقوم مقام على ابيه فاجابه عثمان الى ذلك

واتفق على انهم لا يقدروا ان ذكروا انه لم يبلغوا احمد العلي

من ضاهر والا تعدى الى احمد الامر اذ كان عمدة ضاهر

وقوته فلما شرعا في ذكرها دوا وتفكروا انهم اذا

كاتبوه يشك عليهم خطهم فاقتضى رايهم الاجتماع فارسل

سعد ودعى احمد العلي عنده وان يكون مجيئه سرا من ضاهر

فلما وصل الكتاب لاحمد العلي وكان هو رجلا رزينا

مميزا داهيا في امر ومن الراي المصيب كما ذكرنا فعان

تعبه قوله سرا من ضاهر فهذا اشكل عليه فانه ما عدت

ضاهر يخفي عني شيئا فلئن كان خيانة فعند حكمي لا اخفيه وان

تكن غير خيانة فلما اتلكمها فاستصوب ان يعرف

ضاهر وتستاذنه ثم حمل على داره الكتاب واستاذنه

فارتعد ضاهر لذلك فقال له احمد العلي لا تعتد ايها الشيخ

بشي فانا بعهدك وعد قربك فهو لله فهذا يكن هناك

خيانة ولا امكن في نحر اهلك لقتلك والا اخبرتك

الداعي فطلبه ضاهر ومنه تجديد اليمين فحلف له ومضى

الى سعد واخبره سعد بارادته وان ضاهر عتى وتجبر

واخذه الغرور وانه ما يبرح لاهيهم ولا دام طوامير

الايهم وانه قليل الخبرة اهل تجربة للعقل واحمق

يكرم الاباعد عند احتياجه اليه ومتى فرغ امره

منه يعطيه جانبه ولذا راي من اهله انه فاق

ينكر هذا وهو في جزع من الدور فليف اذا امتحنا

ولا زال به في مثل ذلك مما يبغض به ضاهر فقال له احمد العلي

[illegible]

اخرج احد الكتخدا رحمه الله حتى ولوا استولى
على البلاد تلك السنة لكونها ليست من
انما اخذ من كل بلد حصة من مؤنة عسكره
الذين تولوها للجيش مع الصلح بينه وبين
امرهم على ان يعطيهم ما اعطاه جوامك العسكر
فلما رجعت المكاتيب للدولة في ذلك دعوا
براءة ارسلوا الى الوزير رشيد والاقطاع
88
الى مديرية البلاد وذلك

واما كتخدا سليمان باشا لما وصل للشام
وضع يده على جميع اموال سيده سليمان باشا
وخدامهم واولاده واقاربه وضبط جميع
امتعته وكتب للدولة بذلك فحينئذ الدولة
اعطتها نقدا فارسلته وكلته لمجاز هو لديه
باشا الشام وامرته بقتل محمد باشا رشيدا
ففعل وان رشيد الامور انما هو ان امكنته
~~قتله وحصل ذلك في [illegible] باشا [illegible]~~
[illegible] الدولة [illegible] الغرض فيعطى [illegible]
وكان هذا هو الحاكم لبعض العيون في الدولة
فاخبره عن ذلك فاخذ حذره وفي هذا العام
[illegible] داخل الجسد بعد اخيه صاحب لما صار
اليه من امر البلاد وتوليتها فاراد الخروج
عليه وكاتب عرب السوق بانه مراده ثم ان عثمان
المعاق كان ابوه اغتاظ عليه لانه طلبه من بيت
اولاد كتخدا فرانيه لتكون وضعه لابنه فلما صارت
في بيته راودها على نفسها ونساء تلك البلاد
احرار جدا وفي العفاف للغاية لا يعرفون القبيح
ابدا فحين رأت ذلك هربت ورجعت لزوجها
فاخبرته وبما ان هذه الواقعة غريبة في
تلك البلاد تناقلوها الناس حتى شاعت في

[illegible]

[illegible]

في ضربه بعضهم وقتل اكثر من ظلمهم فاقاموا مقدار ضحوة
ولما وقعت والقوم على ما هم عليه رقد الى الفجر العميق فتقدم
محمد العلي بنا واملى باثنى توزيع السلاح الا ول فعلت
وقد تركوا القوم لاموالهم وامتعتهم وكثيرا من خيلهم ودوابهم
ومضوا ليلا ووجههم فحينئذ اتينا على الجميع وبعد صحوة
وقد طلع النهار فرأينا عن بعد العسكر محدقة بنا وقد بعثت
راكضا تابعة وظهر قسم القوم ثم ان صاحب تقدم وقد
صلى محمد العلي وهداه بالنفر بحيث لم يعتد منهم احد
الا اثنين جرحا من الواحد من المحاربين والآخر من اهل طبريا
فلما تقدم محمد العلي لمقاتلة ... وكان على صاحب
... فنزع ... عن محمد العلي
وحازوا جميع الغنائم ... باشا وخزنته وامتعته
وجمعوا جميع الاسلاب ... على ... + صاحب
... وهموا ... وتملوا ... انتصارهم + واتباعه
وشرعت بهم البلاد وارسل الصيدا فطرد نايب
محمد باشا وتولاها ... فكتب محضر عام
من ... جميع البلاد والقضاة والعلماء ان البلاد
... من ظلم محمد باشا ... ظلم عظيم
وكانت ... وقطاع الطرق في شدة
وان ضاهر ... هذا وانهم في امان دائما
و... للدولة ... ان ... ضاهر
على ولاية صيدا ثم ان ضاهر ... الدولة وارسل
هدية البلاد وارسل ... ولاية صيدا وجميع تقرير
البلاد التي ... دقولة ان
شيء ذلك فارسل الثلاثة ... التي ... سلمها
... عن الدولة
الضاهر ... سنة
فارسل ضاهر الى ابراهيم ... اخير جبل نابلس
... سنة
ان ضاهر ... ما

[illegible]

اخرج ... فلما ... استولى
هذه البلاد ... السنة ...

لبيت دنيا لشي فاستعرض محمد العلي ووضع في
الكلاس سما واستقر مكانه ليلا ان حزه الباشا
مكبش فضرب الكلاس فعند ذلك قام محمد العلي ومضى
واستدن بعض اصحابه دخل دار وحكا لهما واخبره
ما فعل وعاد الى ... ثم واخرج ليلة
من عند الما ... القلعة والا معكر والمعاربة
وهو واهل بيته ونكبس على معسكرهم فما طلع الفجر
حتى اتى عليهم ... والباشا لا ياتي
على نصف الليل فاستعروا الزلزلة وزعموا الغول
انهم كانوا ... والغول انهم ... وهجموا على العسكر
وكان الباشا مات ... جميع العسكر ... فوقع
عليهم الرعب ... وجعلوا يقتلون
بعض واشتد القتل فيهم ... فما انبلج الفجر
حتى لم يبق احد الا من هرب ... والا ...
مستوره من الدم والقتل فارسل صاحبه ... الى
... المهزومين ... ادركوه ... ويا ...
الذي ... ما ... الباشا ...
... ووصل الشام هو ومحمد باشا ... عزاب
... قال ... مع محمد العلي في القلعة
~~... الليل ... فلما ... قرب ...~~
~~... ليلا ...~~ فوقف هاهو قرب القلعة وتقدم
محمد العلي وحمل نفقنا ... ونصفه ... وكان
كل منا معه بندقية ... فامرنا ان اولا
نطلق البندق ... متى اطلق ... كل ...
من الطبنجات فلازلنا الى ان قربنا من معسكر
الباشا وهم نيام ... اصحابه ضجيج
فامرنا فاطلقنا البندق فما ... الباشا
قاموا ... ضجة وصرخة ... او ... لشرع
... فاطلقنا
الطبنجات اولا وثانيا وامرنا محمد العلي ان نقف
فوقفنا ... القوم ... بعضهم
وضجيج وصرخ ... القيامة ... هذا الشرع
... وكان البارود

... الاصحاو

[illegible]

وكان صبيحة ذلك اليوم جاءت عند محمد وكان قد ضجر
الباشا مما هو فيه من طول الحصار واعتنا فجعل يقول
لمحمد ابن اذ لك اسر جهوزنا اليومين ادع
جميع عسكرك وازحف ابهم على القلعة يدا واحدة
ولو لم [illegible] قتلنا جميعا او نخرم القلعة ونمحيها
من الوجود واجعل هذا الكلب عبرة في العالم
ولا ادع منه اصر الاقامة الى دافع هذا الكافر سيف
السلطان ومن معه حتى يمتنع عن الامر السلطاني
وجعل يتكلم بغيظ مثل ذلك فسكت محمد الى ان انتهى
كلامه فقال له يا مولاي ان امورا اجده لا توجد الا
بالتاني وصفوف الحصار وهذا هو صعب جدا وطريقا
حصينة منيعة وانا اعلم جيدا انك تاخذ القلعة
حسب قولك اذا زحفت عليها غير اني اعلم انه يقتل
النصف من عسكرك فالاحسن ان تاخذه توفيرا دماهم
بالتاني تاخذها بغير سفك دما فانك اعتبرت ان
نيته بحوا ذلك من سبب حمامه وكلمته واحد د..
وذالي الا العصيان واعده على ذلك بالخير
اذا نزل اليك ان تتعطف على ولاياته وبلاده وتحضير له
عفو السلطان ولا ازال به حتى اتيك به طائعا
فتم جاءك فانت حسينذ ... ذلك كلاما فجزو
دخله اماكلا فقال له الباشا رايك مناسب فقال له
اعطني اذ ذلك لامضي اليه فاعطاه الاذن فاخذ
وجاء ليمضي فقال له الباشا امضي معي الى الحمام
وحينا تخرج لتمضي اليه فقاموا ودخلوا الحمام
فدخل الباشا الحمام ومعه محمد العلي فاقام قليلا
وخرج عاجلا متعذرا انه بدوي وليس من
عادته الحمام وانه لم يغلب وخرج منه وجلس
خارجا عند السراجي وكان وقتئذ هي الزيارات
للباشا استاذنه حتى اذا خرج من الحمام يشربها
فبينما هو جالس اومض للسراجي ان يدخل ...

لبيتنا ... فاستقرض محمد العلي وصنع
الكلام سما واستقر مكانه الى ان خرج الباشا

ذو الخاطر محمد العلي

[illegible]

واتاه محمد باش ...

عليها وحطوا على ظهرها في امرها وضيقوا
عليها جدا واقام الحصار اكثر من ستة

او سبعة اشهر وقتل صاحب هو فتت وجرح اخيه
سعد كيف الراي ... كما ذكرنا سعد ذا راي
مصيب وقلبا لا يهاب الموت فقال لاخوانه انا
نخاصمنا واخرج من عندكم كاني هربت ولا نكن
اردت قبائل الجبانة اطلعت بها على فتى خرجت
انا امضي الى سليمن باش وادت اسم الكبار واتفقوا
على ذلك وبعد يومين خرج سعد مخاصما لصاحب
امام القوم واتى الى سليمن باش وطلب منه امانة
واخبره انه تخاصم مع صاحب لاجل انه دائر
على بالخروج اليه والطاعة لدولته وقال
ان سليمن باش سيلقى في الابعاد هم لا يداع
وان الاولى الدخول للطاعة والامتثال للاوامر
فلما راتبه ذا راي ... لا يقبل نصيحتي فررت
لاوافقكم ... بالقلعة ليلا واخرج
فوثبني ابن عمي محمد العلي فاراد صاحب قتلي
فهربت من ... القلعة واتيتكم وان شاء الله
انا الكفيل امرهم ولا لوجد ... الذي كلفني لخذ
الامر بالتاني وكان سعد ملبس دهاء
فرحب به الباشا واكرمه واغتر به وصدقه
ورتبه ثم جعله مدبرا بالحصار وصار يريهم
انا صابه ... ما هم فيه وصلوه ...
حاشية الباشا كرما كرما وكان للباشا كتخدا
كرجي اسمه عثمان ... وتداخل
به وكان يمزح معه كالملة مع الباشا وحاشيته
بالمزاح وبيا ... الى ان علموه جميعهم واخذه
محبته لجامع ... حتى ان الباشا ... ما كان يصبر
عنه ساعة فاتفق ان في شهر ربيع
الاول من هذه السنة اراد الدخول الى الحمام

[illegible]

اعظم ايالات اسرتيه اوليائيه فاشتغل في قتل
~~ايران~~ الوزير ان الشيخ القفيز مات [illegible] ونحن
افندينه للقبر بعد ان غسلناه وكفناه وصلينا
(1) عليه فهو خطير جدا من ولايته فاشتغل بعد
ودخل بين القوم وامر حالا المتغني ان
يصفعوه وصفعوه على الارض فالتفت
الى الناس وقال لهم يا عبد الله اين غيرتكم
وكذبتم على الله واولياءه ارادي [illegible] وليكم
اتجعلون من هو خالي من الله من عنده زورا
وكذبا فاحشم من باسه ورسوله ان علمتم
مثلنا في حق فيتم واقتل بتبعة
نفرشه ثم دعا ببعض خدمته فامرهم
ان يحملوا الميت مضوا به ودير فنوا
ثم دخلت سنة 843 فبلغ ان سليم بات
ارسل في جميع بلاده بحيث وكان قد [illegible]
اتاه فرمان [illegible] بالاوز في غزوة [illegible]
فعلق لذلك وارسل حصن طريا التحصية
الثاني واقيمها بالزخار [illegible] في شهر ربيع
الاول [illegible] بلغ ان البيك سليم بات خرج للدورة
(2) ومعه [illegible] يزيد عن ستين سبعين الف
فتحقق انه قصده له وقال ان الدورة
لا تحتاج لهذه العساكر فقام حالا واقام
نايبا عنها فيها ابن احمد الحسين وخرج حالا
طريا وارسل احضر جميع عياله واولاده واتاه
[illegible] ثم ان سليما كان باث جاء وحط على صور
واتاه محمد بات واليا صيدا واجتمعوا
عليها وحطوا على طرابلس فاصرها وضيق
عليها جدا واقام الحصار اكثر من سنة

او سبعة اشهر وقد ضجر منها من فتحها ورجع اخيه
سعد كيف الذي [illegible] كما ذكرنا سعد [illegible]

[illegible]

واحدة فيها كفاية ان تقصد الكون

فمضى الرجل وجهز امره وخرج وطاف في هذه السنة
بلده في ازقة فوجد انسانا عريانا والاسلام
(1) فيقبلون يديه كالمتبرك منه فان الصدهم
وقال من عندنا قال انا هذا وليا فرجع الى سرايته
وارسل دعا العريان ~~وقال~~ القاضي
والامام وبعض أشراف عندنا ودعى العريان والتفت
الى القاضي وقال ~~[illegible]~~ وقال
انه في اي سورة او اي حديث جوزوا كشف العورة
والمشي في الاسواق وهكذا تعال القاضي الاحمر
بالخلاف منه حرام كشف العورة وامروا بسترها
ولكن هذا ولي مجذوب فقال انها هو العلم
المطلوب الماضي ام يدري الآتي قال القاضي
لا فهم من هذا شيئا وهو مجرد سيف واتى العريان
ومسك سيره وقال انه ديباه رايته اذا لم
تصدق فيها انها انت لا حزت عنقك
يدري امر ماذا قال الخبيث كان لا عنده
ماذا يكون فقال الا الباشا لتغث
صاحب القاضي وقال انه هو العلم المطلوب
هذا فقال القاضي لا نفتر ذلك امر فضرب
العريان خفيا في الحضر وارسل فنادى
في جميع بلاده كل من وجد في الطريق
مجرد العورة يقتل ولا شفق عليه
~~[illegible]~~ وكان لو كان ما
فيه في البلد ضجة وانزعج اهلها فتسلح
وركب باثنين من عبيده ونزل المدينة
ليرى الخبر فرأى جميع الاسلام حاملين بينهم
نعش ميته وهم مركبون في الطرق خوافع
ويقولون كم في بعضهم حار رهقدون هدوه

[illegible]

العقد الأعيد قلادة أمير قبائل المتاولي في تبنين
قلعة بعيدة بين صور وصيدا
و نزل في العمارة حيث الجريدة التي بناها
ضاهر
+ ورتب بها الدنكزلي مع مغاربته كحفظة
ت ولما حلت على فرصة ظاهر العمر ابنه
علي على أهلها حاربهم بفرسانه ودخل
عليها ومحمد بيك في العمارة وفتك أهل عكا
واحتضر الدنكزلي داود وصار على أهلها
التنكر فأمر مغاربته وحذره
من أن يقع منهم أقل أذية لأحد من
أهل البلد وأقام لديه ورحل

وكانت عادة البلاد في دفع الميري ان السنة
المخصبة يعطوا الحاكم الربع والسنة الغير
المخصبة يعطوه الخمس فلما دخلت سنة ... وقد
كانت مخصبة جدا ... فامر جميع الولاة
ان يقبضوا من الفلاحين بالخمس فقط وقال
ان الفلاحين اذا اخصبوا اخصبت الارض
وكانما هو راي المتاخرين ظلموا العشيل
... ... وكفاني غني
اذا رايتهم اغنيا فاستغنوا الفلاحين
في تلك السنه وغفر كل طرق بلاده
لموا ليها خوفا الولاة ان كل عابر طريق
نهب في طريق ما يلقوه والا على الذي في تلك البلد
التي من حدودها تلك الطريق غارما جميع ما نهب
من الرجل وعفا عن ... عن ذلك انه هو
منهو ذلك ... ونقلوا يوما من ذلك وقت
فراى امراة جميلة كلها ما تقدر ... فقمت
اللفتة قليلا ... جيدا ... يعلم
فاسال ... رجلها وكانه ... فقال
انت قلم ... قال ... متزوج قال من
اقرباي فقال ... يكونوا اهلك من عكا
وامر ... ان ... منهم يجيدوا ... اكتبه
فاصدقني من اهلك قال ... اهليا ولكنهم ولدوا
... هذا ... ان ... هذا ... ورجعاه
راى يا رجل ... عكا الا اربعة
وعشرين ... تجهز ... وتخرج
من بلادي الى اي موضع شئت لان امراة
واحدة ... كفاية ان تقدر الوف

فمضى الرجل وجهز امره وخرج ... في هذه السنه
بلزده في ازقة فوجد ان ... والاسلام
فيقبلون يديه كالمتبرك منه في الصدهم (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اذ البلاد وراحة العباد بحيث انه في اخر 8
ارسل اوامر جليلة تعليمة البغمه خفافة

الى ان ارتدت من القاهرة فرجعت واخبرته بجميع ما عرضته
في الورق وهما اصل المغاربة ... ها ايضا وحضرة متوجه
لانه راها بوذها ... وحضرة ...
لما ذا انتدعرض في الطرف الاولى وامر بشنق
حاج علي امام البواب وقال هذا جزا كل من يجترى
اخذا في الورق الخ ثم واحد مني كمثل قد امر بشنقه في الوقت
وكان قريب القاهرة فقال ... يا ابا الناحية
الم انهاكم من ان تعترضوا احدا في الطرق طرق
البلاد التي انا متوليها ثم امر بقتل وكان
هذا دابه وامر كل التجار والمتسببين في بلاده
اذا امرا اشترى منهم ... نسية من اهل
بلاد وكان ... امة كانت فيمضي اليه ويعرفه
عنه وهو يدفع لهم بضاعته ويتولى امر الخصم
قصده من ذلك لما كانوا يفعلون النواب
في القاهرة من قسر اهم من التجار احتياجاتهم
نسية وهيهات ان دفعوا ... وامر كل ولاة
البلاد اذا ارا و فلاحا فقير البس فقدر ... ان يزرع
له فدان او فدانين لقلة ما بيده ان يعطوه
لكي يتسع حاله ثم وجعل من تجار عكا واقرضهم
مال الا لعين حايرة ليتوسعوا بذلك معايشهم
ومنع جميع ولاة البلاد المحكوم لا يا خذوا
شيا من اهل البلاد زيادة عن الميرة المقررة
واقسم ان من سمع عنه انه اخذ رشوة او النصف
الفرد حلها من فلاحي لا بد من قتله الا راشية
ولا تقبل به معذرة ولا شفاعة ولو يكن ولده هو

+ وصادره

[illegible]

وكانوا عرب السوقه بعد فاتوا حيث انهم بحرب النوابلسيه
نقضوا خافوه فلان الواني هو ليتهم الى ان خرجوا من بلاده
ودخلوا الى حدود حيث ربتو بيا واخرجوا منها عليه
فلان صاحب حايف عويل العنيلي ارسل كتابا
سرا الى امر الامير فخرا انه هو رشيد الحبر وكان كتابها
قول وسكوات في قوتها لا يمانعون كلمتها انه الزايد
وخربها وعصاها بين الماب كتابا يذكر لها عظم
حيث قوتها وانه مع ذكر يخشى سريرته صالح
عن حريرتهم كيف انهم يرسلوه هم من ذواتهم يخطبون
منه تسمحوا وبين لونه رضاه وكيلا وان ليمنهم
انهم لا يرجعون لمثلها ويكونوا معه كما كانوا
والمعرحبا واوعدها خيرا ان فعلت ذلك فلما
وصلها كتاب صاحبه سرا من قومها عملت بما فيه
وجعلت تسكو الكونه والتشتيت في البلاد
من الهما شيد الحبر وما الحال فقالت قريبوا من ان
الامر سهل انتم تعلمون ان صاحب قلبه صاف
وسريرته صالحة فارسلوا العلما واسمي منه وان كون
عفوه عما صدر منكم وذكروه من دخلتم عليه وقيام من فيه
فوانه اذا وصلاه ذكر منكم لا يرجع اليكم رسولكم
الا بمطلوبكم ففعلوا ذلك وارسلوا كاصدرا بكتاب
لصاحب فحين جاهره رجعوا الى منازلهم وهم
بين صلاح بلدهم والذي اصدره ومضى رشيد الحبر ومن بخير
منه بلوه فاخلع عليهم واكرمهم وقال لهم لعدم سماح
لا ينبغي لي ان اعاتبكم عما صدر منكم غير ان احذركم
المعود لمثلها ثم انه اعطاهم رداً عليهم ان نصيحهم
واقطعهم ايضاً من جوارهم بمقدار نصفها فرجعوا
واستقروا هكذا في ايد ولطان وطمان وجميع البلاد
من حدود وسلامة والطرق في نعمة ودخلت سنة 81
على هذه الحال وصاحب حاتم العنيلي
[illegible] ومستعمر بالتيد عليه وغاية استيقاظه

81

امن البلاد ورحمة الحبا وبحيث انه في اخر
ارسلوا اليه جملة من البغم خفافة تملية

[illegible]

بحيث يرفعوا في كل بلد من ما فقد منه في حربهم
ما تفقوا على خمسمائة قيس من نعمها الى قرى بلادهم
واشتهر في حالها ثم ان باشت صيدا احمد باشت
(هو ابن من بيت العظم قريب لسليمان باشت وهما
اولاد عم من بيت عم) لما راى ان حامد غلب على اكثر
البلاد وتولاها ومنع عوايد ولاتها لا يصل
الا الميري السلطاني المقرر ولا يقدر عليه ويريد رفعه
دعوى ان الانكليز ارسلوا اشتغلوا بابن عمه
[illegible] باشت كنام فكتب هو ابن [illegible] وارسل يستعين
[illegible] الجواب [illegible] الانكليز [illegible]
[illegible] في [illegible] الدول
وانتظمت [illegible] الامور [illegible] البلاد
[illegible]
[illegible] اسمه يوسف [illegible]
الانكليز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه السنة
[illegible] وزيرا [illegible] جميع اموره [illegible]
[illegible] الراي والعقل والفطنة والامانة
والديانة [illegible]
وفي هذه [illegible]
[illegible] زوج اولاده [illegible]
[illegible] من بناته ولاة البلاد الذين [illegible]
على ولاياتهم [illegible]
[illegible] حلاوة الولاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] او [illegible]

[illegible]

اذا ان فرت من بلد الى اخرى وهي حامل على انها

الذهبي فها ان احد يقدر ينجتر منها في الوثيق

وكان اولاده كبروا فوضع اخوه سعد في دير

من وابنه البكصليبي في طريق وابنه

عثمان العاقل (١) في كفر كنة وابنه

علي في قلعة صفد واستقر حالهم في عكا

وكانت منايح جبل نابلس يرجع ارهم الى اميرهم

المتولي قلعة سانور وهم بيت الجرار وبيت

الجرار يرجع ارهم الى بيت قديم اسمهم بيت

طوقان وهم من مسيري باشات كان عندهم

في الشام وبيت طوقان هولاي متوليين

ذكر ~~الوالدة~~ من الوالدة

لان جبل نابلس هو لها مثل باشا وكانوا بيت

طوقان هولاي يوم متسمين بيكاوات

يرسلون مبري حصلهم المترتب عليهم من قديم

الزمان خمسة اكياس الى باشة الشام وهو

يصدره الى الوالدة فلما دخل صاحب حلب

وتولى ~~البلاد~~ على بلاد عكا حلبة

عمل حضرا فيه البيكاوات بني طوقان وهم

حش في البلاد وكتب عرضا الى سليمان

باشا العظم والى الشام بما عملوا وهو منهم

وكيف يعتدوا عليهم واستملكوا ورجوه

ان ينتقم منهم فكان جواب الباشا انهم اعملوا

الصلح بينكم وهذا ولوه الامر لبينها ليعوض للدولة

فارسل محمد الجرار مكاتبة هو في الصلح فاصطلحا

على ان لا احد منهم يعتدي على احد في الامر وان

المرج وصيدا وطبريا والطنطورة الذي اخذه

منهم قبل الحرب كما يتنازلوا عنه وانه هو

يتركهم البلاد وكرا حليه التي في حدود صلحهم

هاجين مع عرب الشرق فانوشهم القتال قليلا
وتاخر الافرنج فتبعوه الى ان صاروا بين الكمينين
وانكرنج حلها في المرج ليسمى الروحه فخرجا
الكمينين عليهم فلما راي الكند ان الفرج جاهم
من الناحيتين ورجع صاحب عليهم ولوا منهزمين
فلما رات النوابلسيه ذلك نفقوا ورجعوا على
اعقابهم وتبعهم صاحب وعسكره يقتلوا وياسروا
من النوابلسيه لان اكثرهم كانوا خيالة من
الشرق وانهزموا الى ان كلهم ... ثم ان صاحب
حالا ارسل الى عكا وتحل ولاد بلاده ان
يجردوا الكل ذي مروة ويرسلوه له وكانت جميع
البلاد تحب صاحب لعدله ... وكانت ... حكمه
بواسطة من ظلم العربان والعشاير ...
فتواردت عليه من اهل البلاد ما يزيد على
اربعة الاف فلما راي ذلك اشتد ظهره وقام
ودخل بلاد النوابلسيه وصعد الجبل الى
ان بلغ الى ... وقلعة ... نور
... محمد الجرار ابن ابراهيم الجرار اغلق
ابواب قلعته ... فنزل عليها
صاحب وحاصرها فلما راى صاحب منعة القلعة
وان يقتضى لها ... زمان طويل لحصرها
لحصارها فتركها ووضع يده على جميع بلادهم
الى حلية وترك حصار القلعة ورجع منصورا
... بوعده الى كنيسة العذرا ... كل
عام يرسل اليها ... من الزيت
الى ... ثم انه رجع لعكا ودخلت
سنة ٤٩ وسنة ٤٢ والبلاد في كل عدل
وامان وامن الطرق بحيث كانت المراة

[illegible]

قد تحقق عندك منهم والآن راجع الآن على عقبه حوفاً
على دمه خان يبدو اليه وانتم عليه هنا هو وحضي
ثم ان صار عنهم من عيلنه وانزعج لذلك وقلق
جداً لانه مالي بلانة الاوي الو وهو مترجح
ان تحضر اليه فرسان عسكر فارسل اعيانه
وقايد عسكره محمد العلي واستشارهم ما اجرهم
واستشارهم في الامر هذا فكلهم صاروا حتماً بكم
من الخوف والدهشة وقالوا له ان الوقت ضيق
لا ينبغي ان ترسل للمبادرة وتدعي من هو ذا مروة
ليس عندك وما بقي لنا الا الاستسلام
اقتصاح اسم والمرة الحرب ونسي ورواني هد
الى واقعة كيف يكونوا تعقبوا على ان الدنكزلي مع
دفعة مع بكلي سيالة ومحمد العلي بكلي يتينا
~~~~ دعاه مع ~~نصر~~ جنبة الالقية تتقدم وبيات ثم
العتالة وبكر امامهم حتى اذا صاروا بين
الكمينين خرجا عليهم والتحموا اما النصر
اما الموت في المرج ومضوا الى ذلك وهم في
رعب شديد وقام صاحب من النجر الخميس ميل
ودرب الكمينة وتقدم نزول الى الناصرة
الى ان وصل كما اجرى في العبقة كامينا بكل العرب
امام كتيبة العدو افنزل عن جواده وسجد
امام باب الكنيسة ورفع يديه وهم مملوئان
تراب وعفرهما وجهه وكان هيبة يا ابنة
عمران جعلتها اتكالي عليك لعدائي ان الله
انت تنصر تيني فلا ثوحي فانى لا ني بالك هذه
الانية ويكون زينة قنديل من عندك ثم انه
قام وركب فرسه وتقدم فوجد النوابلسية

—

ها جيت مع عرب الشعرقنا وشهم العبيلة
وتاخرلا فتبعوه الى ان صاروا بين الكمينين

[illegible]
~~~~

الجريدة الموجودة الآن وكانا الهالي

من جميع التي غربها بلدة انتقيا اسمها الطيره واخرى
اسمها المنطوره وهما من ولاية النوابلسية
فسطا عليهم وطرد ولاة النوابلسية وجعل ورتب
فيهما ولاة منه فلما بلغ امير جبل النوابلسيه
ابراهيم الجرار ذلك وكذلك الشيخ ابن هاني غضبوا اشد
جدا من ذلك وقصدوا ان يجردوا على ضاهر بجيشهم
فتشاوروا بينهم في ذلك فاعتمدوا انهم
يكاتبوا رشيد الجبر امير عرب الصقر ليسلموه
من ضاهر ويكونوا معهم وكانت عرب الصقر حقدت
على ضاهر لانه قاصصهم لانهم كانوا عاصيين
ولما تولى البلاد رفع يدهم من النهب في الطرقات
ومن عوايدهم التي كانوا ياخذونها ظلما من كل بلد
فلما وصل اليهم كتاب النوابلسية الى رشيد الجبر
سر من ذلك واجابهم بما طلبوا ومضى بلا شك تشعر
لذلك وجعلت النوابلسية تجرد قومها فبلغ
ضاهر ذلك جميعه ولم يدري بان الصقر
معهم فقام من عكا بما اجتمع عنده من خيالة واهل
بيته وحاشيته واهل البلاد مقدار ثلاثة الف
حتى الى المرج وحط عسكره هناك وذبح هو
في ليلته ودخل بات في الناصرة ولعدم معرفته
بخيانة الصقر ارسل لهم انهم يرجعوا اليه ويانونه
في المرج ليتقاتل عدوه على النوابلسية فنهض
النمر العتيق الذي من جملة الصقر اسمه ابو حلاوة
ودخل مع بلعته تلك الليلة عاجلا من جاه وهو
في فراشه فقال له ضاهر من انت قال له انا
من الذين دعوتهم اليك لتقاتل ويا خوفا والسلامة
خبرتك بالحرب وعلمت انك لم تدري بما هم عليه
فحيث لا خبر لنا ان قومي اتحدوا مع النوابلسية
عليك وعند الصباح تاتيهم مرادهم يحاطوا

صرعلى النفس ... (نص جانبي في الهامش غير مقروء)

[illegible]

والبعض يقول انه قبض عليه وارسله لصالح في كريد
فخلع عليه صالح وامنه وارسله الى مولاه مكرما وهذا
الاخير هو الاوكد ثم ان صالح قام وجا الى عكا وتركها
ولما وصل المسلم الى البلاد لم يقدر ان يفعل شي
لعدم قوته وسكت على ثاره ~~[illegible]~~ ورضي لصالح
الحوادث هو عليه [illegible] عوض عظيم من صالح منه

~~و[illegible]~~ الناصرة

ثم ان الناصرة هي الثغر البندر لاهل الامرا البلسية
لانها معبر [illegible] فلاجل ذلك يشترون منها
جميع اقتياجاتهم فكانوا ولهم عوايد على حكامها
ثابتة كانت العوايد عليهم لشدة عتوه اذا نزل اشترى
من تاجر شي ودفع له ثمنه كان يرى ذلك منه الفضل
العظيم واذا لم يدفع له لم يقدر التاجر يكلمه البتة
ويرى ذلك احتمال ذلك من التاجر واجب عليه فيمضي
بالمضاعفة وهيهات ان كان ينوح ام لا ثم دخلوا نوا
وتسلطوا على اراضي المرج فلما كان يوم صالح
في الناصرة [illegible] راي من اهل الناصرة
كل اعتبار واكرام في حقهم وخفت البلاد على قلبه
وعلق اهلها لما راى منهم المروة والنجدة فلما
قوي صنعه وهم بها [illegible] النوابلسية
ورفع [illegible] ايديهم عن اراضي المرج ومنع كل
واحد منهم تعدى على اهل البلد فحقدت
النوابلسية عليه صالح من ذلك وكانت حيفا
القديمة ~~[illegible]~~ واخلى ومحسوبة من ولايتهم
وهي او [illegible] قام صالح واتاها
فخربها وبنى قريب منها بربع ساعة الى
[illegible] وسماها العمارة وهي حيفا
الجديدة الموجودة الان وكانت ايضا بالقرب

من حيفا القديمة بلدة ايضا اسمها الطيرة واخرى
الى [illegible] الطنطورة وهما من ولاية النوابلسية

[illegible]

... فلما رأى ... كذلك ... [illegible]
وصفت له جميع هذه البلاد واخلاها

كمل ولاة القبلي الاعلى ... الي محمد باشا
صبيرا ~~...~~ التزاحها
منه فامتنع عليه واجمع مرارا واكثر الامير بيا
المترجم ... فاغتم ... لذلك واستشار اخاه
... بالسيف فقال اخاف
عاقبة ذلك من السلطان ... السلطان
اذا ... وارسلت ... ان الحنيلي
... ان يكون المتولي ... منه او من
اهل البلاد ... الامر بالنوبة بحيث ان ...
... كل سنة ... حيث صارت
... هذه ... البلاد واهلها راغبة ...
فلما ... اسلامبول و...
وتعزم الباشا عوايد ولاتها وانت ترفع للولاة
... عوايدهم ... ارفع لك عوايد الولاة ...
... امرنا لمتولي البلاد بتقرير
الباشا ... ولهان
... محمد ... وبينا الباشا ... رسل
... وتولاها واقطع عوايد ولاة
البلاد الذي ترفع للباشا ... بذلك الباشا
وامر على ... البلاد ... وان قصد ...
حربا ... والنفسيا ... والنفر ... امير
... ذلك ... وارسل ابن عمه الكبير ...
محمد العلي ... الاف ... خيال وراجل وجاوا
الى ... وتسلم ... ما عدد ...
حيث ... فالقول ههنا قولين من شيوخ زماننا
الذين كان البعض يقولون ان محمد العلي قتل ...
... والبعض يقولون ان المتسلم ... قبل وصول
محمد العلي ... ذلك ... البحر ...

[illegible]

[illegible]

اولاد مشايخها واخذ والديا للامير ناصيف ورجع على
عقبه فاتى الخبر الى الباشا ناصيف وهم في اشد الحرب مع
ضاهر فالتزم ان يترك الحرب ويسرع ليخلّص بنيه
ما يتعرض ضاهر يقتلك وهو يقتل لهم ووصل ابو عزة
ذهر بقر الذي مضى به المغير محلوم لضاهر واخبره
بما فعل وبشّره واخذ الاولاد عنده مكرمين
تحت الحفظ فلما وصل ناصيف للبلدة فوجد الدار
تعرّى من بنيه واخبره ضاهر ما فعلته فارسل
لسعد يطلب الصلح وانه ميتاز لضاهر في مطلوب
وان يرجع اليه الاولاد فسعى سعد بالصلح بينهما
على ذلك ان يتركوا الدعي ويأردو لضاهر مصاقرة
الى بلاده وان جميع بلاد المتاولة لا يكونوا لهم قول
مع الباشا ولا دفع ميرايهم بل يكونوا تحت ضاهر وان
ضاهر يمنع عنهم كل ظلم ياتي عليهم من الباشات
ودين عندهم على ما ناواهم وكذلك ضاهر اذا وقع عليه
حرب من احد وطلب منهم نجدتهم فيكونوا معه اول
من نجده امامه فلما عقد بينهم الصلح على ذلك احضر
ضاهر اليه اولاد ناصيف فقبلهم واخلع عليهم وارسلهم
مكرمين فلما وصلوا استبشر الامير ناصيف وانه
رأى ذلك جميل احسانه ومضى بعدهم لضاهر فرحب
به ضاهر وقدم له من الاكرام زيادة وخلع
عليه واسقط له من ميرة بلاد بشارة الربع
المقررة الربع وصار ناصيف بمنزلة ابنه وكانوا
هو وقومه على نية واحدة ورجع الى بلاده فرح
المتاولة بذلك فرحًا عظيما لان الباشات كانوا يكرهوهم
للدين فدايما كان يجيء عليهم ويغري العسكر عليه
بهم فلما راى ضاهر انه قد اطمان من ناحية المتاولة
وصفت له جميع هذه البلاد واخلاها من

[illegible]

كان ولاة الصيدا الاعلى بن صيدا الى محمد باشا
صبير اليطلبي فمنه ناصيف على ... التزامها
منه فامتنع على واجعة مرارا واكثر له ميرتها

فاحرص علي سعادتك وتحن بالبين ووادده ونحيه
ابنته فتغفل ظاهر ذلك وتزوج ابنته فعند ذلك عمر
ثم ارسل عبد الخالق الى عرب الموالية وفوضها لظاهر فرتب
ظاهر بها وبلاده واقام عبد الخالق مع ظاهر لواجد
منه على لقته وكان ذلك ١١٤٠ ثم انه التفت
الى المتاولة وهم قوم شيعة يلقبون الشيخين ابا بكر
وعثمان ويتمسكوا بعلي ومعهم قومًا ذوي خبرة بالحرب
واهل بأس ونجدة ونخوة واميرهم الامير ناصيف
وبلادهم بلاد بشارة مرجعها جبل الدروز
وصفد لان كبيرها ونابلس بلدهم فارسل ظاهر اليهم يطلبهم
وهما المنصور وبارون فكتب لهم ان ينزلوا له عنهما
فارسل له ناصيف بالامتناع واغلظ عليه في القول
وقال له فعلت ما فعلت بكتاب واعلم لا تظن انك تغيرنا
كما غيرت غيرنا فانا سيوفنا حادة وبأسنا
شديد فاحذر من ان تدعنا غافلين عنك
فلا تعتمد على جبرائيل والاوامر العظيمة انك تندم لانا
نحن ما بغي علينا فاتصلنا من الباغي وما عندنا
كم فعلنا بمن عندنا من اعظم انصاره فدونك
ما دمت امنت وراعيك ونحن نرى فيما يبدو منك رايًا
فلما قرى كتاب ظاهر انزعج منه واستشار اخاه
سعد فقال له سعد انا اكفيكهم وركب ومضى
واجتمع بالامير ناصيف وحادثه في ذلك وجهد
في ذلك ورجع من غير فايدة فلما رجع لظاهر واخبره
نحض ظاهر وارسل جالا وطلب تقرير هذين البلدين
من المتاولة فارسلاله فعند ذلك ارسل جردًا وولاه
المتاولة منها وقراها فبلغ ذلك ناصيف
مع جرد واتاه بعسكر فتلقاه ظاهر ووقع
بينهم الحرب واستقام ايام وهو سجال فلما راى ذلك
الذنكل بيعتهم استعمال القوم ومضى من ناحية اخرى
وكبس على بلاد المتاولة وقبض على جميع

[illegible]

[illegible]

بذلك وكان شاهو حين دخل قلعة صديار رأى من المتجندين
عند احمد الحسيني فتى حدث السن مغربي تام وفي من الغرب
لا دقمي جميل الصورة حسن الهيئة فدعاه وكلمه فبان
عن [illegible] وفطنة فقال له ما اسمك قال عبد الخالق قال
ما صنعتك قال صنعتي غزل على احد اطوار [illegible]
الشيخ قال اتريد خدمة تقوم بمنزلي قال [illegible] الى
الغرض التعليم المطلوب منك يا اذا خدمتك قال
نعم الامانة قال هو ان على ذلك اسمه وسوار
والقاضي [illegible] فقال له شاهو احسنت وخلع
عليه وجعله اغاة وقال له ان اعلم اصحابي هذه
البلاد دونكم قال لا يعلمو قال جعلتك اغاة
على من تعينه عندك فعين [illegible] من تجده فقال سمعا
وطاعة ورتب له رواتب وسار يركب مع شاهو ايما
توجه فمضى قليل حتى عين عنده الكثير من المغربي
~~[illegible]~~ فاستند شاهو اليه وتقوى
~~[illegible]~~ وانت صعد قلعة حصينة جدا
قريبة [illegible] لا تواصيها مثل عكا
الاولى وكان واليها محمد نافع وان ايضا قلعة
اخرى بالقرب منها اسمها [illegible] ولاها
احمد نافع منها الى قريب له اسمه [illegible] عبد الخالق
ولاة القبائل [illegible] شاهو بالعفو
و[illegible] بالوعد والوعيد الى ان
استتر [illegible] عليهم وقتلهم شاهو واحضر
[illegible] تم ان الكاتب عبد الخالق صالح مع
المتولي في الدير والقاضي ان ينزل عنها كما
فعل محمد نافع ودعا عبد الخالق هذا من الدهاة
المحتكين في الامور فأبى وجعل شاهو يحتال عليه
مما انفرت فيه مكايده فقصد شاهو ليغزوه فحاصره
فنجاه الله اخوه سعد وقال له هذا رجل من دهاة البلاد

فاحرص على سعادتك ودع لي الدين ووادده ونصحه
ابنته فنفعل شاهو ذلك وتزوج ابنته فعند ذلك عمد
[illegible] عبد الخالق الى عند الولاية وفوضها لشاهو فرتب

[illegible]

حا ادير سل الى تقريرها فمن يتولاها ضاهر يبسط
العدل فيها ويمنع اهلها دفع عوايد الظلم للعربان ويمهد
طرقها فلاجل ذلك اخذ جميع ما حول طرابلس من البلاد
والقرى وفرش بين اهل البلاد العدل والذب عنهم
وشاع صيته وبعد وصارت ترغب اهل البلاد
ان يدخلوا اليه في ظلم ولايتهم فكان بارع في هذه النواحي
قلعة جديدة وهي قلعة حصينة وكان واليها احمد
الحسين من بيت قديم وكان هذا البيت ابا عن جد
هم ولاة هذه القلعة وكان احمد الحسين هذا يحكم
على جميع البلاد الجبلية التي حولها ~~[illegible]~~
والوبر والنقايب ~~[illegible]~~ وطرشيحا
وابو سنان فلما سمعوا بان طمعه كثيرا على
هذه البلاد لعدم المحاربين والهايجين فيهم فلما
سمعوا ما جرى من ضاهر في ايامنا فصبروا [illegible] البلاد
التي حولها من جور وظلم فارسلوا من في تلك البلاد
~~[illegible] الى ضاهر [illegible] احمد الحسين~~
~~ان ينزل الى قلعته [illegible]~~
~~الحسين [illegible]~~ بعد ذلك
جرد ضاهر وقام اليه بعسكر واجتمع عنده من
اهل البلاد وعرب كثيرة بيته مقدار الف ونيفا
وكان احمد الحسين وقع الحرب بينهم واشتد وانتصر
ضاهر وقتل احمد الحسين في المعركة ودخل ضاهر
القلعة واستولى عليها ولم ياخذ شيء من مال احمد
الحسين بل افرج عياله منها ورتب لهم معاشا
وتولى على جميع هذه البلاد وفرض عليها ولاة
عليهم واعتقهم من ظلم العربان وسلك طرقهم
وارسل طلب منها تقريرها من باشا صيدا
فارسل له فتولاها ضاهر ورتب بها
الولاة وامرهم بالعدل والرحمة في الرعية
وامنت الطرق وشاع حسن سمعته بذلك

ان ضاهر تلقاه بكل كرامة فعند ذلك كتب لضاهر
بيلوردي بولاية طبريا وارسل له مع الخلعة
فلما وصل بشر ضاهر وفرحت به اهل طبريا وبسط
فيهم العدل والذب عن الحرم وتمهيد الطرق من الموانع
ورتب له صوفا وخيالة من عسكر ومن كان الذي قائم
بجميع تدبيره اخوه سعد لا يفعل شي الا من امره
ونصّب عنده جيش وصار عنده لعضا من اهل
البلاد والبعض من الغرباء وجعل رئيس جيشه
ابن عمه محمد العلي وكان من الفروسية والشجاعة
والقوة والخداع في الحرب بغاية وكان ذلك كله
في مدار سنة ١٧٣٢ وكان ضاهر في ٢٥ في
ترده في الناصرة هيج الوالي تبعته ولم
تاخر له ولذا فبادرها تزوج امراة شابة متوطنة
الناصرة لما الترحه درهقانيه فولدت
له ثلاثة اولاد واحد لعبد الاخو الاول عثمان والثاني
سعيد والثالث علي ثم ارسل لعضهم عنده في طبريا
وحصن طبريا صارا حيطا نحو البعض اقاربه بتوفيق
حال الولاية قصده وانوا اليه وصار عنده
من اقاربه من عيال الزيادنة وصاروا مشايخ وليس لهم
ما يتفق على ما ينبغي ضبطه فلما استقر ضاهر
في طبرية جعل يا اهل البلاد نحوها سبب العدل
والطلبة باشر حيدا التزامها مدة عما
انه يحميها من العربان لان في ذلك الوقت
كانت عرب التركمان وعرب السرجا عاليين لهم
عوايد ظلما على كل بلد شي معلوم وبعدا اخذ
معلومهم كانوا ينهبوا في الوق والما ش
ذمل ذلك ومحافظتها داة ضاهر حامي
عنه مطلوبه فكان ناظر بلد يطلب ضمانها

حاله يرسل لا تقريرها فمن يتولاها ضاهر يبسط
العدل فيها ويمنع عنها دفع عوايد الظلم للعربان ويمهد
طرقها فلاجل ذلك اخذ جميع ما حول طبريا من البلاد
[illegible] اهل البلاد العدل والذب عنهم

[illegible]

عليه ووضعوا جميعهم ان معهم به وارسل الى [illegible]
وبعد رسل من طرف [illegible] بصورة هذا المحضر وكان
محمد باشا صيدا بلغه ان عند بعض عرب [illegible] فرس
اصيله تسمى الزرقا فارسل اهلها فرانا ليشتريها
منهم فضنوا بها عليه وكان [illegible] بلغه ذلك فارسل
الى رشيد الجبر امير عرب السبعة وترجاه في ارسال الفرس
المذكوره فاشتراها رشيد واصحبها وارسلها [illegible]
فكتب [illegible] ان توجه [illegible] بقليل
[illegible] الى محمد باشا يخبره بما وقع من اهل طبريا
وانه هو الذي [illegible] منهم [illegible] ان
هذه البلاد لا تستقيم الا بالعدل والوقوف
عند الحدود واكثر ما [illegible] فطلبوا زيادة لانفسهم
غير المقرر لسيدهم على البلاد فيطلبون بذلك
المذمة لسيدهم [illegible] الظلم ويكون سيدهم
بريا منه ورجاه ان ينعم [illegible] هو في ولاية
طبريا مع غرابة ويدفع كل سنة حال ميرة
طبرية وعوايد مثلها حسب غرابة [illegible]
وطلب منه ان يرسل له تقرير في ذلك
واخبره بالفرس وانه لحبه [illegible] سعادته [illegible]
كثير اصبح حصل عليها واشتراها وارسلها اليه
هدية محبة منه له فلما وصلت وصل
[illegible] مع الرسل ودفعوا صورة المحضر اولها الباشا
وقراه وعرف ما به فاغتاظ من اهل طبريا وغضب
[illegible] واراد ان يركب هو بنفسه لينتقم
منهم وفي تلك الساعة وصل مكتوب [illegible]
والفرس فلما قراه وراى الفرس انشرح صدره
وسر بالفرس واعجبه فعل [illegible] واخبره [illegible]

[illegible]

وقال له قصدنا يا شيخ هاهو وانا بوضلك فقال له
هاهو ومن قال له ذلك ويشى واخبره ما عمل بابنه
فقال له هاهو لا باس عليك لا تخف اتبعني ثم انهم
ان هاهو استشار ساعة بعد فقال له مسعود
ارسل اعلم اولاد سيد الحبر ليرسلوا لك خمسين فارس
فمتى بعثوا عندك ادخل على الشيخ ويشى وبعثوا بالموضع
ليبغوا الرجل فان فعل فدخ العبيد الا وترجع
خيل السود الا لم يقبل هجم على الحبس وتكسر بابه
وتخرج خديجة وتقبض على الشيخ ويشى وتعد نزل
ما يكون فتفعل ذلك هاهو واتى باخيه وابنا عمه
ودخل على الشيخ ويشى وكلمه باللين وترجاه بالموضع
فابا فخرج هاهو وعنده مختار وجنى الخمسين
فارس وهجم على باب الحبس فكسره واخرج خديجة
فسمع الشيخ ويشى الضجة والخوغاء ولغى الامر جاف
على نفسه فقام وركب فرسا وخرج من طربيا ثم ان هاهو
بعد ان اعتق المحبوسين دخل يجا عنه على الشيخ ويشى
فما وجده فاغتاظ من ذلك فاخبروه انه خرج هاربا
فارسل عشرين خيالا من عرب الشوالد عليهم ابن
عمه محمد العلي فتبعوه وادركوه وقبضوا عليه
وجابوا به لهاهو فلقاه هاهو بالاكرام وقال
له لا عليك ثم ان هاهو احضر بعض اهل طربيا
والعقلاء والامام والقاضي وكتبوا محضرا ان
الشيخ ويشى لظالم تعدى حقوقه وبغى على الرعية
فلاجل ذلك قامت الرعية يدا واحدة لتقتله وان
هاهو منعهم عنه وكف يده عن الولاية خوفا

عليه وخضعوا جميعهم ان ميهم به وارسل الشيخ ويشى
وبعث رسل من طرف هاهو بصورة هذا المحضر وما كان

[illegible]

[illegible]

ويكونوا راسنا وكبير طرعه وفي ضهره ونتعصف من الناس
في سيا دون فاجي شيخ مشايخ نابلس وكلمهم لنا فقال لهم
سعد وما تكلموا بحجي الي الامير فقال لهم ما عليكم وانا افرست
ان اقيم مقاهرا عليها ابدا وخرج به فقال لهم سعد كلنا
اما لك ~~[illegible]~~ وسعدا يرضى لبنتر [illegible] الذي فيه [illegible] حقط
وتقبيح بلادي لا بد [illegible] بيته فقال لهم الا رسل
احضره في معنا قاربل سعد واحضره وتكلموا كثيرا
الا ان انفقوا ان الزيادنه تقوم تسكن طبريا وانهم
~~يتملكوا~~ لا يسعوا مخاصمة مع متسلمها
وقالوا الذي يعيد ~~[illegible]~~ عنها واتفقوا ان ينزل
رشيد الجبر في المرج بين عكا والناصره وانا [illegible] وقع
بين الزيادنه وبين متسلم اقل مخاصمة يرسلوا اليه ليأتيهم
بعربه وبعد ذلك [illegible] الليل وعند الصباح بعد الغطوس
توجه رشيد الجبر الي قبيلته من [illegible] وقام سعد [illegible]
حضروا الي طبريه واتخذوا بها سكنا وصاروا يتعرفوا
في اهلها ويتوددوا لهم ثم انهم رجعوا وصاروا يترددوا
اليه اكثر الاوقات ويكتسبوا قلوب اهلها بمودتهم
ونشر [illegible] كرمهم وجودهم فاتفق ان رجلا من اهل
~~[illegible]~~
فاتفق ان رجلا من اهل طبريا [illegible]
اسمه محمد [illegible] متضمن الحكم فيها [illegible] ان دفع
ميرتها [illegible] وبقي مطلب منه [illegible] كبيرة
ايضا [illegible] لانه [illegible] عنه انه غني فتوقف عن
الدفع [illegible] الجديد ورماه في الحبس وامر
[illegible] بالعذاب ليدفع الكيس فبلغ ابوه ذلك فهرب
واستخبر لبعض اقرانه [illegible] في خلاص ولده
فقالوا له والله ما لك الا [illegible] الجبر [illegible]
الزيادنه فان ذهو قالوا له هو اقصد
[illegible] يخلص لك ابنك فمضى الي عرابه ليقصده
فوصل [illegible] مع اخوه سعد [illegible] في الوقت
لطبريا فتقدم اليه ووقع عليه [illegible] وبكا

[illegible]

اريد ان يحلم من يملك فقالوا لا نعرف يا امير فقال
هذا رجل قدم فقبض على رجل وقال اريد منه هذا
الرجل ~~عليه بنفسه~~ انصل هذا الرجل
وانى على ارض في حجر الصوان فاخبرونى ما الحيلة
فكيف تكلم قال اقولا سعد قال هذا طالب المحال
ونقض بين قال يحتاج تحرق الحجر بالمثقب اولا
وتحرجه واخر قال الكلام اوليس المقصود الا ان
على الدور الى صاحبه فقال ايها الامير هذا اسهل
ما يكون فقال الامير رشيد كيف قال ان هات
بيدك واتركه مالي فمكن اما مر وحده حاج
بيده ويسكن الرجل اما من جاء الا بيده اعلا
عند الامير رشيد فقال الامير رشيد وبعده
قالوا بعده فها هو الرجل وافق الحلم هل تعلم
ان الرجل يقف او يبرز في حجر صوان الان فسنده
~~ادرجه النسيد~~ سوا بعد العرش فا فلما فاعجب
الامير رشيد وقال ان اكن رايت مارايت عالمنبعى
انا اقول ذلك انه اتينا انت لنا يا شاعر ثم ترك
الكلام دعا تو الملك الابدان فتكلم رشيد الكبير مع صانع
عن ذلك كيف رايتم قالوا لا رايك قال واحد اخذ
عقلي هذا الغلام ولكن الرجل اندرى نفعني حين
كما وضع يده فوق يدي لانه يدلني كما انه علمنا
فلا نعود كما نقدر في لعبة ونعلو علينا كثيرا ولكن
لا بانه من نقدر لمعارضة ما قرره ابدا او نرد ما هو
كان وانه لا ينبغي ذلك من ان اشارة ادعو الى نعد
قبل النوم فارسلوا احضروا عند ثم الجميع وقال حضرا
ايها الامير قال الاما اتيت ما الا الا زائرا للتشرفني
وتمنينا لتنتظر كلامنا قال اما تعرفين هذا
اولا ولكن اتيت ايضا احضاركم واحدا اقيم علينا

تعلم

[illegible]

ويكونا راسنا وكى طوعه وفي ضهره ونتعصف في الكاس
في صدر ابن فاعتبر شيخ صانع نابلس وكلمهم لنا فقال

المتاسلم وقبض الميري المعتادة عليهم ثم بعد ذلك
طلب اجرة طريقه هنيه فاحتاج عليهم وطلب منهم
فوق طاقتهم وغضب فبعد ان دفعوه لم تقدم الي
حذمه فغضب سيدرهم فاغتاظوا من ذلك اهل البلد
واوقعوا بالمتاسلم وقبضوا عليه وقصد يقتله من
بذلك سعد وشاهوا اولاد عمه فتسلموا من حاشيتهم
واولاد عمهم واتوا واتوا ليطوا القضية بطلب
ولها فتخلصوا المتاسلم من اهل البلد ورجعوا له
اجرة طريقه ورجعوا ردوا لاهل البلد بهم واخذه
سعد واكرمه في بيته وثاني يوم ركب هو واخيه
شاهر معه واتوا الي صيدا عند محمد باشا واوضحوا
عليه ما وقع فشكرهم علي ذلك واراد يوقع باهل البلد
فتلطفوا به الي ان عفي ثم رجعوه الي الابلاد مرسل للبلد
اصرام ابناء عم الابلاد هم حدامه في ذلك وكل عام
يكيدهم وال ميرية البلد وعوايد يتسلمها ايضا
بلا اجرة بغير اجرة فقبل ذلك واعطاهم ولاية
ثم انه رجعوا من عنده مسرورين مولايتهم وسرت
بهم اهل البلد لحبهم له اكثر من سرورهم فامانيتهم
ان نحن رميتهم ملحوظ احتلالهم وافرشتهم وزرعوه ونقوم معه
فالشيخ فايض والشيخ محمد انا وجميع مشايخ عرب بلسفر
استصوبوا رايه فقال لكم الراي ما تراه ايها الامير
فقال لهم امضي انا والشيخ سعد الي الشيخ ناصيف
ونتوجه لعرابة نجمل نفسنا لها بنية اننا متقصدينه
وننزل عندهم ونعرفه انه لنختبر اعقالهم ونتفق
معه فقالوا نعم ومن بعد ثم ما هو ركبوا واتوا
الي عرابة واتوا اليه الزيادة وطرقوا علي
باب سعد فخرج اليهم ولاقاهم بالرحب والسعة حسب
عوايد ومقتهم واكرمهم بالاكرام هو واخيه شاهر
شيخ المرحوم والجميع اولاد عمه واخوه وعلموا
بعد الضيف بنتا دموا فقال لهم الشيخ رشيد الجبر

نكن شكاوي الرعايا من عرب السقر في قطع الطرق الى حد
بات ولا صيد فارسل الى الشيخ مافي شيخ مشايخ
جبل نابلس يامره بالوقوع في عرب السقر لانهم
بجواره وهو المقتدر كذلك الغرامي محمدا وكما هو
غاية مراد الشيخ مافي فاشتغل بهم واوقع بهم مرارا
فبحثوا عن السبب فعرفوه فجمع رشيد الجبر امير عرب السقر
واستشار رفقه في هذا الامر فقال لهم ان كان
العثملي يقف معنا على ميريه ولا يتعدى على عوايده
كما نحن قد قضينا عن الخف ذي الطوق ولكن لا هو
يقف على حده معنا واذا احد دنا يدنا الى الطرق
يحث علينا اهل البلاد ليغزونا كما رايتم من حكام
جبل نابلس كلهم واذا اتفقنا نحن امام اهل نابلس
ربما نقاويهم غير انهم هم اكثر بلاد العثملي معهم
فانهم به يحثوا اهل البلاد والحكام للاتحاد معهم
على غزونا فاما الراي السديد الذي اراه ان نختار
احدا من اهل البلاد نقيمه علينا رايسا ونكون
في طاعته ونغزو النابلسية او غيرهم من الذين
يغريهم العثملي بنا فعند ذلك لا يقوم احد من اهل
البلاد ضدنا لكون رايسنا منهم والغزو اسمه
عليه فلا يكون من اهل البلاد عداوة بل [illegible]
ربما بذلك نملكو تصير جميع البلاد معنا ثم وانتم
قد عرفتم بيت الزيادنة وما هم من الكرم والجود
وحبهم لنا وصداقتهم معنا ونحن الذين اتينا
بهم الى هذه البلاد وقد شاع صيتهم بكرمهم وجودهم
وفراستهم وملكوا قلوب الناس بذلك ~~وقد سمعتم~~
وقد سمعتم ما جرى بينهم وبين باشة صيدا الا انه ظلم اتباعه
اهل عرابة وقد اخذوا ثار الكباش فانهم يكونوا
المتوليين في عرابة من قبل الباشة (كان الحاج محمد باشا
ارسل لعرابة متسلم ليحضر ميرة البلد فنزل
المتسلم وقبض الميري المعتاد عليهم ثم بعد ذلك
طلب اجرة طريقه حسبه فاحتاج عليهم وطلب منهم

فانه ... والعمل الراي الجيد في ... فنجه

[illegible]

فورث منه هو جميع ماله ثم ان هذا هو اتاه طلب من

اخيه فاستاذن اخواته نفيسه فقالت له انا

ا رجل معكر سمعته رحلت بجز فخرج بنزكر منه هو

وكان هذا مراده بجزر ماله وجميع ماله وشد عمر عليا

غرابة جمال دث قربها ليا اخيه في جزيرة وادام في جبلها

غرابة من ان نفيسه لم يعجبها اقامة بجزيرة لعدم وجود احد

من التوام ولا اهل بلدها فا تزلها الناصرة

غرابة ورتبها هناك واقام هو مع اخيه في جزيرة وكان

يتردد عليها

وكانت في تلك الايام جميع البلاد في ظلم عظيم من احوال

هولاة وجورهم في محمد باشا في صيدا لا يتوقف

على ميريه وعوايده بل عدا ظلمه ونهبه للفلاحين

بل كل من سمع عنه انه مستور قليلا يرسل اليه ويحبسه

ويطلب منه ما يفوق فوق طاقته احمد الحسيني

ت مل يظلم بلاد صفد مثل [illegible] مثل [illegible]

وطرشيحا وصفد والجورة وكتابه وديرحنا وابن هاني

شيخ في جبل نابلس قايد التارخ في نواحي الناصرة

وقرها والمرج وحيفا وشد وسانور قلعته المتوصن

فيها ورشيد جبر امير مشايخ عرب الصقر على الشام الاطراف

من هذه البلاد والشيخ ناصيف كبير مشايخ المتاولة

تشتغل بالجور والظلم على بلاد بشاره وكان

بيته محمد نافع القايم في تلعة صفد هو الذي بيده

الامور في تلك النواحي وتحت يده قلعة سعسع

وتربيها ابن عمه عبد الخالق صالح ما لميري

على جميع هذه البلاد عمه قاسم وفي ان الفلاح يستغيث

الحاكم يا خذ من الفلاح الربع غير ان هولاي الولاة

بجورهم وعدم من يمنعهم كانوا بعد ان ياخذوا من

الفلاح الربع يرسلوا ايضا الاجناد الى البلاد وينهبوا

غلاتهم واذا وصل الى البلد ونزل عليها ياخذ

بقرها وغنمها ظلما ويذبح وياكل عيلته حتى انه

الناس هذه ذكرها من ضيق الانطاق ومن عرب الحتو

في عدم امانة الطرق كل من وجدوه في الطرق

نهبوه والامراة تخاف ان تخرج من منزلها

البلاد وارضها اخصب ومتجرها اكثر وهواها اعدل فنحن
نحوز ذلك جميعه وعيشتكم واطيب معنا وتوطن عندنا ونحن
نترككم ~~...~~ فيما تعلمونه منا بحيث يكون ذلك
قبل ظهور الدم في منصوب بعد ذلك واسرع في ضم اولاد
عمه وما اخبرهم بادم بل اخبرهم ان شيخ عرب السوق
ينزحوا الى ان بلاد صعيد اكثر خيرا من غيرها وانه استحسن
الانتقال اليها كذلك وقرا عمه ذلك فقالوا الى الانحيز
مما تراه فنحن معك فقاموا جميعا باعوا اراضيهم
وجهزوا حالهم وسافروا مع مشايخ السوق فانزلوهم
عندهم في كل رحبة في مدة ايام الى ان نزلوا القاهرة
وبلاد صعيد ونظروها فاعجبتهم كثيرا فاتوا ونزلوا
بها وفتحوا بيتهم واستوطنوها وفتحوا بيتهم للضيوف
حسب عاداتهم واستغلوا بها واقاموا فيها وذكر
١٧٣٠ وكان سعد وصالح يترددوا الى القاهرة
مع القوافل فاتفق في بعض الامرار راوا الشيخ عبد
الغفار الشويكي فرحب بهم واخذهم لمنزله واكرمهم وسالهم
عن اخبارهم فاخبروه انتقالهم من ناحية الاردن الى
صعيد وتوطنهم في ~~...~~ وانهم بكل خير فسر بهم واحبهم
ثالثا واستحلفهم ان كل مرة ياتوا ان ينزلوا عنده
ثم مضى على ذلك فيما ... وصار صالح ابن خمسة وعشرين سنة
فكان ياتي احيانا كثيرة وحده وينزل عند الشيخ عبد
الغفار ~~...~~
وكان ياتي عند المذكور رجل شريف ... حسيني
غني من عائلة فلكثرة تردد صالح عنده تعرف
به وسال عبد الغفار عنه فاخبره عن حسبه ونسبه
فنظر الى صالح واحواله واخلاقه وجماله فاعجبه فكان له
ابنة تسمى نفيسة فاخبر عبد الغفار ان اذا كان يريد
صالح يزوج ابنته نفيسة فتكلم عبد الغفار مع صالح
فاقبل صالح واستشار اخاه سعد واتفقا ان تزوج
وتزوج نفيسة بالشام ودخل عليها فاقام معها
قليله قبل فرح ... مات ابوها السيد محمد وليس له غيرها
فورثت صالح جميع ماله ثم ان صالح اتاه طلب من
اخيه فاستاذن امراته نفيسة فقالت له انا

اعطى الحوار لما رام الليل عن عيون بنزي بسبب ثانية لم اخبنا

حتى قال المعالي او يقال منحت لان الذي يلبسون القبعة لا تشبه

فقال له وهل قرأت من التواريخ شيئا قال نعم الجاهلية والاسلامية

قال ما الذي استحسنته قال خيرها تاريخ ابي مسلم الخراساني

في المشرق وتاريخ عبد الله الشيعي وابا كيوم مرتبح في المغرب

ثم بعد ذلك التفت الشيخ الى اخيه سعد وقال له هو حي على

وكان فلما صار له

اخيك هذا فان له شان عظيم

من العمر ثمانية عشر سنة جعل يخرج للصيد ويعاشر فرسانا

تلك الايام من تلك البلاد ويتعلم منهم الفروسية الى انه خرج في بعض

الايام وحده للصيد فرجع فسمع في بعض الاودية صوت امرأة

تولول فاتبع الصوت فوجد انسانا قد امسك بفتاة طرية

اغتصبها ابنة عمها التقبيح فغضب لها وهاجمه واستل سيفه

واتاه فقتله فارتعبت الصبية فقال لها لا عليك

انما غضبت لك فالتمسي غيري ثم انه سار بالصبية

الى ان اوصلها البلد وجاء حالا الى اخيه سعد فاخبره

بالامر فاغتاظ سعد وقال له بئس ما صنعت ان الدم

لا يخفى هاقد واذا عرفوا اهل القتيل انا ادميناه

فيهم فكيف يكون اقامتنا بينهم فقال له شاهد والله

لو كان انت الذي في ذلك الموقف ترى ما رأيته

لما صبرت عما فعلته ان المغتصب فاسق لمن لقيه

بغيه ولا سكت عنه والله ما ندمت على ذلك

ولا شك ان مثله

ثم انه بعد ذلك ظهر الامر وكانت في تلك الحرب

السود تتردد في الطرقات ويومئذ نازلين عندهم

وهو الامير حمدان والامير خليفة فتنفذ واوجد سعد

مقبوض متخيبا عما كان على ما كان حضر فقال هو

في لوه النبأ فلم فرليلا يطلقوا انه منه

تعلقهم على امرهم بالحقيقة واستشارهم

في القضية فقال له حمدان وانا يا سعد ان شئت

غدا

قد ترك الحدود كما ان الى عشرة الاف جمال وعيال

بابدمنا عرب السود وجوه دواهم ما مكنك له سعد

ليس هذا المقصر دائما خلي من اهل البلد اذا

عرفوا فقال له انه بلا ثاني حصد خير من هذه

وكان ذلك سنة ١٧٠١ وكان عمره من العمر اثني عشر
سنة وكان ابوه عمر رتّب عند شيخ احد المشايخ
العلما اسمه عبد القادر الحفناوي ليعلمه قراءة كتابة
الامر وتعليم الادب والكتابة وكان عمر من الكرم والجود
في الغاية فرتّب في بيته منزل الضيوف فكان كل غريب
ياتي من الشام او من بغداد كان من اي قبيلة كانت فيستكفيه
ان رضع الشعر وينزل عنده ويذبح الذبايح ان كان من
اهل النعم فلذلك شاع صيته بتلك النواحي واحبوه
كثير اهل طبرية فما استقام قليلا حتى مرض في الاستسقا
ومات وكان ظاهر ابنه الكبير من السن عشرين سنه
فقام مقام ابيه ما نقص مما مشي ابوه عليه شي من الخير
والكرم وضيافة الغربا والتيقظ الى سياسة بيته
وتربية اخوه الصغير واولاد بني عمه على ذلك وفي تقوي
امره والذب عن اهل البلاد التي هم نازلين بها وصالح
ما زال يمضي عند الشيخ عبد القادر يتعلم وكان حفظ
القران وتعلم الكتابة وابتدي يدرس في الادب فاتفق
ان احد مشايخ الحرم العلما جا زاير طبرية الخليل
فبعد زيارته ~~الطبرية~~ الخليل قصد يتوجه على
بقية الاثار فاتفق انه وصل الى طبرية فتلقاه ظاهر
بكل اكرام وانزله عنده وقام بضيافته بكل
شغف فلما كان ميعاد العشا جاء صالح من درسه
فسلم على الشيخ وجلس امامه فقال الشيخ لظاهر ما ذا يكون
لك هذا الغلام قال اخي شقيقي وهو يتعلم عند
القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله والادب فالتفت
الشيخ الى صالح وقال له هل حفظت يا ابني كتاب الله
قال نعم يا مولاي فقال له ماذا تجد منه قال اعجبني
كلام عمران الذي في قلبي منه اكثر تعزية قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا
وتعز من تشا وتذل من تشا انك على كل شي قدير
فقال له وما حفظت من الاشعار قال حفظت منه
من كل باب فقال له واي قول استحسنته فيما قال
[illegible]

اعضا الحجاز ... الليل ... [illegible]

كانت
الزيادنة عيلة كانت نازلة في بني اسد العرب النازلين
في براري حول معرة النعمان بين الشام وحلب
يرحلون مع بني اسد اينما رحلوا وينزلون حيثما نزلوا
وكانت تدعي هذه العيلة انهم اشراف من بني زيد
بن الحسن من علي بن ابي طالب من فاطمة وعددهم
[illegible] وهم بين اعمام واخوة واولاد
اخوة مقدار ثمانين نفر وكان كبيرهم الذي يرجعون بالامور
اليه علي [illegible] ومات علي وترك من الذكور عمرا ابنه
فتزوج عمر امراة من عرب السردية فولدت له [illegible] اولاد
على الادوار الاول عمر والثاني [illegible]
[illegible] وكان عمر يتردد
كثيرا الشام وحلب [illegible] بعض المتاجر حسب عوايد
الوقت فربح من ذلك ارباحا كثيرا واتسعت دنياه
[illegible] وكان ابنه عمر [illegible] كبيرا
وصار في سن الرشد فكان [illegible] معه [illegible]
[illegible] ولما راوا بعض اجلاف بني اسد اتساع
عمر وغناه حسدوه وتسلطوا عليه فقهر عمر وقال
لا خير في قوم يكون المرء فيهم محسودا ومن اجل ذلك [illegible]
[illegible] وكان مضمرا الرحيل فقصد الزيارة وتعرف
هناك ببعض الناس [illegible] وجهة [illegible]
بعد ان اجتمع [illegible] واتفق على انهم يرحلوا
الى الجليل ويستوطنون حوله الى ان يروا رايهم
فاتفقوا على ذلك وقاموا جميعا [illegible]
رجالهم [illegible] ونزلوا عند قرية [illegible] كانوا
قليلا [illegible] ذلك المكان [illegible]
فانتقلوا منه الى نواحي الاردن الى قرية تسمى
طبرية ونزلوها فتعرفوا بكبير قومها وباهلها فاحبتهم
فاستوطنوها [illegible] اراضيها خصبة فاشتغلوا
بها واشتروا الغنم والبقر واصبحت معهم [illegible]